إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل

البوصيري

المتوفى ٨٤٠ هـ

تحقيق

أبي عبد الرحمن
عادل بن سعد

أبي إسحاق
السيد بن محمود بن إسماعيل

المجلد الثامن

مكتبة الرشد

الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء ـ طريق المدينة
ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ـ فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨
فرع المدينة المنورة ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
فرع مكة المكرمة ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
فرع أبها ـ شارع الملك فيصل

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨ ـ بـــاب
في المتألين وما جاء في العصبية

٧٥٠١ ـ قال مسدد : ثنا المعتمر ، عن ليث ، عن زيد ، عن جعفر العبدي قال : قال نبي اللَّه ﷺ : « **ويل للمتألين من أمتي يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار** »[١] .

وسيأتي في المواعظ .

٧٥٠٢ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبيد اللَّه بن عمر : ثنا زياد بن الربيع اليحمدي : حدثني رجل من أهل فلسطين يقال له عباد بن كثير : حدثتني امرأة منا يقال لها فسيلة أنها سمعت أباها يقول لرسول اللَّه ﷺ : يا رسول اللَّه أمن العصبية أن يحب الرجل قومه ؟ قال : « **لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم** » .

* * *

(١) « المطالب العالية » (٢٩٧٨) وعزاه لمسدد .

٦٩ ـ بـاب
النهي عن ضرب المصلين وأن لا يتناجى اثنان دون ثالث

٧٥٠٣ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تردوا الهدية وأجيبوا الداعي ولا تضربوا المصلين** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن سابق : ثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن شقيق .. فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات .

٧٥٠٤ ـ **ورواه أبو يعلى** وعنه ابن حبان في « صحيحه » وتقدم في الأدب .

٧٥٠٥ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا ابن المبارك ، عن عبد الوهاب بن الورد ، عن الحسن بن حبيب أو كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباسٍ رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يتناجى اثنان دون الثالث ؛ فإن ذلك يؤذي المؤمن واللَّه يكره أذى المؤمن** »[1] .

هذا إسناد رجاله ثقات عكرمة هو ابن خالد والحسن هو ابن كثير وثقه ابن حبان وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد ./ (٤/٥٩/أ)

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٤٤٤) ، و« المطالب المسندة » (٢٩٩٢) .

٧٠ ـ بـــاب
في آداب شتى

٧٥٠٦ ـ قال أبو داود : ثنا حماد بن سلمة ، عن عقيل بن طلحة السلمي ، عن مسلم بن هيصم ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قلت : يا رسول اللَّه ، إنا نزعم أنا منكم أو أنكم منا ـ شك أبو بشر ـ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **نحن بنو النضر بن كنانة لا ننتفي من أبينا ، ولا نقفوا أمنا** » قال : فقال أشعث : لا أجد أحدًا نفى قريشًا من كنانة إلا جلدته الحد[١] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٠٧ ـ قال يونس : ثنا أبو داود الطيالسي : وثنا سلام ، عن سعيد بن مسروق عن نعيم بن أبي هند قال : قال حذيفة : ما رأيت أخصاصًا إلا أخصاصًا كان مع محمد ﷺ ما يدفع عن هذه ـ يعني الكوفة ـ.

قال أبو داود : الأخصاص بيوت عندنا بالبصرة من قصب[٢] .

٧٥٠٨ ـ وقال مسدد : ثنا عيسى بن يونس : ثنا أبي ، عن مجاهد ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان لأهل النبي ﷺ وحش فكان إذا خرج النبي ﷺ نفر ولعب ، وإذا سمع حسّ النبي ﷺ ربض فلم يتحرك ما كان النبي ﷺ في البيت .

---

(١) هذا الحديث ملحق بهامش الأصل وفيه كلمات غير واضحة استعنا بالمسند في قراءتها وهو في « مسند أبي داود الطيالسي » (١٠٤٩) .

(٢) « مسند الطيالسي » (٤٤٠) .

٧٥٠٩ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا [قطن][1] : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد عن عائشة قالت : كان لآل محمد ﷺ وحشًا إذا خرج رسول اللَّه ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر فإذا حس رسول اللَّه ﷺ قد دخل ربض ولم يترمرم كراهية أن يؤذيه .

٧٥١٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا يونس[2] . . فذكره

٧٥١١ ـ قال : وثنا إسحاق بن أيوب : ثنا شعيب بن جرير : ثنا يونس بن أبي إسحاق . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو نعيم : ثنا يونس . . فذكره .

قال : وثنا أبو قطن : ثنا يونس . . فذكره .

قال : وثنا وكيع ، عن يونس . . فذكره .

٧٥١٢ ـ قال مسدد : وثنا خالد : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة قال : « **لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها** » .

٧٥١٣ ـ قال مسدد : وثنا أبو عوانة ، عن غالب القطان ، عن الحسن، عن رجل من بني تميم قال : كنا نقول في الجاهلية : بالرفاء والبنين فلما جاء الإسلام علمنا رسول اللَّه ﷺ : أن قولوا بارك اللَّه لكم وبارك عليكم وبارك فيكم .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥١٤ ـ قال مسدد : وثنا هشيم ، عن يحيى بن عبيد اللَّه، عن أبيه،

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه أبو قطن وهو عمرو بن الهيثم كما سيأتي .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٤٦٦٠) ، و« المقصد العلي » (١٢٨٧) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه : « **ليسترجع أحدكم من كل شيء حتى في شسع نعله فإنه من المصائب** »[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب./ (٤/٥٩/ب)

٧٥١٥ ـ قال مسدد : وثنا عبد اللَّه بن داود : ثنا ابن جريج ، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة ، عن عبد اللَّه بن دينار : أن النبي ﷺ جَعل جُعل الآبق إذا أخذ خارجًا من المصر عشرة دراهم .

٧٥١٦ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن عن أم سليم الأشجعية قالت : دخل علي رسول اللَّه ﷺ وأنا في قبة فقال : « **نعم القبة إن لم يكن فيها ميتة** »[2] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

٧٥١٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد اللَّه بن سعيد ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له [ابن الأكوع][3] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة** »[4] .

قوله : تمعددوا تخشنوا ، وتمعدد الغلام : شبّ [وقيل : تجعددوا][5] : تشبهوا بعيش مَعْدٍ في التقشف والبؤس، واخشوشنوا: في المطعم والملبس .

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٥١) وعزاه لمسدد .

(٢) « المطالب العالية » (٢٩) وعزاه لمسدد .

(٣) في « المطالب المختصرة » : « ابن الأدرع » والمثبت موافق لما في « المطالب المسندة » و« المختصرة ».

(٤) « المطالب المسندة » (٢٤٢٧) و (٢٩٤١) ، و« المطالب المختصرة » (٢١٧١) و(٢٦٤٢) .

(٥) غير واضحة بالأصل وأخذناها من « المختصرة » .

٧٥١٨ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه ، عن النبي ﷺ سمعه يقول : « **حسن الظن من حسن العبادة** » .

[. . . .][١] شتير مقال [. . . .][١] ووثقه ابن حبان [. . . .][١] .

٧٥١٩ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا شبابة : ثنا ليث بن سعد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من شد على عضد مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط اللَّه حتى ينزع** »[٢] .

هذا إسناد مرسل .

٧٥٢٠ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا عفان : ثنا مبارك بن فضالة: سمعت الحسن : حدثني عبد اللَّه بن قدامة ، عن السعدي وكان السعدي امرءًا صدوقًا : أن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود فقال لأصحابه : « **اخرجوا اخرجوا فإنه وادٍ ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا** »[٣] .

٧٥٢١ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا داود بن عبد اللَّه : حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أنس ، عن عمرو بن معاذ ، عن جدته قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا نساء المؤمنات لا تحقر إحداكن لجارتها ولو كراع شاة مخرق** » .

تقدم في الهبات .

له شاهد من حديث أبي هريرة وقد تقدم في كتاب الهبات .

---

(١) كلام غير واضح بالهامش .

(٢) « المطالب المسندة » (٢٣٩٢) وعنده « عضلة » مكان « عضد » .

(٣) « المطالب العالية المسندة » (٣٨١٢) .

٧٥٢٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا حاتم بن إسماعيل المدني ، عن عمران القصير : أخبرني سعيد بن سلمان ، عن يزيد بن نعامة الضبي قال : قال النبي ﷺ : **« إذا آخا الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أصل للمودة »**.

هذا إسناد مرسل صحيح ، يزيد : مختلف في صحبته أثبتها البخاري وقال الذهبي في « الكاشف » : وهم في ذلك ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في « الثقات » . وتقدم في باب الإخاء ./ (٤/ ٦٠/أ)

٧٥٢٣ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم بن سويد ، عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« إذنك علي أن تكشف الستر والحجاب ثم تسمع سوارُي حتى أنهاك »** .

٧٥٢٤ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن عبيد اللَّه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« المسلم مرآة المسلم فإذا رأى به شيئًا فليأخذه »**[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيد اللَّه بن عبد [اللَّه بن موهب][2] .

٧٥٢٥ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا كثير بن هشام : ثنا فرات بن إسماعيل بن أبي المهاجر عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول : **« كما لا يجتنى من الشرك العنب لا ينزل الفجار منازل الأبرار ، وهما طريقان فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله »**[3] .

---

(١) « المطالب المسندة » (٢٨٦٣) .

(٢) غير واضحة بهامش الأصل فأخذناها من « المختصرة » .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٤٥٦) .

٧٥٢٦ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا كثير بن هشام : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي بن كعب : أن رسول اللَّه ﷺ مر بالحجر من وادي ثمود فقال : « **أسرعوا السير ، ولا تنزلوا بهذه القرية المهلك أهلها** »(١) .

٧٥٢٧ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية ، عن رجل ، عن طاوس قال : جاء قتادة يجلس إلى طاوس فقال طاوس : إن جلستَ قمتُ ، فقالوا : يا أبا محمد تقول هذا لرجل فقيه قال : إبليس أفقه منه إذ قال رب بما أغويتني ، حدثنا أصحابنا عن جرير : إن كانت الشيعة [حش](٢) فأنا منهم [ساحة](٢) .

٧٥٢٨ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا أبو أحمد : ثنا كثير بن زيد ، عن رُبيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه ، عن جده رضي اللَّه عنه قال: كنا نتناوب رسول اللَّه ﷺ نبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرق الأمر من الليل فيبعثنا .

هذا إسناد ضعيف لضعف ربيح بن عبد الرحمن .

٧٥٢٩ ـ قال عبد بن حميد : ثنا عبد اللَّه بن مسلمة : ثنا خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله اللَّه الجنة** »(٣) .

تقدم في آخر كتاب البر والصلة .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٨١١) والنص مثبت بهامش الأصل وفيه طمس فصححناه من «المطالب» .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) « المنتخب من عبد بن حميد » (٨٨٥) .

٧٥٣٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا وكيع : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن دكين بن سعيد الخثعمي قال : أتينا رسول اللّٰه ﷺ ونحن أربعون أو أربع مائة ـ شك إسماعيل ـ قال : قال النبي ﷺ لعمر : « **قم فأعطهم** » قال : يا رسول اللّٰه ما عندي ما يقيظني والصبية قال : « **قم فأعطهم** » قال : سمع وطاعة ، فقام وقمنا معه ، فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب فإذا شبيه / بالفصيل إلى (٤/ ٦٠/ب) الصغير من التمر قال : فقال : خذوا فأخذ كل رجل منا حاجته قال دكين : ثم التفت وإني لمن آخر القوم فكأنما لم نرزأ فيه تمر قط .

قلت : رواه أبو داود في حديث من طريق عيسى عن إسماعيل به .

٧٥٣١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو عبيدة : ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الشعبي رفعه إلى النبي ﷺ أنه مر على أصحاب الدركلة قال : « **خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة** » قال : فبينما هم كذلك إذا جاء عمر رضي اللّٰه عنه فلما رآهم انذعروا[١] .

٧٥٣٢ ـ قال الحارث : وثنا محمد بن عمر : ثنا الوليد بن كثير ، عن موسى بن نعيم مولى زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه : أن رسول اللّٰه ﷺ كان يتخصر بعرجون ابن طاب وكان زيد يتخصر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله[٢] .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي.

* * *

---

(١) « بغية الباحث » (٨٦٩) ، و« المطالب العالية » (٢٧٩٣) .

(٢) « المطالب العالية » (٢٦١١) وعزاه للحارث .

كتاب عجائب المخلوقات

١ ـ بــاب

ما جاء في القردة والخنازير

٧٥٣٣ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن [يزيد][١] العبدي ، عن أبي الأعين ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : سألنا رسول اللَّه ﷺ عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود ؟ فقال : « **لا إن اللَّه تبارك وتعالى لم يلعن قومًا قط فمسخهم فيكون لهم نسل ، ولكن هذا خلق كان فلما غضب اللَّه على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم** »[٢] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الأعين .

* * *

(١) كذا بالأصل وفي « المسند » : « زيد » وهو الصواب راجع « التقريب » .

(٢) « مسند أبي داود » (٣٠٧) .

٢ ـ بـــاب

الأرواح جنود مجندة

٧٥٣٤ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة : حدثني أبو إسحاق ، عن عمرو أو مرة قال : قال عبد اللَّه رضي اللَّه عنه : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف[١] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٣٥ ـ قال : وثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمر رضي اللَّه عنه قال : الأرواح جنود مجندة تلتقي فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ./ (٤/ ٦١/أ)

٧٥٣٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن معين : ثنا سعيد بن الحكم : ثنا يحيى بن أيوب : حدثني يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : كانت امرأة بمكة مزّاحة فنزلت على امرأة شبهًا لها فبلغ ذلك عائشة رضي اللَّه عنها فقالت : صدق حِبِّي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : **«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»**.

قال : ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة[٢] .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » (٣٤٤٨) وعزاه لمسدد .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٤٣٨١) ، و« المقصد العلي » (١١٢٤) .

٣ ـ بـــاب
ما جاء في خلق السماوات

٧٥٣٧ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبا حكَّام بن سلم الرازي : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال : السماوات أولها موج مكثوف وثانيه من بحره والثالثة من حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوت[١] .

هذا إسناد مرسل رواته ثقات .

٧٥٣٨ ـ قال إسحاق بن راهويه : وأنبأ أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي نصر عن أبي ذر ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ما بين سماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمس مائة سنة وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء إلى التي تليها خمسمائة سنة إلى السماء السابعة والأرض مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك** »[٢] .

رواه البزار في « مسنده » : ثنا محمد بن معمر : ثنا محاضر يعني ابن مورع : ثنا الأعمش . . فذكره .

قال البزار : ولا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر .

قلت : باقي رجال الإسناد ثقات .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٧٩٦) .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٧٩٥) .

٧٥٣٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : [أبنأ][(١)] عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن [عمه][(٢)] شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب ، عن عبد اللَّه بن عميرة ، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسًا بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول اللَّه ﷺ: « **هل تدرون ما هذا ؟** » قلنا السحاب قال : « **والمزن** » قلنا : والمزن قال : «**والعنَان**» قال : فسكتنا قال : « **هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟** » قلنا : اللَّه ورسوله أعلم قال : « **بينهما خمس مائة سنة وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة والسماء السابعة بين أسفلها وأعلاها كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم** »[(٣)] .

هذا إسناد ضعيف منقطع ، عبد اللَّه بن عميرة لم ير العباس ويحيى بن العلاء ضعيف .

رواه أبو داود والترمذي[(٤)] وابن ماجه بغير هذا اللفظ من طريق عبد اللَّه ابن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعًا. . . فذكره .

* * *

(١) في « المسند » : « حدثنا » .

(٢) في « المسند » : « خاله » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٦٧١٣) باختلاف يسير .

(٤) « الجامع الصحيح » (٣٢٩٨) .

٤ ـ بــاب
ما جاء في الأرض وسكانها

٧٥٤٠ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : قلت لكعب : ما يمسك هذه الأرض التي نحن عليها ؟ / قال : أمر اللَّه قال : فقلت : قد علمت أن أمر اللَّه الذي (٤/ ٦١/ ب) يمسكها فما أمر اللَّه ذلك ؟ قال : شجرة خضراء في يد ملك ، الملك قائم على ظهر الحوت ، الحوت منطوي والسموات من تحت العرش قال : قلت فما ساكن الأرض الثانية ؟ قال الريح العقيم لما أراد اللَّه أن يهلك عاداً أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً قالوا : ربنا مثل منخر الثور قال : إذا تكفى الأرض بمن عليها قال : فجعل مثل موضع الخاتم قال : قلت : فمن ساكن الأرض الثالثة ؟ قال : حجارة جهنم قال : قلت : فمن ساكن الأرض الرابعة ؟ قال : كبريت جهنم قلت : وإن لها لكبريتًا ؟ قال : إي والذي نفسي بيده وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لتفتتت من حرها قال : قلت : فمن ساكن الخامسة ؟ قال : حيات جهنم قال : قلت وإن لها لحيات ؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الأودية قال : قلت : فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال : عقارب جهنم قلت : وإن لها لعقارب ؟ قال : إي والذي نفسي بيده أمثال الفلك قال أبو زكريا : يعني الجمال ـ وإن لها أذنابًا مثل الرماح وإن إحداهن لتلقي الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدميه قال : قلت : فمن ساكن الأرض السابعة ؟ قال : تلك سجين فيها إبليس موثق

أسعدت عليه الملائكة فحبسه اللّٰه فيها يد أمامه ويد خلفه ورجلاً أمامه ورجلاً خلفه ويأتيه جنوده بالأخبار مكلبة وله زمان يرسل فيه [1] .

* * *

(١) « بغية الباحث » (٨٩٩) ، و« المطالب المسندة » (٣٧٩٩) .

٥ ـ بــاب
ما جاء في الحجب

٧٥٤١ ـ قال أبو يعلى : ثنا محمد بن يحيى الزماني : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد اللَّه بن عمرو، وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **دون اللَّه سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئًا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها** »[1] .

٧٥٤١ / ١ ـ قال إسحاق بن راهويه : ثنا روح بن عبادة القيسي حدثني موسى بن عبيدة الربذي عن أبي حازم سلمة بن دينار . . . فذكره بتمامه[2] .

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

وقد تقدم في أول كتاب العلم ./ (٤/ ٦٢/أ)

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٥٢٥) و « المطالب المسندة » (٣٨٠٣) / ٢ ، ٣) .

(٢) مثبتة من هامش الأصل .

٦ ـ بـــاب

ما جاء في الريح

٧٥٤٢ ـ قال إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبد الرحمن بن مخارق ، عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **خلق اللّٰه ريحًا بعد الريح بسبع حجب وبينكم وبينها باب مغلق وإنما تأتيكم الريح من خلال ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأجدب ما بين السماء والأرض وهو عند اللّٰه الأريب وهو عندكم الجنوب** »[1] .

٧٥٤٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سريج بن يونس : ثنا سفيان .. فذكره .

هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عياض بن جعدبة .

قلت : [. . . . .][2] .

* * *

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٧٩٣) لإسحاق ، و(٣٧٩٤) لأبي بكر .

(٢) كلام بالهامش غير واضح .

٧ ـ بــاب
ما جاء في الجبت

٧٥٤٤ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقرئ : ثنا حيوة : حدثني ابن لهيعة : ثنا أبو هاني : أن أبا بكر بن أبي أقيس القرشي : أخبره عمن أخبره عن عثمان رضي اللَّه عنه أنه سمع نبي اللَّه ﷺ يقول : « **الجبت أحد وستون جزءاً فجزء في الجن والإنس وستون في البربر** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي وضعف عبد اللَّه بن لهيعة .

* * *

٨ ـ بــاب
ما جاء في الذباب وعمره

٧٥٤٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان بن فروخ : ثنا [بكار][١] ابن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« عمر الذباب [أربعين][٢] ليلة والذباب كله في النار إلا النحل »**[٣] .

هذا إسناد حسن بكار أبي بكرة مختلف فيه .

٧٥٤٦ ـ قال : وثنا أبو سعيد : ثنا عقبة بن خالـد : حدثني عنبسة [ابن القاص][٤] ثنا حنظلة ، عن أنس مرفوعًا[٥] .. فذكره ولم يستثــن النحل .

٧٥٤٧ ـ قال : وثنا الحسن بن عمر بن شقيق : ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) كذا بالأصل وفي « المسند » « سُكين » وفي « المطالب المسندة » : « مسكين » .

(٢) كذا بالأصل و« المطالب المختصرة » وأشار محقق « مسند أبي يعلى » إلى أنها في بعض أصوله المخطوطة كذلك ولعل الرواية كذلك . وصوابها : « أربعون » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٤٢٣١) ، و« المقصد العلى » (١١٢٦) ، و« المطالب المسندة » (٢٥٤٩) ، و« المطالب المختصرة » (٢٢٨٥) .

(٤) كذا بالأصل وفي « المسند » لا توجد لفظه : « ابن » وفي « المطالب المسندة » : « ابن العاص » بالعين المهملة .

(٥) « مسند أبي يعلى » (٤٢٩٠) و« المطالب المسندة » (٢٥٥٠) .

«**الذباب كله في النار إلا النحل**» قال : وكان مجاهد يكره قتل النحل[1] . . . . الطعام[2] .

٧٥٤٨ ـ قال : وثنا أبو طالب : ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « **الذباب كله في النار إلا النحل** » فكان يكره قتلها[3] .

* * *

(١) « المطالب المسندة » (٢٥٥١) .

(٢) قبل هذه الكلمة في هامش الأصل كلمات غير واضحة .

(٣) « المطالب المسندة » (٢٥٥٢) .

٩ـ بـــاب
ما جاء في الجراد

٧٥٤٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا ابن المثنى : ثنا عبيد بن واقد القيسي أبو عباد حدثني محمد بن عيسى بن كيسان : ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قل الجراد / في سنة من سني عمر رضي اللَّه عنه الذي ولي فيها فسأل عنها فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فبعث راكبًا إلى كذا وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رُئي من الجراد شيء أم لا ؟ قال : فأتاه الراكب الذي قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يده فلما رآها كبر ثلاثًا ثم قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : **« خلق عز وجل ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر ، فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد ، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا وقع سلكه »**[١] .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن كيسان ، ورواه الحارث وتقدم في كتاب الصيد[٢] .

* * *

---

(١) « المطالب المسندة » (٢٦٠٧) .

(٢) ملحق بهامش الأصل وأغلبه مطموس فصححناه من « المختصرة » .

١٠ ـ بـــاب
ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر

٧٥٥٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا ابن أبي بكر محمد : ثنا سعيد ابن زياد : ثنا أبو عاصم حدثني نافع مولى أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ استوى على المنبر فقال : «**حدثني تميم الداري**» فرأى [تميم][(١)] في ناحية المسجد فقال : « **يا تميم حدث الناس ما حدثتني** » فقال تميم كنا في جزيرة في البحر فإذا نحن بدابة لا يدرى قبلها من دبرها فقالت : تعجبون من خلقي وفي الدير من يشتهي كلامكم قال : فدخلنا الدير فإذا برجل موثق بالحديد من كعبه إلى أذنه وإذا أحد منخريه مسدود وإحدى عينيه مطموسة والأخرى كأنها كوكب دري فسألنا : من أنتم ؟ فأخبرناه فقال : ما فعلت بحيرة طبرية ؟ قلنا : كعهدها قال : فما فعل نخل بيسان ؟ قلنا : بعهده قال: لأطأن الأرض بقدمي هاتين إلا بلدة إبراهيم وطابا فقال رسول اللَّه ﷺ: « **طابا هي المدينة** » .

قلت : قصة الدجال في « صحيح مسلم » وغيره من حديث فاطمة بنت قيس .

٧٥٥١ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : ثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج ﴿**ووجد عندها قومًا**﴾ قال : مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع [الناس دوي][(٢)] الشمس

---

(١) كذا بالأصل وصوابه : « تميمًا » .

(٢) في الأصل « الزحوف » والتصويب من « المختصرة » .

حين تجب.

فحدث الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « [ستری بناء][1] ، **لم يبن فيها بناء قط ولم يبن عليهم فيها بناء قط ، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابًا لهم حتى تزول الشمس** » ./ (٤/ ٦٣/ أ)

٧٥٥٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عمرو الناقد : ثنا إسحاق بن منصور : ثنا إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول : سبحانك أين كنت وأين تكون** »[2] .

* * *

---

(١) كذا بالأصل والمختصرة ، والخبر ورد في تفسير آية سورة الكهف التي فيها ذهاب ذي القرنين إلى مطلع الشمس وأظن أن المراد هو « سترًا أي : بناء » واللَّه أعلم .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٦٦١٩) ، و« المقصد العلي » (١١٢٣) ، و« المطالب العالية » (٣٤٤٩) وعزاه لأبي يعلى .

١١ ـ بـــاب
ما جاء في خلق الجن والإنس

٧٥٥٣ ـ **قال أبو يعلى الموصلي**: ثنا حسين بن الأسود: ثنا أبو أسامة: ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي : حدثني منيب الحمصي ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه ﷺ : « **خلق اللّٰه الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق اللّٰه الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم قال اللّٰه عز وجل ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ﴾ الآية ، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف في ظل اللّٰه يوم لا ظل إلا ظله** »[1] .

٧٥٥٤ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا أحمد بن عيسى : ثنا ابن وهب ، عن معاوية ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن نعيم ، عن أبي ثعلبة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **خلق اللّٰه الجن على ثلاثة أثلاث فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء ، وثلث حيات وكلاب ، وثلث يحلون ويظعنون** »[2] .

٧٥٥٥ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : أنبأ ورق ، عن ابن لهيعة، عن مجاهد قال : كان يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرائيل .

هذا إسناد رواته ثقات ./ (٤/ ٦٣/ ب)

---

(١) « المطالب العالية » (٣٤٥٠) وعزاه لأبي يعلى .

(٢) « المطالب العالية » (٣٤٥١) .



كتاب التفسير

سورة فاتحة الكتاب وفضلها

٧٥٥٦ ـ **قال أبو داود الطيالسي** : ثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطيت مكان التوراة السبع**[١] **ومكان الزبور المائين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل** »[٢] .

٧٥٥٧ ـ **قال مسدد** : ثنا إسماعيل : أنبأ يونس ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : السبع المثاني : فاتحة الكتاب. قال يونس : وكان الحسن يقول ذلك أيضًا[٣] .

ورواه الحاكم من حديث ابن عباس موقوفًا .

٧٥٥٨ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : أنبأ يحيى بن آدم : ثنا أبو زبيد واسمه عنبر عن العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن علي رضي اللَّه عنه أنه سئل عن فاتحة الكتاب ، فقال : ثنا نبي اللَّه ﷺ ثم تغير لونه ، ورددها ساعة حين ذكر النبي ﷺ ثم قال : « **إنها أنزلت من كنز تحت العرش** »[٤] .

---

(١) في « المسند » : « السبع الطوال » .

(٢) « مسند أبي داود » (١٠١٢) .

(٣) « المطالب العالية » (٣٥٣٠) وعزاه لمسدد .

(٤) « المطالب العالية » (٣٥٢٩) وعزاه لإسحاق .

٧٥٥٩ - قال إسحاق بن راهويه : وأنبأ روح بن عبادة : أنبأ مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب : أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول اللَّه ﷺ دعا أُبيّ بن كعب وهو يصلي في المسجد فالتفت إليه فلم يجبه فلما صلى لحقه فوضع يده في يده قال : « **أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل والقرآن مثلها** » قال : فجعلت أنظر في المسجد رجاء أن يذكر ذلك فقلت : الذي وعدتني يا رسول اللَّه فقال : « **ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة ؟** » فقلت : الحمد للَّه رب العالمين حتى أنهيت على آخر السورة فقال النبي ﷺ : « **هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت** »[1] .

٧٥٦٠ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد ابن جعفر عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل** » .

(٤/ ٦٤/أ) وكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » / والحاكم من طريق أبي هريرة ، عن أبي بن كعب . . فذكره.

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » وصححه من حديث أبي هريرة : بتمامه لا من حديث أبي بن كعب ولحديث أبي بن كعب شاهد في « صحيح البخاري » وغيره من حديث أبي سعيد بن العلاء .

٧٥٦١ - وقال عبد بن حميد : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن

---

(١) « المطالب العالية » (٣٥٣١) وعزاه لإسحاق .

أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ : « **فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن** »[١] .

هذا إسناد حسن أبان هو ابن صمعة[٢] .

* * *

(١) « المنتخب من مسند عبد بن حميد » (٦٧٨) و« المطالب المسندة » (٣٨٨٩) .

(٢) في « المختصرة » عكس هذا قال : رواه عبد بن حميد بإسناد ضعيف لضعف أبان بن عصمة وقال ابن حجر في « المطالب المسندة » : أبان هو الرقاشي متروك .

سورة البقرة وفضلها
وما جاء في فضل آية الكرسي
وآخر سورة البقرة

٧٥٦٢ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع : ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما** » .

٧٥٦٣ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع : ثنا بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة . . فذكره .

ورواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في « مسنده » بسند صحيح .

ورواه مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان وقال الترمذي : حسن غريب .

٧٥٦٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ معاذ بن هشام : حدثني أبي، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير قال : بينا أنا أصلي ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل نوراً ينزل من السماء فلما أن

رأيت ذلك وقعت ساجدًا فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « **هل لا مضيت يا أبا عتيق** »[1] فقال : ما استطعت إذا رأيت أن وقعت ساجدًا فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لو مضيت لرأيت العجائب تلك الملائكة تنزل للقرآن** »[2] .

٧٥٦٥ ـ قال : وثنا سليمان بن حرب : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن أسيد بن حُضير قال : بينا أنا أصلي قائمًا ليلة وقد قرأت البقرة[3] . . . فذكر نحوه .

أخرجه النسائي في « الكبرى » ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، عن عمران بن موسى ، عن هدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة . . فذكره./ (٤/٦٤/ب)

٧٥٦٦ ـ قال إسحاق بن راهويه: وثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي بن كعب بن مالك ح وأنبأ عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بن كعب : أن أسيد بن حضير قال لرسول اللَّه ﷺ[4] . .فذكره نحوه .

٧٥٦٧ ـ قال : وأنبأ عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي [سلمة][5] ، عن أبي سلمة قال : بينا أسيد بن حضير يصلي ذات ليلة قال أسيد : فغشيني مثل السحابة فيها المصابيح وامرأتي نائمة إلى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت أن ينفر الفرس فيفزع المرأة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت فقال :

---

(١) كذا بالأصل وفي « المطالب و« المختصرة » : « عتيك » .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩١٤) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩١٥/١) .

(٤) « المطالب المسندة » (٣٩١٥/٢، ٣٩١٥/٣) .

(٥) في « المطالب المسندة » : « كثير » .

«اقرأ أسيد ذلك ملك يستمع القرآن»[1] .

قلت : رواه البخاري تعليقًا ورواه مسلم وأحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد الخدري .

٧٥٦٨ - **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا الأزرق بن علي أبو الجهم : ثنا حسان بن إبراهيم قال : ثنا خالد بن سعيد المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل شيء سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته [ثلاثة أيام]**[2] **ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام** »[3] .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، عن أبي يعلى الموصلي . . فذكره.

قلت : [. . . . . .][4] .

٧٥٦٩ - **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا الحسن بن حماد سجادة : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة[5] [في ركعتين][6] .

هذا إسناد صحيح .

٧٥٧٠ - **وقال أحمد بن منيع** : ثنا عباد بن العوام : ثنا سفيان بن حسين ، عن معلى بن مسلم ، عن سعيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩١٦) .

(٢) في « المسند » : « ثلاث ليالٍ » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٧٥٥٤)، و« المقصد العلي » (١٢٢١) و« المطالب المسندة » (٣٩١٨).

(٤) كلام بالهامش غير واضح.

(٥) « مسند أبي يعلى » (٤٩٢٤)، و« المقصد العلي » (٤٠٨)، و« المطالب المسندة » (٣٩١٧).

(٦) زيادة من المسند .

قال : قال اللَّه تعالى لآدم عليه السلام : « **ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها** » فاعتل آدم وقال : يارب زينته لي حواء قال : « **فإني عاقبتها أن لا تحملها إلا كرهًا ولا تضعها إلا كرهًا ودميتها في كل شهر مرتين** » فرنت حواء عند ذلك فقيل لها : عليك الرنة وعلى بناتِك .

هذا إسناد فيه مقال معلى بن مسلم لم [أقف][1] على ترجمته وباقي رواته ثقات.

٧٥٧١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا [أحمد][2] الأخنسي : ثنا محمد بن فضيل : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله : ﴿ **أوكصيب من السماء** ﴾ قال : الصيب المطر[3] ./ (٤/٦٥/أ)

٧٥٧٢ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا يزيد بن هارون ، عن [ورقاء][4] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : اختار موسى عليه السلام من كل سبط رجلين فدخلوا مدينة الجبارين ، فخرج كل قوم ينهون سبطهم أن يدخلوا إلا يوشع بن نون وكالب بن باقية ، فإنهما أمرا أسباطهما أن يدخلوا عليهم . وقال يزيد عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز في قوله تعالى ﴿ **وظللنا عليهم الغمام** ﴾ قال : ظلل عليهم في التيه .

قال يزيد عن الفضل بن عطية قال : تاهوا في اثني عشر فرسخًا أربعين عامًا ، وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مثل رأس النون ، إذا نزلوا انفجر منه

---

(١) سقطت من الأصل وزدناها من « المختصرة » .

(٢) كذا بالأصل والذي في تلاميذ « محمد بن فضيل » في « تهذيب الكمال هو « محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٤) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٠٣) وعنده « أحمد الأخنسي » .

(٤) غير واضحة بالأصل والتصحيح من « المطالب المسندة » .

اثنتا عشرة عينًا ، فإذا رحلوا حملوه على ثور فاستمسك الماء[1] .

٧٥٧٣ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبد اللّه بن عمر ، عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما : أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن آدم لما أهبطه اللّه إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون ﴾ قالوا : « ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال : فقال للملائكة فهلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملون قالوا : ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها فسألاها نفسها فقالت : لا واللّه حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك قالا : لا واللّه لا نشرك باللّه أبدًا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا واللّه حتى تقتلا هذا الصبي فقالا : لا واللّه لا نقتله أبدًا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت : لا واللّه حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة : واللّه ما تركتما شيئًا أبيتما عليّ إلا وقد فعلتماه حين سكرتما فخيّرا عند ذلك عذاب الآخرة أو الدنيا فاختارا عذاب الدنيا** » .

٧٥٧٤ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره .

ورواه الحاكم في « صحيحه » وسيأتي بطرقه في كتاب الجنة والنار في باب من اختار عذاب الدنيا عن عذاب الآخرة .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا أبو بكر

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٨٩٥) والنص ملحق بهامش الأصل وقراءته صعبة فصححناه من «المختصرة والمطالب » .

ابن أبي شيبة . . فذكره.

٧٥٧٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ يحيى بن آدم : ثنا الحسن بن عياش عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : نزل عمر بالروحاء فرأى ناسًا يبتدرون أحجارًا فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون إن النبي ﷺ صلى إلى هذه الأحجار فقال : سبحان اللَّه ما كان رسول اللَّه ﷺ إلا راكبًا مر بوادي فحضر الصلاة فصلى ثم حدث فقال : إني كنت أخشى اليهود يوم دراسهم فقالوا : ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا قلت : وما ذاك إلا أني أعجب من كتب اللَّه كيف يصدق بعضها / بعضًا كيف يصدق (٤/ ٦٥/ ب) التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر النبي ﷺ يومًا وأنا أكلمهم فقلت : أنشدكم باللَّه وما تقرءون من كتابه أتعلمون أنه رسول اللَّه فقالوا : نعم فقلت : هلكتم واللَّه تعلمون أنه رسول اللَّه ﷺ لا تتبعونه فقالوا : لم نهلك ولكن سألناه من كاتبه بنبوته فقالوا : عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت: فمن سلمكم من الملائكة قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزليتهما من ربهما قالوا : أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر قال : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل وإني أشهد أنهما وربهما لسلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره فلما لقيته قال : « **ألا أخبرك بآيات أنزلت علي** » قلت : بلى يا رسول اللَّه فقال: ﴿**من كان عدوًّا لجبريل**﴾ حتى بلغ ﴿**الكافرين**﴾ قلت : يا رسول اللَّه ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت اللَّه قد سبقني قال عمر رضي اللَّه عنه: فلقد رأيتني وأنا أشد في اللَّه من الحجر(١) .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٨٩١) .

هذا مرسل صحيح الإسناد .

٧٥٧٦ - **قال إسحاق** : وأنبأ جرير بن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عمير بن سعيد : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة ويسميها العجم أناهيد فكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما كل واحد منهما عن غير علم صاحبه فقال أحدهما لصاحبه : إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال : اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على أمر في ذلك فقالت لهما حتى تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض قالا : بسم اللَّه الأعظم نهبط وبه نصعد فقالت : ما أنا بمواتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانه فقال أحداهما لصاحبه : علمها إياه فقال : كيف لنا بشدة عذاب اللَّه / فقال (٤/٦٦/أ) الآخر : إنا لنرجو سعة رحمة اللَّه فعلمها آية فتكلمت به فطارت إلى السماء ففزع ملك لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد ومسخها اللَّه فكانت كوكبًا في السماء[1] .

٧٥٧٧ - **قال إسحاق** : وثنا عيسى بن يونس ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **لعن اللَّه سهيلاً كان عشاراً باليمن فمسخ ، ولعن اللَّه الزهرة فإنها فتنت الملكين** »[2] .

قلت : جابر الجعفي ضعيف .

٧٥٧٨ - **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا أبو أسامة ، عن زكريا ،

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٨٩٢) .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٨٩٣) .

عن [أبي إسحاق][1] عن أبي ميسرة قال عمر رضي اللَّه عنه : يا رسول اللَّه هذا مقام خليل ربنا قال : أفلا نتخذه مصلى ؟ فنزلت ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾[2] .

٧٥٧٩ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ سفيان ابن حسين عن أبي على الرحبي عن عكرمة قال : سئل الحسين بن علي مستقبله من الشام عن الإيمان فقرأ : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم** ﴾ الآية[3] .

٧٥٨٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا هدبة : ثنا حماد بن سلمة : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة قال : كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء اللَّه حتى أصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين** ﴾ .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٨١ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عباد : ثنا سفيان قال: سمعت خصيفة[4] ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لا رفث قال : الرفث : الجماع قال : ولا فسوق قال : الفسوق : المعاصي قال : ولا جدال في الحج قال : المراء[5] .

---

(١) في « المطالب » : « الشعبي » .

(٢) في « المطالب » (٣٩١٠) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٠٠) والنص مثبت في هامش الأصل وفيه طمس صححناه من «المطالب » و« المختصرة » .

(٤) في « المسند » : خصيف وهو الصواب راجع « التقريب » .

(٥) « مسند أبي يعلى » (٢٧٠٩) و« المطالب المسندة » (٣٩٠٧) .

هذا إسناد حسن وتقدم في الحج .

٧٥٨٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : أنبأ أبو هشام : ثنا أبو عامر : ثنا زمعة عن سلمة عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿ **إلا أن يأتيهم اللّٰه في ظلل من الغمام** ﴾ قال : ظلل من السحاب قد قطعن طاقات[١] .

٧٥٨٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا شيبان : ثنا همام ، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿**كان الناس أمة واحدة**﴾ قال : على الإسلام كلهم وقال الكلبي : على الكفر كلهم[٢] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٨٤ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو قطن : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن زائدة بن عمير ، عن ابن عباس قال : قلت : ما تقول أو ما ترى في العزل ؟ قال : إن كان رسول اللّٰه ﷺ قال فيه شيئًا فهو كما قال وإلا فإني أقول : ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾ من شاء عزل ومن شاء ترك .

٧٥٨٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يونس بن محمد : ثنا يعقوب القمي : ثنا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :جاء عمر رضي اللّٰه عنه / إلى رسول اللّٰه ﷺ فقال : (٤/٦٦/ب) هلكت قال : « **وما أهلك ؟** » قال : حولت رحلي الليلة قال : فلم يرد عليه شيئًا فأوحى اللّٰه إلى رسوله اللّٰه ﷺ هذه الآية ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾ يقول : أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩١١) والنص مثبت بالهامش وفيه طمس صححناه من « المطالب » و« المختصرة » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢٦٠٦) ، و« المطالب المسندة » (٣٩١٢) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» : ثنا أحمد بن علي بن المثنى . . فذكره.

٧٥٨٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الحارث بن سُريج : ثنا عبد اللَّه بن نافع : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال : أبعر رجل امرأته في عهد رسول اللَّه ﷺ فقالوا : أبعر فلان امرأته فأنزل اللَّه عز وجل ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[1] .

٧٥٨٧ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن ، عن رجل ، عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق فيقول : لعبت فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **ولا تتخذوا آيات الله هزواً**﴾ الآية فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من طلق أو عتق فقال : لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه** » قال سفيان : يقول يلزمه الشيء[2] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت تقدم في النكاح في باب من عرض ابنته على من يتزوجها[3] .

٧٥٨٨ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : « **كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة** »[4] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن . . فذكره .

---

(١) مسند أبي يعلى » (١١٠٣) ، و« المطالب المسندة » (٣٩١٣) .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٨٩٦) .

(٣) مثبت بالهامش وفيه طمس فصححناه من « المختصرة » .

(٤) « مسند أبي يعلى » (١٣٧٩) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج . . . فذكره .

٧٥٨٩ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث : ثنا أبو السليل قال : كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدث الناس حتى يكثر عليه فيحدث الناس من فوق بيت فصعد فوق بيت فحدثهم قال : « **إن الله تعالى إذا أحب عبداً في السماء أنزل حبه إلى ملائكته فنادى منادي إن الله تعالى قد أحب فلانًا فأحبوه فينزل حبه إلى أهل الأرض وإذا أبغض عبداً في السماء أنزل بغضه إلى الملائكة فنادى منادي إن الله قد أبغض فلانًا فأبغضوه فينزل بغضه إلى أهل الأرض** » وقال رسول الله ﷺ : « **أي آية في القرآن أعظم** » فقال / رجل : الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب بيده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فقال لي : « **ليهنك أبا المنذر العلم والذي نفس محمد ﷺ بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدس الرحمن عز وجل عند العرش** » .

هذا إسناد صحيح .

قلت : له شاهد من حديث أبي بن كعب رواه مسلم في « صحيحه » وأبو داود وأحمد بن حنبل وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم وزاد « **والذي نفسي بيده إن لهذه الآي لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش** » .

وسيأتي بتمامه في كتاب المناقب في منقبة أبي بن كعب .

٧٥٩٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : ثنا حماد هو ابن سلمة قال : أنبأ معبد : أخبرني فلان ، عن عوف بن مالك قال : جلس أبو ذر إلى رسول الله ﷺ . . فذكر حديثًا مثل حديث قبله قلت : يا رسول فأي ما أنزل عليك أعظم قال : « **الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم** »

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٧٥٩١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحكم بن موسى : ثنا هقل ، عن الأوزاعي : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن ابن لأبي بن كعب ، عن أبيه : أنه كان له جَرِين فيه تمر فكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا دابة شبيه الغلام المحتلم قال : فسلمت عليه فرد السلام فقلت : من أنت أجن أم أنس ؟ قال : لا بل جن قلت : ناولني يدك قال : فناوله يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال له أبي : هكذا خلق الجن ؟ قال: قد علمت الجن ما فيهم أشد مني قال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال : فقال له أبي : ما الذي يحرزنا منكم ؟ قال : آية الكرسي فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره فقال : « **صدق الخبيث** »[1] .

٧٥٩٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا مبشر ، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد اللَّه بن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جَرِين فيه تمر فذكره بتمامه إلا أنه / قال : فما الذي يجيرنا بدل يحرزنا . (٤/ ٦٧/ ب)

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن سليم : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : ثنا الوليد : ثنا الأوزاعي : حدثني يحيى بن أبي كثير . . فذكره .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري والترمذي وغيرهما .

ورواه الترمذي من حديث أبي أيوب الأنصاري وقال : حسن غريب .

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٥٧) .

الجَرِين بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر .

٧٥٩٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد اللّه بن عمر : ثنا عَبدة، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿**انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه**﴾ قال : لم يتغير[1] .

٧٥٩٤ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : أنه كان يقرأ وانظر إلى العظام كيف ننشرها[2] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٩٥ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية : أن زيد بن ثابت كان يقرأ ﴿**انظر إلى العظام كيف ننشزها**﴾ أعجم الزاي[3] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٥٩٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عُدُس ، عن أبي رزين قال: قلت: يا نبي اللّه كيف يحيي اللّه الموتى فقال : « **أما مررت بالوادي ممحلاً ثم تمر به خضراً ثم تمر به ممحلاً ثم تمر به خضراً كذلك يحيي اللّه الموتى** » .

هذا إسناد صحيح .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٥٨) ، و« المقصد العلي » (١١٧٢) ، و« المطالب المسندة » (٣٨٩٨) .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٣٨٩٧) : « وننشرها » بالراء .

(٣) « المطالب العالية المسندة ش (٣٨٩٧) رواية ثانية .

٧٥٩٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد الأحمسى : ثنا محمد ابن فضيل: ثنا الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي اللَّه عنه في قوله تعالى: ﴿ **فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت** ﴾ قال: الإعصار: الريح الشديدة[(١)].

٧٥٩٨ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الأخنسي : ثنا محمد : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس** ﴾ قال : يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المخنَّق ﴿ **ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا** ﴾ وكذبوا على اللَّه ﴿ **وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ومن عاد** ﴾ فأكل من الربا ﴿ **فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** ﴾ وقوله عز وجل : **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا** ﴾ إلى آخر الآية فبلغنا واللَّه أعلم أن هذه الآية نزلت في بني [عمرو][(٢)] ابن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما ظهر رسول اللَّه ﷺ على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع (٤/ ٦٨/أ) وكتب/ رسول اللَّه ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلون فانتهت[(٣)] بنو عمرو بن عمير وبنو[(٤)] المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة :

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٦) وفيه « محمد الأحمسي » ، و« المطالب المسندة » (٣٨٩٤/ ١) وفيه : « أحمد الأخنسي ».

(٢) في « المسند » : « عمير » .

(٣) في « المسند » : « فأتاهم » وفي « المطالب المسندة » : « فأتى » .

(٤) في « المطالب المسندة » : « بيني » .

ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا ؟ فقال بنو عمرو بن عمير : صولحنا على أن لنا ربانا . فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿**فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله**﴾ فعرف بنو عمرو ألا يدان لهم بحرب من اللَّه ورسوله يقول : ﴿**وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون**﴾ فتأخذون أكثر منه ﴿**ولا تظلمون**﴾ تبخسون منه ﴿**وإن كان ذو عسرة**﴾ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿**فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾ يقول : ﴿**واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون**﴾ فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر آية من سورة النساء نزلت آخر القرآن[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي .

٧٥٩٩ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن أبي أيوب السختياني عن قتادة[2] ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل قد أحله اللَّه وأذن فيه قال اللَّه جل ذكره ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه**﴾[3] .

٧٦٠٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبأ سفيان ، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه أن أباه قرأ ﴿**إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه**﴾ الآية فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال : يرحم اللَّه أبا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول اللَّه ﷺ حين نزلت فنسختها الآية التي بعدها

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٨) ، و« المطالب المسندة » (٢/٣٨٩٤) و« المطالب المختصرة » (٣٥٣٧) .

(٢) في « المطالب المسندة » : « عكرمة » .

(٣) « المطالب المسندة » (١/٣٩٠٤) .

هذا إسناد صحيح روى مسلم في « صحيحه » والترمذي والنسائي منه ما قاله ابن عباس دون ما قاله ابن عمر من طريق آدم بن سليمان ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به .

٧٦٠١ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة : حدثني أبو إسحاق ، عن عمر ، عن سعيد أو سعد ، عن علي[1] رضي اللَّه عنه قال : ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة فإنهن من كنز تحت العرش[2] ./ (٤/٦٨/ب)

٧٦٠٢ ـ وقال أحمد بن منيع : أنبا جرير ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **آيتين أوتيتهما** » أو قال : « **أوتيتها من كنز من بيت تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي الآيتان من آخر سورة البقرة** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش عمن حدثه ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره .

قال : وثنا الحسن بن موسى : ثنا زهير ، عن منصور ، عن ربعي قال منصور ، عن ابن ظبيان ، أو عن رجل ، عن أبي ذر قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي** » .

قال : وثنا حسين : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن حرشة بن الحر ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

(١) في « المطالب » : « عمر » .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩١٩) و« المطالب المختصرة » (٣٥٦١) .

«أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي» .

قال : وثنا حجاج : ثنا شيبان . . . فذكره .

٧٦٠٣ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا كثير بن هشام : ثنا أبو قحذم ، عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ قال : « **إن اللَّه عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وهو عنده على العرش أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فمن قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام** » .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » من طريق أبي الأشعث ، عن النعمان به إلا أنه قال : « **لا تقرأان في دار ثلاثة ليال فيقربها شيطان** » ولم يقل : « **وهو عنده على العرش** » .

ورواه النسائي في اليوم والليلة .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق أبي قلابة، عن أبي الأشعث به .

ورواه الحاكم كما رواه ابن منيع وقال : صحيح على شرط مسلم .

٧٦٠٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا عبد اللَّه بن نمير : ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد اللَّه قال : لما أُسري برسول اللَّه ﷺ انتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط له من فوقها فيقبض / منها ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ قال : فراش من ذهب قال : فأعطي رسول اللَّه ﷺ ثلاث خلال : الصلوات وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك باللَّه من أمته المقحمات . (٤/٦٩/أ)

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٦٠٥ ـ قال أبو يعلى : وثنا زهير بن حرب : ثنا جرير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد اللَّه اليزني ، عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه : سمعت رسول اللَّه قرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة أن أعطيتهما من تحت العرش .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي : ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب . . فذكره.

قال : وثنا يحيى بن إسحاق: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب. . فذكره .

هذا حديث ضعيف لضعف ابن لهيعة وتدليس محمد بن إسحاق .

* * *

سورة آل عمران وفضلها

فيه حديث بريدة بن الحصيب المذكور في أول الباب قبله.

٧٦٠٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا أبو بكر الحنفي : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الحويرث : أنه سمع الحكم يقول : إن النبي ﷺ قال لعمر رضي اللَّه عنه : « **اجمع لي من هنا من قريش** » فجمعهم ثم قال : يا رسول اللَّه أتخرج إليهم أم يدخلون ؟ قال : « **بل أخرج إليهم** » فخرج فقال : « **يا معشر قريش هل فيكم غيركم** » قالوا : لا إلا بني أخواتنا قال : « **إن ابن أخت القوم منهم** » ثم قال : « **يا معشر قريش اعلموا أن أولى الناس بالنبي ﷺ ـ المتقون ، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي** » ثم قرأ ﴿ **إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** ﴾[1] .

٧٦٠٧ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا علي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : أن رجلاً من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل اللَّه عز وجلا ﴿ **كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم** ﴾ إلى آخر الآية فبعث بها قومه إليه فرجع تائبًا فقبل النبي ﷺ ذلك منه وخلا عنه ./ (٤/٦٩/ب)

٧٦٠٨ ـ قال : وثنا علي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن النبي

---

(١) « مسند أبي يعلى » (١٥٧٩) ، و« المطالب العالية المسندة » (٣٦٣٢) .

ﷺ بنحوه ولم يذكر ابن عباس .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » ، عن محمد بن عبد اللَّه بن بزيع، عن داود بن أبي هند . . فذكره .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٦٠٩ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا النضر بن شميل : ثنا حماد ابن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان . . فذكر قصة عن علي قال ﴿**إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة**﴾ ثم قال : إنه ليس بأول بيت كان قد كان نوح قبل إبراهيم فكانوا في البيوت وكان إبراهيم في البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركًا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنًا[١] .

هذا إسناد رواته ثقات إلا خالد بن عرعرة فإني لم أقف له على ترجمة.

٧٦١٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن قتيبة : ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس** ﴾ قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى رسول اللَّه ﷺ[٢] .

٧٦١١ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن مفضل ، عن أسباط ، عن السدي عن عبد خير ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت قوله تعالى

---

(١) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٢٣) .

(٢) « بغية الباحث » (٧٠٦) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٢٩) .

﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾[1] .

٧٦١٢ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا حسن : ثنا أبو عمرو القارئ ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن قال : قلت لابن عباس : إن ابن مسعود كان يقرأ (أن يُغَل) فقال لي : قد جاز له أن يغل ، وأن يقتل إنما هي : (أن يَغُل) ما كان اللَّه عز وجل يجعل نبيًا غالاً[2] .

٧٦١٣ ـ وقال الحميدي : ثنا سفيان : ثنا عمرو بن دينار : أخبرني سلمة رجل من ولد أم سلمة ، عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت : يا رسول اللَّه ، لا أسمع اللَّه ذكر النساءَ في الهجرة فأنزل اللَّه عز وجل ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ الآية[3] .

(٤/ ٧٠/أ) هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته ./

* * *

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٢٦) .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩٣٢) .

(٣) « مسند الحميدي » (٣٠١) .

سورة النساء

٧٦١٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا عقبة بن مكرم : ثنا يونس بن بكير : ثنا زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **يبعث اللَّه عز وجل يوم القيامة قومًا**[١] **تأجج أفواههم نارًا** » فقيل : من هم يا رسول اللَّه ؟ فقال : « **ألم تر أن اللَّه تعالى يقول : ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا﴾**[٢] .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي . . فذكره.

هذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث وهما واهيان متهمان .

٧٦١٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ أبو عامر العقدي : ثنا عبد العزيز بن المطلب : حدثني أبي : أنه سمع أبا مسلم[٣] بن عبد الرحمن يحدث ، عن عبد الرحمن[٤] بن عمرو بن العاص : أنه قال : الكبائر سبع : الإشراك باللَّه وقتل النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق وعقوق الوالدين والفرار من الزحف ورمي المحصنة وأكل الربا وأكل مال اليتيم[٥] .

---

(١) بعده في « المسند » زيادة : « من قبورهم » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٧٤٤٠) ، و« المقصد العلي » (١١٧٤) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٤٥).

(٣) في « المطالب المسندة » : « سلمة » .

(٤) في « المطالب المسندة » : « عبد اللَّه » .

(٥) « المطالب المسندة » : (٣٩٣٤) .

هذا إسناد حسن .

٧٦١٦ ـ قال إسحاق : وثنا ابن علية ، عن زياد بن مخراق ، عن طيسلة بن مياس الهذلي قال : كنت مع النجدات فأصبت ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر فأتيت ابن عمر فقال : هن تسع وعدَّهن : الإشراك باللَّه ، وقتل النفس بغير حقها ، والفرار من الزحف ، وقذف المحصنة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وإلحاد في المسجد الحرام ، والتي تستسحر ، وبكاء الوالدين بالعقوق . فلما رأى ابن عمر فرقي قال : أتخاف أن تدخل النار؟ فقلت : نعم ، فقال : أو تحب أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم فقال : حي والداك ؟[1] . فذكره الحديث .

٧٦١٧ ـ رواه مسدد[2] وتقدم لفظه في كتاب الأدب في باب عقوق الوالدين بسند رواته ثقات .

٧٦١٨ ـ وقال مسدد : ثنا يزيد بن زريع : ثنا عثمان [التّمي][3] : ثنا صالح أبو الخليل : أنه حدثه رجل ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أنه قال : فينا نزلت ﴿ **والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم**﴾ قال : سبينا سبيًا فيهم نساء لهن أزواج فجعل إحدانا يكره أن يطأ المرأة من أجل زوجها فنزلت هذه الآية فراقًا بينهن وبين أزواجهن النساء ﴿**والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم** ﴾ .

(٤/ ٧٠/ ب) هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ./

---

(١) « المطالب المسندة » (٢٧٦٥/ ٢) و(٣٩٣٥) .

(٢) « المطالب المسندة » (٢٧٦٥/ ١) .

(٣) كذا رسمها بالأصل ، والذي روى عن صالح أبي خليل هو : البتّي عثمان بن مسلم راجع الأنساب للسمعاني ، وترجمة صالح وعثمان في « تهذيب الكمال » .

٧٦١٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ قال له : « **اقرأ** » فافتتح النساء حتى انتهى إلى قوله : ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾ الآية قال : فدمعت عينا النبي ﷺ وقال : « **حسبك** » .

قلت : رواه النسائي في «الكبرى» من طريق حسين الجعفي . . فذكره.

٧٦٢٠ ـ وقال مسدد : ثا يحيى ، عن سفيان : ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي رضي اللَّه عنه : أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن يخرج الخمر فأمهم علي في المغرب وقرأ ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ قال : فنزل قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون** ﴾ .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٦٢١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان : ثنا حرب بن شريح[1] المِنْقَري : ثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إن اللَّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** » قال : « **إني ادخرت دعوتي شفاعة لأهل الكبائر من أمتي** » قال : فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ثم نطقنا [بعد رجوعنا][2] [3] .

هذا إسناد رواته ثقات .

---

(١) كذا بالأصل، وهو خطأ وصوابه: سُريج كما في «المسند» وانظر « التقريب » في ترجمته.

(٢) « كذا بالأصل وفي « المسند » : « بَعدُ ورجونا » وأظنه الصواب واللَّه أعلم .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٥٨١٣) ، و« المقصد العلي » (١١٧٥) .

٧٦٢٢ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا سعيد[١] : أخبرني عيسى بن صدقة : سمعت أنس بن مالك رضي اللَّه عنه يقول : اتقوا اللَّه وأدوا الأمانة فإن اللَّه عز وجل يقول :وأدوا الأمانات إلى أهلها[٢] .

٧٦٢٣ ـ **قال أبو يعلى** : وأكثر ظني أن أبا يعلى المهلبي بن هلال حدثني به ، عن عيسى بن صدقة ولكن لم أجده[٣] .

٧٦٢٤ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : ثنا حميد يعني الرؤاسي : ثنا حسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : من سلم عليكم من خلق اللَّه فاردد عليه وإن كان مجوسيًّا فإن اللَّه عز وجل يقول : ﴿**وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها**﴾ لأهل الإسلام ﴿**أوردوها**﴾ على أهل الشرك[٤] .

وتقدم في كتاب الأدب .

٧٦٢٥ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أبو أحمد : ثنا أبان البجلي ، عن أبي بكر بن حفص قال : قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قاتل المؤمن (أنى له توبة!)[٥] واللَّه لقد أنزل اللَّه عز وجل هذه الآية وما غيّرها ولابدلها ﴿**ومن يقتل مؤمناً متعمداً**﴾ إلى آخرها ./ (٤/ ٧١/ أ)

---

(١) بعده في « المسند » : « ابن أبي الربيع » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٤٢٤٥) وجملة « وأدوا الأمانة ... يقول » سقطت منه ، و« المقصد العلي » (٦٩١) .

(٣) « مسند أبي يعلى » بعد الأثر (٤٢٤٥) وكلامه فيه : « وأكبر ظني أن المعلى حدثني به عن عيسى ولكن لم أجد » هكذا في « مسنده » ولعل نص « الإتحاف » محرف من «المعلى بن هلال».

(٤) « مسند أبي يعلى » (١٥٣٠) ، وانظر : الأثر التالي له (١٥٣١) ، فيظهر أن البوصيري أدخل أثرين في بعض .

(٥) « مطموسة بالأصل والتصحيح من « المختصرة » .

٧٦٢٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الرحيم ، عن إسرائيل، عن سماك عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : مر رجل من بني سُليم على نفر من أصحاب النبي ﷺ ومعه غنم فقال : السلام عليكم فقالوا : ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم قال : فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي ﷺ فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا** ﴾ الآية .

٧٦٢٧ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد : ثنا إسرائيل . . فذكره بتمامه .

٧٦٢٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو : ثنا أبو إسحاق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد ابن جبير قال : خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا، وأقام رجل في أهله وماله فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، فقتله المقداد ، فقيل له : أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا اللَّه ؟! فقال : [يا رسول اللَّه][1] ودَّ لو أنه فرَّ بماله وأهله فقالوا : هذا رسول اللَّه فسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال : « **اقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا اللَّه** » فقال : يا رسول اللَّه ودَّ لو أنه فرَّ بماله وأهله قال : فنزلت هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **كذلك كنتم من قبل** ﴾ تخفون أيمانكم وأنتم مع المشركين ﴿ **فمن الله عليكم** ﴾ وأظهر الإسلام ﴿ **فتبينوا** ﴾[2] .

---

(١) هذه الجملة ليست موجودة في « المطالب المختصرة » وهو الأولى حيث إنه بوجودها يكون في الحديث تكرار فتنبه .

(٢) « بغية الباحث » (٣) ، « المطالب العالية المسندة » (٣٩٣٦) ، و« المطالب المختصرة » (٣٥٧٧) .

٧٦٢٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد اللَّه ابن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه عبد اللَّه بن أبي حدرد قال : بعثنا النبي ﷺ في سرية إلى أضم فقال : فلقينا عامر بن الأخبط فحيانا بتحية الإسلام فنزعنا عنه ، وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله ، فلما قتله سلبه بعيرًا له وأطيب ومُتيعًا كان له ، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه بأمره فنزلت : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله** ﴾ .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد اللَّه بن أبي حدرد، عن أبيه عبد اللَّه بن أبي حدرد قال : بعثنا رسول اللَّه ﷺ إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له ، معه متيع ووطب من لبن ، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول اللَّه ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إن الله كان بما تعملون خبيراً** ﴾ ./ (٤/ ٧١/ ب)

٧٦٣٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عفان : ثنا عبد الواحد بن زياد : ثنا عاصم بن كليب : حدثني أبي ، عن الفلتان بن عاصم قال : كنا قعودًا مع رسول اللَّه ﷺ فنزل عليه وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره لما جاءه من اللَّه فلما فرغ قال للكاتب : اكتب ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله**

المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴾ ، فقال ابن أم مكتوم الأعمى فقال : يا رسول اللَّه ما ذنبنا ؟ فأنزل اللَّه قال : فقلنا للأعمى : إن رسول اللَّه ﷺ ينزل عليه قال : فبقي قائمًا يقول اللهم أتوب إليك فلما فرغ رسول اللَّه ﷺ قال : « **اكتب ﴿ غير أولى الضرر ﴾**»[1] .

٧٦٣١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب : [حدثني أبي ، عن خاله][2] الفَلَتان ابن عاصم قال : كنا عند النبي ﷺ فنزل عليه وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحةً عيناهُ وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من اللَّه عز وجل[3] .. فذكره .

ورواه البزار : ثنا أبو كامل : ثنا عبد الواحد بن زياد[4] .. فذكره.

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى[5] .. فذكره .

٧٦٣٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان : ثنا عبد الرحمن ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرًا فقال لأهله : احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول اللَّه ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله**

---

(١) « المطالب المسندة » (١/٣٩٣٧) .

(٢) ليس في « المسند » ومكانها لفظ : « يعني » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١٥٨٣) ، و« المقصد العلي » (١١٧٧) ، و« المطالب المسندة » (٢/٣٩٣٧) .

(٤) ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/٧) وعزاه لأبي يعلى والبزار و« المطالب المسندة » (٣/٣٩٣٧) .

(٥) « موارد الظمآن » (١٧٣٣) .

ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ حتى بلغ ﴿ **وكان الله غفوراً رحيماً** ﴾[١] .

٧٦٣٣ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : ثنا سليمان بن [حريث][٢] : ثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب قال : دخلت على عائشة في هذه الآية ﴿ **ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به** ﴾ قالت : هو ما يصيبهم من الدنيا[٣] ./ (٤/ ٧٢/ أ)

٧٦٣٤ ـ **قال إسحاق بن راهويه** : وثنا أبو عامر العقدي : ثنا عبد الجليل وهو ابن عطية ، عن محمد بن المنتشر قال : قال رجل لعمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنه إني لأعرف أشد آية في كتاب اللَّه فأهوى عمر فضربه بالدرة ، وقال : مالك نقبت[٤] عنها حتى علمتها فانصرف حتى إذا كان في الغد قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس قال : وهل تركتني أخبرك عنها ؟ فقال له عمر : ما نمت البارحة ، فقال : يا أمير المؤمنين قال اللَّه عز وجل : ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ ما منا أحد يعمل سوءاً إلا جزي به ، فقال عمر : لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل اللَّه تبارك وتعالى بعد ذلك ورخص قال : ﴿ **من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً** ﴾[٥] .

هذا إسناد صحيح .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٧٩) ، و« المقصد العلي » (١١٧٨) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٤٧).

(٢) كذا بالأصل والذي في « المطالب » : « حرب » وهو الصواب .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٣٣) .

(٤) في « المطالب المختصرة » في « الإتحاف المختصرة » : « تغيب » .

(٥) « المطالب المسندة » (٣٩٣٨) .

٧٦٣٥ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن إبراهيم : ثنا مبشر: ثنا تمام بن نجيح ، عن كعب بن ذهل الإيادي قال : كنت اختلف مع أبي إلى أبي الدرداء رضي اللّه عنه فسمعته يحدث يومًا عن نبي اللّه ﷺ قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه ، وإنه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فتبعته ، فرجع ولم يقض حاجة قلت : يا رسول اللّه ألم تكن لك حاجة ؟ قال : « **بلى ولكن أتاني آت من ربي فقال : ﴿ من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها ﴿ ومن يعمل سوءاً يجز به ﴾ فأردت أن أبشر أصحابي** » قال : قلت يا رسول اللّه ، وإن زنا وإن سرق ثم استغفر غفر له؟ قال : « **نعم** » قلت : يا رسول اللّه ، وإن زنا وإن سرق ثم استغفر غفر له ؟ قال : « **نعم** » ثم ثَلّثَ ، قال : « **نعم على رغم أنف عويمر** » ثم قال كعب بن ذهل وأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه[١] .

قلت : هذا إسناد ضعيف [لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم][٢] .

رواه أبو داود في « سننه » من طريق كعب به دون قوله : ولكن أتاني آتٍ من ربي إلى آخره ./ (٤/ ٧٢/ ب)

٧٦٣٦ ـ **وقال أبو داود الطيالسي** : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن أميمة[٣] بنت عبد اللّه قالت : سألت عائشة رضي اللّه عنها عن قوله عز وجل ﴿**ومن يعمل سوءاً يجز به** ﴾[٤] فقالت : لقد سألتني عن

---

(١) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٣٩) ، و« المطالب المختصرة » (٣٥٨٠) بنحوه .

(٢) طمس بالهامش زدناه من « المختصرة » .

(٣) في « المسند » : « أمية » .

(٤) في « المسند » زيادة آية قبل هذه الآية هي قوله تعالى : ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم .. به اللّه﴾ وسألتها عن قول اللّه عز وجل ﴿ ومن ... إلخ﴾ .

شيء ما سألني عنه أحد منذ سألت عنه رسول اللَّه ﷺ فقال : « **هذه متابعة اللَّه عز وجل للعبد فيما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيجدها في ضبته حتى أن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير** »[1] .

٧٦٣٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون بن معروف : ثنا عبد اللَّه بن وهب : أخبرني عمرو أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن أبي يزيد[2] حدثه ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ فقال : إذا لنجزى بكل ما عملنا ؟! هلكنا إذاً ، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال : « **نعم يُجْزَى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه** »[3] .

وله شاهد من حديث [أنس بن مالك وتقدم في الأدب في باب إماطة الأذى][4] .

٧٦٣٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال : قال أبو بكر رضي اللَّه عنه : يا رسول اللَّه ، كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ فقال : « **غفر اللَّه لك يا أبا بكر ، ألست تنصب ؟ ألست تمرض ؟ ألست يصيبك الأدواء؟** » قال : بلى . قال : « **فكذلك ما تجزون به** » .

---

(١) « مسند أبي داود » (١٥٨٤) بنحوه .

(٢) في « مسند أبي يعلى » : « حبيب » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٤٦٧٥) و(٤٨٣٩) ، و« المقصد العلي » (١١٧٩) .

(٤) طمس بالهامش أخذناها من النسخة المختصرة .

٧٦٣٩ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : أنبأ عبد العزيز بن أبان : ثنا الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد[1] .. فذكره .

٧٦٤٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يحيى بن سعيد : حدثني إسماعيل بن أبي خالد[2] ... فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق خالد ، عن إسماعيل بن أبي خالد[3] .. فذكره .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » بغير هذا اللفظ من طريق عبد اللَّه ابن عمر ، عن أبي بكر الصديق .

٧٦٤١ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا النضر بن شميل : ثنا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان فذكر حديثًا ثم قام آخر فسأله يعني عليًّا ﴿ **وإن امرأة خافت / من بعلها نشوزًا أو إعراضًا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا** ﴾ قال : عن مثل هذا فاسألوه هو الرجل يكون له المرأتان فتعجز إحداهما أو تكون ذميمة فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين أو ثلاث مرة[4] . (٤/ ٧٣/ أ)

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٦٤٢ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عبد الوهاب ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ وهو في مسيرٍ له فنظر فإذا

---

(١) « بغية الباحث » (٧٠٧) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٠٠) .

(٣) « موارد الظمآن » (١٧٣٤) .

(٤) « المطالب المسندة » (٣٩٤٠) .

حذيفة فقرأها عليه فلقنها حذيفة ، فنظر حذيفة فإذا عمر فأقرأه إياها فلقنها ، فلما استخلف عمر : أراد أن يقضي في الكلالة فلقي حذيفة فسأله فقال له حذيفة : فواللَّه إني لأحمق إن ظننت أن إمارتك تحملني على أن أقول لك فيها غير ما قلت لك قال : يرحمك اللَّه ليس هذا أردت قال : نزلت على رسول اللَّه ﷺ فلقنتيها رسول اللَّه ﷺ فلقنتك كما لُقنتها فواللَّه لا أزيد على ذلك شيئًا أبدًا[(١)] .

هذا إسناد رواته ثقات إلا أنه منقطع .

ورواه البزار بسند متصل رواته ثقات .

* * *

(١) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٤٤) .

سورة المائدة

٧٦٤٣ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن الحسن الأسدي : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم بن سليمان ، عن أم عمرو ابنة عيسى : حدثني عمي أنه كان مع النبي ﷺ في مسير فأنزلت عليه سورة المائدة فعرفنا أنه ينزل عليه فاندقت كتف راحلته العضباء من ثقل السورة[١] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

٧٦٤٤ ـ **قال** : وثنا الحسن بن موسى : ثنا شيبان ، عن ليث ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد رضي اللّه عنها أنها قالت : إني لآخذ بزمام ناقة رسول اللّه ﷺ العضباء إذ نزلت عليه المائدة فكأنها من ثقلها تدق عنق الناقة.

٧٦٤٥ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير ، عن ليث، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت المائدة جميعًا وأنا آخذة بزمام ناقة رسول اللّه ﷺ العضباء وكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة.

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو النضر : ثنا أبو معاوية يعني شيبان[٢] .. فذكره .

قال : وأنبأ إسحاق بن يوسف : أنبأ سفيان ، عن ليث[٣] .. فذكره.

قلت : هكذا وقع هنا أن سورة المائدة نزلت جميعًا وخالف ذلك .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٥٤) .

(٢) « مسند أحمد » (٦/ ٤٥٥) .

(٣) « مسند أحمد » (٦/ ٤٥٨) .

٧٦٤٦ ـ **أحمد بن منيع فقال** : ثنا إسحاق بن يوسف : ثنا سفيان ، عن ليث عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت سورة الأنعام على رسول اللَّه ﷺ جملةً الحديث .

وسيأتي بتمامه في سورة الأنعام فيحمل أنه وهم بعض الرواة ويحمل أن كل واحد من السورتين نزلت جملة فاللَّه أعلم .

٧٦٤٧ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا سفيان بن وكيع : ثنا أبي : ثنا عبد اللَّه بن أبي حميد ، عن أبي مليح : حدثني معقل بن يسار قال : (٤/ ٧٣/أ) كنا نسير مع رسول اللَّه ﷺ وأنزلت سورة المائدة / وهي السور التي يذكر فيها إذا جاءك المنافقون فركب ناقته ساعة حتى ربع الوحي ثم بعثها فقرأها علينا فما نزلنا حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها .

هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع .

٧٦٤٨ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : كانوا عند عمر بن الخطاب فذكروا هذه الآية ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ فقال رجل من اليهود الحديث فقال عمر : فأكمل اللَّه لنا الأمر فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص[(١)] .

قلت : أصل مخرجه عندهم من حديث طارق بن شهاب ، عن عمر دون ماهنا .

٧٦٤٩ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير : ثنا الحسن : ثنا ابن لهيعة ثنا حيي : أن أبا عبد الرحمن الحبلي : حدثه عن عبد اللَّه بن عمرو :

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٦٢) .

أن امرأة سرقت ، قال قومها : فنحن نفديها يا رسول اللَّه ، قال رسول اللَّه ﷺ : « **اقطعوا يديها** » ، فقالوا : نحن نفديها بخمسمائة دينار قال : « **اقطعوا يدها اليمني** » ، فقالت المرأة : هل لي من توبة يا رسول اللَّه ؟ قال : نعم أنت اليوم من خطيئك كيوم ولدتك أمك . قال : فأنزل اللَّه عز وجل في سورة المائدة ﴿ **فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم** ﴾[1] .

٧٦٥٠ - **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال : تاهوا في اثني عشر فرسخًا أربعين عامًا ، وجعل لهم حجرًا مثل رأس الثور يحملونه على ثور ، فإذا نزلوا منزلاً ، وضعوه فضربه فانفجر منه اثنتا عشرة عينًا ، فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء[2] .

٧٦٥١ - **قال** : وثنا يزيد : ثنا حماد بن زيد ، عن الزبير بن الخرِّيت، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ **فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض** ﴾ قال : محرمة عليهم أن يدخلوا أبدًا ، يتهيون في الأرض أربعين سنة[3] .

٧٦٥٢ - **قال** : وثنا يزيد ، عن الفضل بن عطية : ثنا ورقاء بن عمر اليشكري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أمر موسى عليه السلام أن يدخل من كل سبط رجلان من المدينة ، فدخلوا عليهم فخرج كل رجل منهم[4] سبطه أن يدخل عليهم ، إلا يوشع بن نون وكالب بن يوقنه ، فإنهما

---

(١) هذا الحديث مثبت في هامش الأصل وهو غير واضح فاستعنت برواية مشابهة في « مسند أحمد » (٢/١٧٧) في قراءته ولله الحمد .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩٥٢) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٥٣) .

(٤) كذا ولعله سقطت كلمة « ينهي » .

أمرا سبطهما أن يدخلوا عليهم[1] [2] .

٧٦٥٣ ـ **وقال أبو يعلى** : ثنا زهير : ثنا الحسن [. . .] .

٧٦٥٤ ـ **وقال الحميدي** : ثنا سفيان : ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى ﴿ **سماعون للكذب** ﴾ قال : يهود المدينة ، ﴿ **سماعون لقوم آخرين** ﴾ قال : أهل فدك ﴿ **لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه** ﴾ . أهل فدك يقولون : ﴿ **إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا** ﴾[3] .

٧٦٥٥ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا ابن المبارك ، عن يونس : أخبرني أبو علي بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قرأ رسول اللَّه ﷺ ﴿ **وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين** ﴾ الآية .

٧٦٥٦ ـ **رواه أبو يعلى** : عن أبي بكر[4] . . به .

٧٦٥٧ ـ **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : ثنا بشر بن عمر الزهراني : ثنا عثمان ، عن قتادة قال : ثم أنزل من بعد ذلك ﴿ **وأن احكم بينهم بما أنزل اللَّه** ﴾ قال قتادة : ذكر لنا لما نزلت ﴿ **وأن احكم بينهم بما أنزل اللَّه** ﴾ قال رسول اللَّه ﷺ : « **نحن القوم نحكم على اليهود والنصارى وعلى من سواهم من الأديان** »[5] [6] .

---

(١) النص مثبت في هامش الأصل وهو غير واضح واستعنا بالمطالب و« الإتحاف المختصرة » في قراءته .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٥٠) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٥٦) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٣٥٦٦) .

(٥) «بغية الباحث» (٧٠٨)، و« المطالب المسندة » (٣٩٥٨)، و« المطالب المختصرة » (٣٥٩٩).

(٦)بهامش الأصل كلام مطموس لا يمكن قراءته ويوجد في المختصرة حديث رواه أبو بكر بن=

٧٦٥٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا معاوية بن هشام ، عن نصير بن زياد الطائي حدثني الصلت بن الدهان عن حامية بن رئاب سألت سلمان رضي اللَّه عنه عن هذه الآية ﴿ **ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً** ﴾ فقال : دع القسيسين في الصوامع والخرب ، أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ ﴿ **ذلك بأن فيهم صديقين ورهباناً** ﴾[1] .

٧٦٥٩ ـ رواه الحارث بن محمد أبي أسامة : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني : ثنا نصير بن زياد الطائي ، عن صلت الدهان ، عن حامية ابن رباب قال : سمعت سليمان وسئل عن قوله تعالى ﴿ **ذلك بأن منهم** / **قسيسين ورهباناً** ﴾ قال : هم الرهبان الذين في الصوامع والحرب دعوهم فيها قال سلمان : وقرأت على رسول اللَّه ﷺ : ﴿ **ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً** ﴾ فأقرأني ﴿ **ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً** ﴾[2] . (٤/ ٧٤/أ)

* * *

= أبي شيبة بين هذين الحديثين رأينا إثباته للفائدة وهو في « المطالب المسندة » (٣٩٥٧) قال أبو بكر ابن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن إدريس عن شعبة ، عن سماك ، عن عياض الأشعري ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأبي موسى: هم قوم هذا يعني قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾.
قال البوصيري : ورواته ثقات .

(١) المطالب المسندة » (٣٩٥٩) .

(٢) « بغية الباحث » (٧٠٩) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٦٠) مختصراً .

سورة الأنعام

٧٦٦٠ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا إسحاق بن يوسف : ثنا سفيان ، عن ليث عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضي اللّه عنه قالت : نزلت سورة الأنعام على رسول اللّه ﷺ جملة وأنا آخذ بزمام ناقة رسول اللّه ﷺ إن كادت من ثقلها تكسر عظام الناقة .

وقد تقدم في سورة المائدة ما يخالف هذا .

٧٦٦١ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني مجمع التيمي، عن ماهان أن قومًا أتوا النبي [ﷺ][(١)] فقالوا : إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا فما إخاله رد عليهم فلما أدبروا نزلت ﴿ **وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة** ﴾ فدعاهم فتلاها عليهم[(٢)] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

٧٦٦٢ ـ قال مسدد : وثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن حسان الفهري ، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله تعالى : ﴿ **وما تسقط من ورقة إلا يعلمها** ﴾ قال : ما من شجرة في بر ولا بحر إلا لها ملك موكل يكتب ما سقط من ورقها[(٣)] .

---

(١) تكررت في الأصل .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩٧٣) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٧٤) .

٧٦٦٣ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ جرير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن الأسود بن هلال ، عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه أنه قال لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين ﴿ **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** ﴾ ﴿ **والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ قالوا : الذين قالوا ربنا اللَّه ثم عملوا بها واستقاموا على أمره . قالوا والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم لم يذنبوا قال : لقد حملتموها على أمر شديد الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم يقول : بشرك ، والذين قالوا ربنا اللَّه ثم استقاموا عليها فلم يعدلوا عنها بشرك ولا غيره[1] ./ (٤/ ٧٤/ ب)

٧٦٦٤ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : خط لنا رسول اللَّه ﷺ خطًّا فقال : « **هذا سبيل اللَّه** » ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله فقال : « **هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه** » ثم تلا ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً** ﴾ الآية[2] .

قلت : رواه النسائي في « التفسير » من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللَّه . . فذكره.

وفي السير[3] من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم ، عن أبي وائل به.

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ إبراهيم بن علي بن عبد العزيز المعمري بالموصل : ثنا معلى بن مهدي : ثنا حماد بن زيد . . فذكره .

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٧١) .

(٢) « مسند أبي داود » (٢٤٤) .

(٣) « بالأصل رسم فوقها حرف : « ك » إشارة إلى أنه في « السنن الكبرى » .

قال : وأنبأ علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط : ثنا الحارث ابن مسكين : ثنا ابن وهب : ثنا حماد بن زيد[(١)] . . . فذكره.

٧٦٦٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي عن جابر رضي اللّه عنه قال : كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فخط خطًّا هكذا أمامه فقال : « **هذا سبيل اللّه عز وجل** » وخطين عن يمينه وخطين عن شماله فقال : « **هذا سبيل الشيطان** » ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون** ﴾ .

مجالد ضعيف .

٧٦٦٦ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ أبو أسامة ، عن بعض المكيين ، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ **ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ قال : البدع والشبهات[(٢)] .

هذا إسناد ضعيف .

٧٦٦٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن أبيه ، عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : دخلت المسجد حين غابت الشمس قال : والنبي ﷺ جالس قال : فقال : « **يا أبا ذر تدري أين تذهب هذه** » قال : قلت : اللّه ورسوله أعلم قال : « **فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها فكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت** » قال : فتطلع من مغربها قال : ثم قرأ ﴿ **وذلك مستقر** ﴾ في قراءة عبد اللّه .

---

(١) « موارد الظمآن » (١٧٤٢) وفيه اسم شيخ ابن حبان « علي بن أحمد بن سليمان » وأشار المحقق إلى أن ذلك هو الصواب واللّه أعلم .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٧٢) .

هذا إسناد صحيح وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك .

٧٦٦٨ ـ **قال** : وثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم . . فذكره بلفظ : ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها** ﴾ / قال : مستقرها تحت الشمس[(١)] . (٤/ ٧٥/ أ)

٧٦٦٩ ـ **قال** : وثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت ردف رسول اللَّه ﷺ على حمار فرأى الشمس حين غابت فقال : « **يا أبا ذر تدري أين تغرب هذه ؟** » قال : فقلت : اللَّه ورسوله أعلم قال : « **فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش فإذا حان خروجها أذن لها ، فإذا أراد اللَّه أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول : يا رب إن مسيري بعيد فيقول اطلعي من حيث جئت فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل** » .

هذا إسناد صحيح .

٧٦٧٠ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أبو بدر ، عن عمرو بن قيس ، عن رجل ، عن أم سلمة رضي اللَّه عنها زوج النبي ﷺ قالت : ليتَّق امرؤ أن لا يكون من رسول اللَّه ﷺ في شيء ثم قرأ هذه الآية ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء** ﴾[(٢)] .

هذا إسناد ضعيف[(٣)] .

* * *

---

(١) كذا بالأصل ولعلها : « العرش » .

(٢) « المطالب المسندة » (٣٩٧٥) .

(٣) زاد في المختصرة « فيه راو لم يسم » .

سورة الأعراف

٧٦٧١ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر الواقدي : ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي [فروخ][١] ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن الحارث سمعت تُبَيع ابن امرأة كعب يقول في قوله عز وجل ﴿ **فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون** ﴾ قال : يعني الأرض منها خلق اللَّه عز وجل آدم وفيها يدفنون إذا ماتوا ، ومنها يخرجون ، تمطر السماء أربعين ليلة فيخرج الموتى من الأرض[٢] .

هذا إسناد ضعيف .

٧٦٧٢ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبأ أبو معشر : ثنا يحيى ابن شبل ، عن محمد بن عبد الرحمن المدني ، عن أبيه قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن أصحاب الأعراف قال : « **هم قوم قتلوا في سبيل اللَّه في معصية آبائهم فمنعهم من النار قتلُهم في سبيل اللَّه ومنعهم من الجنة معصيتهم آبائهم** »[٣] .

٧٦٧٣ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا هوذة : ثنا أبو معشر .. فذكره وزاد قال: وقال الكلبي: قومًا استوت حسناتهم

---

(١) في « المطالب المسندة » و« البغية » (فروة) وهي في هامش الأصل أقرب إلى ما أثبتناه ولعله إبراهيم بن عبد اللَّه بن فروخ مولى آل طلحة واللَّه أعلم .

(٢) « بغية الباحث » (٧١٠) ، و« المطالب المسندة » (٣٩٨٢) .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٨٣/٢) .

وسيئاتهم فمنعوا الجنة والنار وسيدخلهم اللَّه في رحمته قال: لا أدري ذكر قتلاً أم لا ؟[1] .

٧٦٧٤ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر: ثنا كثير بن عبد اللَّه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل : يا رسول اللَّه ما أصحاب الأعراف قال : **« قوم خرجوا في سبيل اللَّه عز وجل بغير إذن آبائهم فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة »**[2] .

هذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف .

٧٦٧٥ ـ قال الحارث : وثنا محمد بن عمر : ثنا إبراهيم بن جعفر ، عن الزهري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ[3] . . . نحوه .

هذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي .

٧٦٧٦ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبأ حسين بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم قال في العجل له خوار يخوره لم يثن ألم تر أن اللَّه عز وجل قال : ﴿ **ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً** ﴾ ولا يرجع إليهم قولاً ./ (٤/ ٧٥/ ب)

٧٦٧٧ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ عفان ، عن حماد بن سلمة ،

---

(١) « بغية الباحث » (٧١١) ، و« المطالب العالية المسندة » (٣٩٨٤) .

(٢) « بغية الباحث » (٧١٢) ، و« المطالب العالية المسندة » (٣٩٨٥) .

(٣) « بغية الباحث » (٧١٣) ، و« المطالب العالية المسندة » (٣٩٨٦) .

عن ثابت قال : قال علي رضي اللَّه عنه : إنا سمعنا اللَّه يقول ﴿**إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين**﴾ قال : وما نرى القوم إلا قد افتروا فرية ما أراها إلا ستصيبهم ذكره في أثناء حديث[1] .

٧٦٧٨ ـ قال : وثنا عفان : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : تلا أبو قلابة هذه الآية فقال : هي واللَّه لكل مفتر إلى يوم القيامة ، الذلة في الحياة الدنيا[2] .

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

٧٦٧٩ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا أبو أسامة : حدثني عتيق بن حيان الأزدي ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنه قال : إن السبعين الذي اختار موسى ﷺ من قومه إنما أخذتهم الرجفة ، أنهم لم ينهوا عن العجل ولم [يرموا][3] به[4] .

٧٦٨٠ ـ وقال مسدد : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك ، عن نافع بن عاصم بن مسعود قال : إني لفي حلقة فيها عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف ﴿ **واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ قال : تدرون من هو ؟ قال أحدهم : هو صيفي بن الراهب وقال الآخر : هو بلعم رجل من بني إسرائيل ، قال : لا قالوا : فمن هو ؟ قال : هو أمية بن أبي الصلت .

---

(١) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٧٩) .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٣٩٨٠) .

(١) كذا بالأصل والمذكور في مصادر التخريج « يؤمنوا » أو « يرضوا » .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » من طريق يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم[1] فذكره ورواته ثقات .

* * *

(١) « السنن الكبرى » (١١١٩٢) .

سورة الأنفال

٧٦٨١ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية : ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن عبيد اللَّه الثقفي ، عن سعد قال : لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذتُ سيفه ، وكان يسمى ذا الكثيفة فأتيت به النبي ﷺ فقال : « **اذهب فاطرحه في القبض** » فخرجت وبي مالا يعلمه إلا اللَّه من قتل أخي وأخذ سلبي فما مكثت إلا قليلاً حتى نزلت سورة الأنفال فقال لي رسول اللَّه ﷺ : « **اذهب فخذ سيفك** » .

٧٦٨٢ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : بسند رواته ثقات وتقدم لفظه في باب ما جاء في غنيمة بدر ./ (٤/٧٦/أ)

٧٦٨٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا هشام بن عبد الملك : ثنا أبو عوانة عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: أخذ [أبي][1] من الخمس سيفًا فأتى به النبي ﷺ فقال : هب لي هذا فأنزل اللَّه عز وجل ﴿**يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول**﴾ .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٦٨٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ عيسى بن يونس : ثنا واصل ابن السائب عن عطاء وأبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : بعث رسول اللَّه ﷺ سرية فنصرها اللَّه وفتح عليها ، وكان من أتاه بشيء نفله من

---

(١) زيادة من المختصرة .

بعد الخُمس ، فرجع رجال وكانوا يستقدمون ويأسرون ويقتلون ، وتركوا الغنائم خلفهم ولم ينالوا من الغنائم شيئًا فقالوا : يا رسول اللَّه ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة ؟ فسكت رسول اللَّه ﷺ فنزل جبريل عليه السلام ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم**﴾ فدعا رسول الله ﷺ فقال لهم : « **ردوا ما أخذتم واقتسموه بينكم بالعدل والسوية** » فقالوا : يا رسول اللَّه قد اتفقنا وأكلنا قال : « **واحتسبوا بذلك** »[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب .

٧٦٨٥ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا الصلت بن دينار : ثنا عقبة ابن صهبان وأبو رجاء العطاردي قالا : سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ ولقد تلوت هذه الآية زمانًا وما أراني من أهلها ، فأصبحنا من أهلها[2] .

هذا إسناد ضعيف لضعف الصلت بن دينار .

٧٦٨٦ ـ وقال محمد بن أبي عمر : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن عثمان الجزري عن مقسم ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى : ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك**﴾ قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبي ﷺ ـ وقال بعضهم : اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فأطلع اللَّه عز وجل نبيه ﷺ على ذلك ، فبات علي بن أبي طالب على فراش رسول اللَّه ﷺ تلك الليلة ، وخرج رسول اللَّه ﷺ حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليًّا

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٨٨) .

(٢) « مسند أبي داود » (١٩٢) ، « المطالب المسندة » (٣٩٩١) .

يحسبون أنه النبي ﷺ ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليًا رد اللَّه مكرهم قالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثًا .

(٤/ ٧٦/ ب) رواه أحمد بن حنبل : ثنا / عبد الرزاق : ثنا معمر : أخبرني عثمان الجزري : أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا** ﴾ . . . فذكره بتمامه .

٧٦٨٧ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : فرض على المسلمين : أن يقاتل الرجل من المسلمين العشرة من المشركين ، قوله تعالى ﴿ **إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن مائة يغلبوا ألفًا من الذين كفروا** ﴾ فكبر ذلك عليهم فخفف اللَّه عنهم فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ **الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله** ﴾ .

٧٦٨٨ ـ **قال** : وثنا ابن علية : ثنا ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس أيما رجل فر من ثلاثة فلم يفر فإن فر من اثنين فقد فر .

٧٦٨٩ ـ **قال** : وثنا يزيد : أنبأ جرير بن حازم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء عن ابن عباس . . بمثله وزاد في حديثه : ونقصوا من النصر بقدر ذلك .

٧٦٩٠ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا حماد بن أسامة ، عن عوف عن يزيد الفارسي قال : قال لنا ابن عباس رضي اللَّه عنهما : قلت لعثمان : ما حملكم إلى أن عدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من

المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم اللّٰه الرحمن الرحيم؟ فقال عثمان : كان النبي ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السورة ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه يدعو بعض من يكتب فيقول : «**ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**» وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فمن أجل ذلك فرقت[1] بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم اللّٰه الرحمن الرحيم .

* * *

---

(١) في رواية في « المستدرك » : « قرنت » .

سورة براءة

٧٦٩١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن يعلى : حدثني أبي ثنا غيلان عن عثمان أبي اليقظان ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **والذين يكنزون الذهب / والفضة** ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين وقالوا : ما يستطيع أحد منا (٤/٧٧/أ) لولده مالاً يبقى بعده فقال : أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عُمر واتبعه ثوبان فأتى النبي ﷺ فقال : يا نبي اللّه إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال النبي ﷺ : « **إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث في الأموال لتبقى بعدكم** » فكبر عمر فقال له النبي ﷺ : « **ألا أخبركم بما يكنز المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته** »[١] .

٧٦٩٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢] . . فذكره .

وقد تقدم في كتاب النكاح وله شاهد في « سنن ابن ماجه » من حديث أبي أمامة .

ورواه الترمذي وابن ماجه وابن مردويه في « تفسيره » من حديث ثوبان .

٧٦٩٣ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ محمد بن

---

(١) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٠٤) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢٤٩٩) ، و« المطالب المسندة » (٤٠٠٥) .

عمرو ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحد أحب إلي أن أراه وألقاه منه فكتب إليه عثمان أن يقدم عليه فكتب إليه معاوية إن كان لك بالشام وأهله حاجة فأخرج أبا ذر فإنه قد ثقل الناس من عندي فقدم أبو ذر وتصايح الناس هذا أبو ذر هذا أبو ذر فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر فدخل المسجد وعثمان فيه فأتى سارية فصلى عندها ركعتين ثم أتى عثمان فسلم عليه فما سبه ولا أنبه فقال عثمان : أين كنت يوم أغير على لقاح رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : كنت على البئر أستقي ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد فقرأ ﴿ **إن الذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ إلى قوله : ﴿ **بما كنتم تكنزون**﴾ فأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة[1] .

٧٦٩٤ ـ **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عُمر** وتقدم لفظه بسنده في كتاب الإمارة في باب طاعة الأمير وإن كان عبدًا حبشيًّا .

٧٦٩٥ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا سفيان ، عن ابن جدعان ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قرأ أبو طلحة هذه الآية ﴿ **انفروا خفافًا وثقالاً وجاهدوا** ﴾ الآية فقال : ما أسمع اللَّه عَذَرَ أحدًا ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها مجاهدًا حتى مات بها[2] .

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ./ (٤/ ٧٧/ ب)

٧٦٩٦ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة أخبرني خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل ، عن أبيه : أنه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين من تمر فانقلبت بأحدهما إلى أهلي

---

(١) « المطالب المسندة » (٤٥٢٣) .

(٢) « المطالب المسندة » (٤٠٠٧) .

ينقلبون به وجئت بالآخر إلى النبي ﷺ أتقرب به إلى ربي فأخبرت النبي ﷺ بالذي كان فقال : « **لي انثره في الصلاة** »[1] فقال المنافقون وسخروا به لقد كان غنيًّا عن صاع هذا المسكين ، فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ولهم عذاب أليم** ﴾[2] .

هذا إسناد ضعيف[3] .

٧٦٩٧ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا عبدة بن سليمان : ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة : ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : مر عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه برجل وهو يقرأ ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار** ﴾ حتى ختم الآية ، فقال عمر : انصرف انصرف فقال : من أقرأك هذه السورة ؟ فقال : أقرأنيها أبي بن كعب ، فقال : لا تفارقني حتى تذهب إليه فجاء فاستأذن وهو يبكي فأذن له فقال : زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا وتلاها عليه ، فقال : صدق ، فقال عمر لأبيّ : أتلقيتها من في رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : نعم فرد عمر ثلاث مرات كل ذلك يقول له : أي نعم ثم قال : إني أشهد أن اللَّه تعالى أنزلها على محمد ﷺ جاء بها جبريل عليه السلام من عند اللَّه عز وجل لم يؤامر فيها الخطاب وابنه قال : فخرج عمر وهو يقول : اللَّه أكبر اللَّه أكبر[4] .

هذا إسناد صحيح .

٧٦٩٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا معاوية بن هشام ، عن

---

(١) كذا بالأصل وفي « المطالب » و« المختصرة » : « المسجد » .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٠٨) .

(٣) زاد بعدها في « المختصرة » : « فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

(٤) « المطالب المسندة » (٣٩٩٦) .

سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه قرأ ﴿ **فسيرى اللَّه عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾[1] .

هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

٧٦٩٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب قال : قال [يا][2] نبي اللَّه : من هؤلاء الذين قال فيهم ﴿ **رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين** ﴾ قال : « **كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون اللَّيل كله** »[3] .

هذا إسناد ضعيف لضعف التابعي أبي سورة قال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها وقال الساجي : منكر الحديث وقال الترمذي : ضعيف في الحديث وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال الدارقطني : مجهول ./ (٤/٧٨/أ)

٧٧٠٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ أبو عامر العقدي : ثنا شعبة، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: آخر ما نزل من القرآن ﴿ **قد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم** ﴾[4] .

٧٧٠١ ـ قال : وثنا وكيع ، عن شعبة[5] . . . فذكره.

---

(١) « المطالب المسندة » (٤٠٠٦) .

(٢) زيادة من « المطالب » .

(٣) « المطالب المسندة » (٣٩٩٨) ، و« المطالب المختصرة » (٣٦٣٨) .

(٤) « المطالب المسندة » (٣٩٩٤/١) .

(٥) « المطالب المسندة » (٣٩٩٤/٢) .

٧٧٠٢ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا هشيم : ثنا منصور ، عن الحسن، عن أبي بن كعب[1] . . . فذكره.

ورواه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل : حدثني روح بن عبد المؤمن : ثنا عمر بن شقيق : ثنا أبو جعفر الرازي : ثنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية عن أبي بن كعب : أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر وكان رجال يكتبون ويتلو عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ﴿ **ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون** ﴾ فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب : إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وهو رب العرش العظيم** ﴾ قال : هذا آخر ما أنزل من القرآن قال : فختم بما فتح به باللّه الذي لا إله إلا هو ، وهو قول اللّه تبارك وتعالى : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون** ﴾[2] .

قال عبد اللّه : وحدثني محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي ابن كعب قال : آخر آية نزلت ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ﴾ الآية.

قال عبد اللّه : وثنا علي بن بحر : ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد اللّه بن الزبير قال : أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ﴾ إلى عمر بن الخطاب فقال : من يقل على هذا ؟ قال : لا

---

(١) « المطالب المسندة » (٣٩٩٥) .

(٢) « مجمع الزوائد » (٧/ ٣٥، ٣٦) وعزاه لعبد اللّه بن أحمد .

أدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمر : وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ثم قال : لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعها في آخر براءة ./ (٤/ ٧٨/ ب)

* * *

سورة يونس

٧٧٠٣ ـ **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا بشر بن السري : ثنا ابن المبارك ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : أنه كان يقرأ ﴿**فبذلك فَلتَفْرَحُوا هو خير مما تجمعون**﴾[1] .

* * *

(١) « المطالب المسندة » (٤٠١٠) .

سورة هود وأخواتها

٧٧٠٤ ـ **قال مسدد** : ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم : ثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر : سألت النبي ﷺ ما شيبك ؟ قال : « **شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت** »[1] .

٧٧٠٥ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا خلف بن هشام : ثنا أبو الأحوص[2] . . فذكره .

٧٧٠٦ ـ **قال** : وثنا العباس بن الوليد النرسي : ثنا أبو الأحوص.

٧٧٠٧ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير : ثنا محمد بن بشر : ثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : قالوا يا رسول اللّه : لقد شبت قال : « **شيبتني هود وأخواتها** »[3] .

رواته ثقات .

قلت : رواه الترمذي في الشمائل .

٧٧٠٨ ـ **وقال مسدد** : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي موسى رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لن يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من**

---

(١) « المطالب العالية المسندة » (٤٠١١) ولكن عن أبي بكر بن أبي شيبة بنفس السند .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٠٧) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٨٨٠) .

أصحاب النار » قال : قلت : ما قال رسول اللَّه ﷺ شيئًا إلا كان في كتاب اللَّه عز وجل قال : فوجدت ﴿ **ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده** ﴾[1] .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » من طريق شعبة ، عن أبي بشر[2] به .

هذا إسناد صحيح وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

٧٧٠٩ - وقال أبو داود الطيالسي : ثنا حميد[3] بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رضي اللَّه عنها ، عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿ **عملٌ غير صالح** ﴾[4] .

٧٧١٠ - رواه مسدد : ثنا عبد العزيز : ثنا ثابت : حدثني شهر بن حوشب قال : سألت أم سلمة كيف كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿ **إنه عملَ غير صالح** ﴾؟ قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ ﴿ **إنه عَمِلَ غير صالح** ﴾ .

٧٧١١ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن هارون ، عن ثابت البناني عن شهر : أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿ **إنه عَمِلَ غير صالح** ﴾ [نصب مخففة نصب][5] .

٧٧١٢ - قال : وثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن شهر ، عن أم سلمة : أنها قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿ **إنه عَمِلَ غير صالح** ﴾ مخففة ./ (٤/ ٧٩/أ)

---

(١) الحديث مثبت في هامش الأصل وفيه طمس استدركناه من « الإتحاف المختصرة » .

(٢) « السنن الكبرى » (١١٢٤١) .

(٣) كذا بالأصل وفي « مسند أبي داود » : « محمد » وهو الصواب راجع « تهذيب الكمال » .

(٤) « مسند أبي داود » (١٥٩٤) .

(٥) كذا بالأصل .

٧٧١٣ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير : ثنا جابر رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك ، قام فخطب الناس فقال : « **يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث اللَّه لهم الناقة ، فكانت الناقة ترد من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فوعدهم اللَّه تبارك وتعالى ثلاثة أيام ، فكان وعداً عليه غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة ، فأهلك اللَّه عز وجل من كان تحت مشارق السموات ومغاربها منهم إلا رجلاً كان في حرم اللَّه فمنعه حرم اللَّه من عذاب اللَّه عز وجل** » .

هذا إسناد صحيح وابن خثيم هو عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم .

٧٧١٤ ـ **وقال مسدد** : ثنا محمد بن جابر ، عن ابن إسحاق الهمداني سمعت الضحاك بن قيس يقرأ ﴿ **وأن تفعل في أموالنا ما تشاء** ﴾[(١)] .

هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق .

٧٧١٥ ـ **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلاً أتى عمر فقال : إن امرأة جاءتني فبايعتني فأدخلتها الدولج فأصبت منها كل شيء إلا النكاح ، قال له عمر : لعلها لمغيب في سبيل اللَّه؟! قال : فأت أبا بكر فاسأله قال : فأت رسول اللَّه ﷺ فاسأله فقال : «**لعلها لمغيب في سبيل اللَّه ؟ !**» قال : أجل فسكت رسول اللَّه ﷺ ونزل ﴿ وأقم[(٢)] **الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين** ﴾ فقال الرجل : إلي خاصة يا رسول اللَّه أم للناس عامة ؟

---

(١) « المطالب المسندة » (٤٠١٢) .

(٢) كانت في الأصل « ونز فاقم » وفي الهامش التصحيح فأثبتناه .

فضرب عمر صدره وقال : لا ، ولا نعمة عين ، بل للناس عامة . فضحك رسول اللَّه ﷺ وقال : « **صدق عمر** »[1] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يونس وحماد يعني ابن سلمة ، عن علي بن زيد قال عفان : أنبأ علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس : أن رجلاً جاء عمر فقال : امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها فأصبت منها ما دون الجماع ، قال : ويحك لعلها مغيبة في سبيل اللَّه ؟ قال : أجل . قال : فأت أبا بكر فاسأله ، فأتاه / فسأله فقال : لعلها مغيبة في سبيل اللَّه ؟ قال (٤/٧٩/ب) فقال فِيَّ مثل قول عمر . ثم أتى رسول اللَّه ﷺ فقال له مثل ذلك قال : «**فلعلها مغيبة في سبيل اللَّه ؟** » ونزل القرآن ﴿ **وأقم الصلاة** ﴾ . . . فذكره .

قال : وثنا يونس : ثنا سفيان : ثنا حماد : ثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس : أن امرأة مغيبة أتت رجلاً تشتري منه شيئًا فقال : ادخلي الدولج حتى أعطيك ، فدخلت فقبلها وغمزها فقالت : ويحك إني مغيبة ، فتركها . . فذكره .

* * *

(١) « بغية الباحث » (٧١٤) .

سورة يوسف

٧٧١٦ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ محمد بن عمرو[١] : ثنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن سعد رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص**﴾ الآية قال : أنزل اللَّه القرآن على رسول اللَّه ﷺ فتلاه عليهم زمانًا فقالوا : يا رسول اللَّه لو قصصت علينا ؟ فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ **الر تلك آيات الكتاب المبين**﴾ إلى ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص**﴾ الآية فتلاها رسول اللَّه ﷺ زمانًا فقالوا : يا رسول اللَّه لو حدثتنا ؟ فأنزل اللَّه ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا**﴾ الآية كل ذلك يؤمرون بالقرآن قال خلاد : وزاد فيه آخر قال : قالوا : يا رسول اللَّه لو ذكرتنا فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله**﴾[٢] الآية .

هذا حديث حسن رواه ابن مردويه في تفسيره ، عن أحمد بن الحسن عن عبد اللَّه بن محمد بن شيرويه ، عن إسحاق بن راهويه به .

٧٧١٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبي : ثنا خلاد بن مسلم[٣] .. فذكره .

وسيأتي لفظه في كتاب المواعظ في باب قصص القرآن ومواعظه .

---

(١) في « المطالب » : « عمرو بن محمد » .

(٢) « المطالب المسندة » : « (٤٠١٣) » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٧٤٠) .

٧٧١٨ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا زكريا وأحمد بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن حاتم المؤدب والمعلى بن مهدي ونسخته من كتاب زكريا لفظه ثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال : أتى رسول اللَّه ﷺ رجل من اليهود يقال له بستاني [١] اليهودي فقال : يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له في أفق السماء ما أسماؤها ؟ فلم يجبه نبي اللَّه ﷺ يومئذ بشيء / فأتاه جبريل عليه اللام فأخبره فبعث النبي ﷺ إلى بستاني (٤/ ٨٠/أ) اليهودي فقال : « **أتسلم أنت إن نبأتك بأسمائها ؟** » ثم قال : « **هي خرتان**[٢] **والذيال والطارق ، والكتفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، والفليق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرع** » قال : يقول بستاني : واللَّه إنها أسماؤها . قال : وقال رسول اللَّه ﷺ : « **لما رآها يوسف عليه السلام قصها على أبيه يعقوب فقال له أبوه : هذا أمر متشتت**[٢] **فجمعه اللَّه من بعد** » قال : « **والشمس أبوه والقمر أمه**»[٣] .

هذا إسناد ضعيف منقطع عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر والحكم بن ظهير ضعيف ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن عدي ، والسعدي ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات وكان يشتم الصحابة .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في كتابه « المستدرك » فقال : ث

---

(١) في « المطالب المختصرة » : « بسيان » .

(٢) في « المطالب المختصرة » : « جريان » وفي « المسندة » : « خربان » .

(٣) في « المطالب » : « مشتت » .

(٤) « المطالب المسندة » (٤٠١٥) ، و« المطالب المختصرة » (٣٦٥٣) .

محمد بن علي الصفار : ثنا أحمد بن محمد بن نصر : ثنا عمرو بن حماد عن طلحة : ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي به . . فذكره .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وليس كما زعم وروى الحاكم فيه من حديث سلمان موقوفًا قال : كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون عامًا .

٧٧١٩ - وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ﴿ **وأعتدت لهن متكأً** ﴾ الأترج[(١)] .

٧٧٢٠ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو أحمد[(٢)] الأحمسي[(٣)] : ثنا محمد بن فضيل ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **أضغاث أحلام** ﴾ قال : هي الأحلام الكاذبة[(٤)] .

الكلبي ضعيف واسمه محمد بن السائب .

٧٧٢١ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن أبي كثير[(٥)] : ثنا إسرائيل عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : عُيِّر يوسف بثلاث قوله : ﴿ **اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه** ﴾ وقوله لإخوته ﴿ **إنكم لسارقون** ﴾ قالوا : ﴿ **إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل** ﴾ قال أبو إسرائيل : ﴿ **ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب** ﴾ فقال له جبريل : ولا حين

---

(١) « المطالب المسندة » (٤٠١٨) .

(٢) في « المسندة » : « محمد » .

(٣) في « المطالب » : « أحمد الأخنسي » .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٧) ، و« المطالب المسندة » (٤٠١٧) .

(٥) في « المطالب المسندة » : « بكير » .

هممت ؟ فقال : ﴿ **وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي**﴾[1] .

هذا إسناد موقوف ضعيف لضعف خصيف ولا سيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها هذا الحق .

٧٧٢٢ ـ وقال مسدد : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ **صواع الملك** ﴾ قال : هو المكوك الفارسي الذي يشرب فيه الأعاجم تكتفي[2] طرفاه[3] .

هذا إسناد صحيح وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

٧٧٢٣ ـ قال مسدد : وثنا يحيى عن عبد الوارث ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : الصواع والسقاية شيء واحد هو الإناء الذي يشرب فيه[4] ./ (٤/ ٨٠/ب)

* * *

(١) « بغية الباحث » (٧١٥) . و« المطالب المسندة » (٤٠٢١) .

(٢) كذا بالأصل وفي « المطالب العالية المسندة » و« المطالب المختصرة » و«الإتحاف المختصرة»: « يلتقي » .

(٣) « المطالب المسندة » (٤٠١٩) ، و« المطالب المختصرة » (٣٦٥٦) .

(٤) « المطالب المسندة » (٤٠٢٠) ، و« المطالب المختصرة » (٣٦٥٧) .

سورة الرعد

٧٧٢٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق : ثنا علي بن أبي سارة الشيباني ثنا ثابت ، عن أنس رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ بعث رجلاً مرة إلى رجل من فراعنة العرب فقال: « **اذهب فادعه لي** » قال : يا رسول اللَّه إنه أعتى من ذلك قال : « **اذهب فادعه لي** » قال : فذهب إليه قال : يدعوك رسول اللَّه ﷺ فقال له : من رسول اللَّه ؟ وما اللَّه ؟ من ذهب هو ؟ أم من فضة هو ؟ أم من نحاس هو ؟ قال : فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره فقال : يا رسول اللَّه قد أخبرتك إنه أعتى من ذلك قال لي : كذا وكذا فقال : « **ارجع إليه الثانية فقل له مثلها** » أراه فذهب فقال له مثلها فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال : « **ارجع إليه فادعه** » فرجع إليه الثالثة قال : فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث اللَّه عز وجل سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت تقذف رأسه فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء** ﴾ إلى ﴿ **المحال** ﴾[١] .

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن أبي سارة لكن لم ينفرد به عن ثابت فقد تابعه عليه ديلم بن غزوان وهو ثقة[٢] كما رواه البزار.

رواه النسائي في « التفسير »[٣] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٣٤٦٨) ، و« المقصد العلي » (١١٨٣) .

(٢) غير واضحة بالهامش فصححناها من « المختصرة » .

(٣) رسم عليها (ك) يعني في « الكبرى » .

٧٧٢٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا العباس بن الفضل : ثنا همام ، عن الكلبي في قوله **﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾** قال : يمحو ما يشاء من الأشياء من الأجل ويزيد فيه ما يشاء .

قال همام : قلت للكلبي : من حدثك به ؟ قال : أخبرني أبو صالح، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ[1] .

٧٧٢٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا روح بن عبد المؤمن : ثنا عبد الرحيم بن موسى ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم، عن أبيه قال : قرأ رسول اللّه ﷺ **﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾**[2] .

* * *

---

(١) « بغية الباحث » (٧١٦) ، و« المطالب المسندة » (٤٠٢٤) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٥٥٧٤) ، و« المطالب المسندة » (٤٠٢٣) .

سورة إبراهيم والحجر

٧٧٢٧ ـ قال عبد بن حميد : ثنا يحيى بن عبد الحميد : ثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : حدثني أبي ابن كعب عن رسول اللَّه ﷺ في قوله عز وجل : ﴿ **وذكرهم بأيام الله** ﴾ قال : « **بنعم اللَّه** »[١] .

قلت : رواه النسائي في « التفسير »[٢] من طريق أبي إسحاق به .

٧٧٢٨ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا سريج : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿ **وأحلوا قومهم دار البوار** ﴾ قال : هم المشركون من قريش يوم بدر./ (٤/ ٨١/أ)

٧٧٢٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه بن عمر : ثنا أبو بكر بن عبد اللَّه البكري : ثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **لعمرك** ﴾ قال: وحياتك[٣] [٤] .

٧٧٣٠ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبد العزيز بن أبان سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك البكري ، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : ما خلق اللَّه وما ذرأ من نفس أكرم عليه من محمد ﷺ ، وما

---

(١) « المنتخب من مسند عبد بن حميد » (١٦٨) .

(٢) رسم عليها (ك) إشارة إلى أنها في « الكبرى » .

(٣) في « المسند » : « بحياتك » .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٢٧٥٤) ، و« المطالب المسندة » (٤٠٢٥) .

سمعت اللَّه عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته ، فقال : ﴿**لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون**﴾[1] [2] .

* * *

(١) النص مثبت في الهامش ونصفه مطموس فصححناه من « المطالب » و«الإتحاف المختصرة».

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٢٦) .

سورة الإسراء

٧٧٣١ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ أتي[١] بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل فلم يزايلا ظهره هو وجبريل حتى انتهيا[٢] به إلى بيت المقدس وصعد به جبريل عليه السلام إلى السماء فاستفتح جبريل فأراه الجنة والنار . ثم قال لي : هل صلى في بيت المقدس ؟ قلت : نعم . قال : ما اسمك يا أصلع ؟ إني لأعرف وجهك وما أدري ما اسمك ؟ قال : أنا زر بن حبيش قال : فأين تجده صلاها فتأولت[٣] الآية ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً** ﴾ إلى آخر الآية قال : فإنه لو صلى لصليتم كما تصلون في المسجد الحرام قال : قلت لحذيفة أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء ؟ قال : أكان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه اللَّه بها[٤] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٧٣٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن المقدام عن المقدام ابن شريح عن أبيه أنه سأل عائشة رضي اللَّه عنها أكان رسول اللَّه ﷺ يصلي على حصير ؟ فإني سمعت في كتاب اللَّه عز وجل ﴿ **وجعلنا جهنم للكافرين**

---

(١) في « المسند » : « قال : أتيت » .

(٢) في « المسند » : « انتهينا إلى » .

(٣) في « المسند » : « فأين تجده صلى فتلوت » .

(٤) « مسند أبي داود » (٤١١) .

حصيراً ﴾ فقالت : لا لم يكن يصلي عليه[1] [2] .

هذا إسناد رواته ثقات يزيد بن المقدام [. . . . .][3] .

٧٧٣٣ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد : ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : أنزل اللّٰه عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ : « **ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا** ﴿ **وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه** ﴾ ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد فكان ميمون يقول : إن على تفسيره لنوراً . قال اللّٰه عز وجل : ﴿ **شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً** ﴾[4] .

هذا إسناد ضعيف فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل ، وابن معين، وابن حبان ، والدارقطني ، وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث. / (٤/ ٨١/ ب)

٧٧٣٤ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق : سمعت صلة بن زفر يحدث ، عن حذيفة قال : يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد ﷺ ، فيقول : « **لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهتدي**[5] **من هديت وعبدك بين يديك أنا بك وإليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت**[6] **وتعاليت سبحانك**

---

(١) النص مثبت في الهامش ونصفه مطموس استدركناه من «المختصرة » و« المطالب العالية » .

(٢) « المطالب العالية » المسندة » (٣٨٦) .

(٣) كلمة غير واضحة بالهامش .

(٤) « المطالب المسندة » (٤٠٣١) .

(٥) في « المسند » : « المهدي » .

(٦) بعدها في « المسند » زيادة : « ربنا » .

رب البيت » فذلك قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾[1] .

٧٧٣٥ ـ **رواه مسدد** : ثنا يحيى ، عن شعبة : حدثني أبو إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة قال : يجمع الناس في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر فأول مدعو محمداً ﷺ . . . فذكره بتمامه .

٧٧٣٦ ـ **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا عبد اللَّه بن معاذ: أنبأ معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر قال : قال حذيفة رضي اللَّه عنه يجمع اللَّه عز وجل الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعي ، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة ، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول : لبيك وسعديك . . فذكره .

٧٧٣٧ ـ **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال** : ثنا عبد العزيز ابن أبان أنبأ شريك ، عن أبي إسحاق . . فذكره بإسناد مسدد ومتنه .

قلت : رواه أبو يعلى : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [. . . . .][2] .

ورواه النسائي في « الكبرى » في التفسير [. . . .][3] [. . . في كتابه القيامة . . . يجمع اللَّه الناس في صعيد . . . ﷺ فيقول لبيك . . . ابن أبي سليم عن أبي إسحاق فذكره إلى . . قذف المحصنة ليهدم عمل مائة . . . محتج بهم غير ليث بن أبي سليم][4] .

---

(١) « مسند أبي داود الطيالسي » (٤١٤) .

(٢) طمس في هامش الأصل .

(٣) طمس في هامش الأصل ولعله فما في « السنن الكبرى » (١١٢٩٤) : أنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق به .

(٤) هذا النص مثبت في هامش الأصل وأغلب الهامش مطموس تمامًا وبعض النص مذكور في « الإتحاف المختصرة » فرأينا أن نثبته في الهامش وهو كما يلي « وكذا رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه : يجمع اللَّه الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم =

٧٧٣٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه ﷺ بمكة ثم أمرنا بالهجرة وأنزل عليه ﴿ **رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً** ﴾ .

٧٧٣٩ ـ وقال مسدد : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن عامر[١] في قوله تعالى : ﴿ **ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات** ﴾ قال : يده ، وعصاه ، والسنين ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، ونقص من الثمرات[٢] .

٧٧٤٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعكرمة في قوله تعالى : ﴿ **ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات** ﴾ قال : السنين : حبس عنهم المطر ، ونقص من الثمرات ، والطوفان، والجراد ، القمل ، والضفادع ، والدم ، وعصاه ، ويده[٣] .

٧٧٤١ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قال : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فلما نزلت هذه الآية أمروا أن يجهروا ولا يخافتوا[٤] ./ (٤/ ٨٢/أ)

= الداعي حفاة عراة كما خلقوا أول مرة ثم يقوم النبي ﷺ فيقول : « لبيك وسعديك . . فذكره .

ورواه الحاكم من طريق ليث بن أبي سليم فذكره إلى قوله : « تبارك وتعاليت » . وزاد : قال: « وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة » . وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير ليث بن أبي سليم . قلت : لم ينفرد فقد تابعه عليه شعبة وغيره . اهـ.

(١) سقط من « المطالب العالية » .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٣٢) .

(٣) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٣٣) والنص ملحق بالهامش وفيه طمس استدركناه من المختصرة ، و« المطالب » .

(٤) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٣٤) ، و« المطالب المختصرة » (٣٦٧١) .

سورة الكهف وفضلها

٧٧٤٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه بن معاذ : ثنا أبي : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان رضي اللَّه عنه قال : ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : « **من قرأ بعشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من الدجال** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة . . . فذكره.

قال : وحدثني حجاج : حدثني شعبة ، عن قتادة قال حجاج في حديثه : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث ، عن معدان ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : هو في الصحيح من أول سورة الكهف ورواه النسائي في اليوم والليلة .

٧٧٤٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي : ثنا أبي : ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت في قوله اللَّه عز وجل ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين**﴾ قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري فوجدوا النبي ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حوله حقروهم ، وأتوه فخلوا به فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك

مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا ؛ فإن وجوه العرب ترد عليك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت ، قال : « نعم » قالوا : فاكتب لنا عليك كتابًا قال : فدعا بالصحيفة ودعا عليًّا رضي اللَّه عنه ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾ إلى قوله : ﴿ **من الظالمين** ﴾ ثم قال : ﴿ **وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ فرمى رسول اللَّه ﷺ بالصحيفة من يده ثم دعانا فأتيناه وهو يقول : « **سلام عليكم كتب ربكم** / (٤/ ٨٢/ ب) **على نفسه الرحمة** » فدنونا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبته فكان رسول اللَّه ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا** ﴾ قال : تجالس الأشراف ﴿ **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا** ﴾ قال : عيينة والأقرع ﴿ **واتبع هواه وكان أمره فرطًا** ﴾ قال : هلاكًا ثم قال ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا قال : فكان رسول اللَّه ﷺ يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه وإلا صبر أبدًا حتى نقوم .

٧٧٤٤ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن المفضل : ثنا أسباط بن نصر . . فذكره بتمامه .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » باختصار ، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي : ثنا أسباط به .

٧٧٤٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : أنبأ أبو قرة الأسدي ثم الصيداوي ـ رجل من أهل البادية ـ : سمعت سعيد بن

المسيب : يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إنه قد أوحي إلي [آية منها قال]**[1] ﴿ **فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا** ﴾ **كان له نورًا من عدن أبين إلى مكة حشوة الملائكة**»[2] .

هذا إسناد فيه أبو قرة الأسدي أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح .

* * *

(١) « في المطالب العالية المختصرة » وفي « الإتحاف المختصرة » : « أنه من قرأ في ليلة » .

(٢) « المطالب العالية المسندة » (٤٠٣٥) .

سورة مريم

٧٧٤٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سليمان بن حرب : ثنا أبو صالح غالب بن سليمان ، عن [كثير بن سليمان بن أبي سمية][(١)] قال: اختلفنا هاهنا بالبصرة في الورود فقال قوم : لا يدخلها مؤمن وقال آخرون : يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللَّه الذين اتقوا ، فلقيت جابرًا فسألته فقال : يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللَّه الذين اتقوا قال : فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه قال : صُمَّتا إن لم أكن سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **الورودَ : الدخول ، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فيكون على المؤمنين بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم حتى أن للنار أو لجهنم ضجيجًا من بردهم ثم ينجي اللَّه الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًّا** » .

(٤/ ٨٣/ أ) هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته ./

* * *

(١) كذا بالأصل والذي يظهر لي ـ واللَّه أعلم ـ أنه حدث تحريف أو خطأ وأن الرواية الصحيحة تكون هكذا (عن كثير بن زياد عن أبي سمية) فكثير بن زياد هو الذي يروي عن أبي سمية ويروى عنه غالب بن سليمان وقد ذكر الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » رواية قريبة من رواية أبي بكر هذه ، راجع « تهذيب الكمال » ترجمة « أبي سمية » في « الكنى » . وقد وقع في « المختصرة » « كثير بن سليمان بن أبي سمينة » وأظنه خطأ واللَّه أعلم .

سورة طـــه

٧٧٤٧ ـ **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : ثنا عبد الرحمن بن الأسود بن عامر شاذان : ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ **طه** ﴾ أي : طه يا رجل وهي بالنبطية ، قال شاذان : ربما قال شريك : طه يا رجل[(١)] .

٧٧٤٨ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ أصبغ بن زيد الجهني : ثنا القاسم بن أبي أيوب : ثنا سعيد بن جبير قال : سألت عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما عن قول اللَّه عز وجل لموسى ﷺ ﴿ **وفتناك فتونًا** ﴾ فسألته عن الفتون فقال : استأنف النهار يا ابن اجبير فإن لها حديثًا طويلاً قال : فغدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون فقال : تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان اللَّه عز وجل وعد إبراهيم ﷺ من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا فقال بعضهم : إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام فلما هلك قالوا : ليس هكذا كان إن اللَّه عز وجل وعد إبراهيم ﷺ قال فرعون : فكيف ترون ؟ فأتمروا واجتمعوا أمرهم على أن يبعث رجالاً بالشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما أن رأوا أن الكبار في بني إسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا : أتوشكوا أن تفنوا بني إسرائيل فتصبروا أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين كانوا يكفونكم فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا

---

(١) « بغية الباحث » (٧١٧) .

عامًا فلا تقتلوا منهم أحدًا فيشب الصغار فكان يموت من الكبار فإنهم إن يكثروا ثم يستحيوا ويخافوا تكاثر بهم أباؤكم ولن يفنوا بمن يقتلوا فيحتاجون إليهم فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهارون عليه السلام في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية فلما كان من قابل حملت بموسى عليه السلام / فوقع في بطنها من الهم والحزن فذلك من الفتون يا (٤/ ٨٣/ ب) ابن جبير فأدخل عليه في بطن أمه مما يراد به فأوحى اللّه تعالى إليها ﴿ **أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين**﴾ وأمرها أن إذا ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ذلك به فألقته في اليم فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها : ما فعلت بابني لو ذبح لبث عندي فرأيته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه وانتهى الماء به حتى أرفأ به عند فُرضَة مستقى جواري امرأة فرعون فلما رأته أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت فقال بعضهن : إن في هذا مالاً وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئة لم يحركن منه شيئًا دفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلامًا فألقى عليه منها محبة لم تُلْقَ مثلها على البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام فلما سمع الذابحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين : أوفروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتى فرعون فأستوهبه منه فإنه وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم وإن أمر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت قرة عين لي ولك قال فرعون : يكون لك فأما لي فلا حاجة لي في ذلك قال رسول اللّه ﷺ : « **والذي أحلف به لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه اللّه به كما هدى به امرأته ولكن اللّه حرمه ذلك** » فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرًا فجعل كلما

أخذته امرأة منهن فترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك فأمرت به فأخرج إلى السوق وتجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرًا يأخذ منها فلم يقبل وأصبحت أم موسى والهة فقالت لأخته : قصيه يعني أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرًا أحيٍّ/ ابني أم قد (٤/ ٨٤/ أ) أكلته الدواب ونسيت ما كان اللَّه عز وجل وعدها فيه [. . . .][(١)] به أخته عن جنب وهم لا يشعرون [وتخبت أن بصر الإنسان][(٢)] إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به فقالت من الفرح حين أعياهم الطلب : أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها فقالوا : ما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك فذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت : نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في ظهور ملك ورجاء منفعته فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأحب بها الخبر فجاءت أمه فلما وضعته في حجرها نزل إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريًّا وانطلق البشرى إلى امرأة فرعون أن قد وجدنا لابنك فأرسلت إليها فأوتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها : امكثي عندي ترضعي ابني هذا فإني لم [أحجبه][(٣)] شيئًا قط فقالت أم موسى : لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى منزلي فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلت وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي وذكرت أم موسى عليه السلام ما كان اللَّه عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت بأن اللَّه عز وجل ينجز موعوده فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها فأنبته اللَّه نباتًا حسنًا وحفظه لما قد قضى فيه فلم نزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممنعين يمتنعون به من السخرة ما كان فيهم

(١) غير واضحة بالأصل وفي « المختصرة » : « فبصرت » .

(٢) كذا بالأصل وهي غير واضحة وفي « المختصرة » : « والجنب أن يسمو بصر الإنسان » .

(٣) كذا بالأصل وفي « المختصرة » : « أحب حبه » .

فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى أن تريني ابني فوعدتها يومًا تريها فيه إياه فقالت امرأة فرعون لخزانها وظئورتها وقهارمتها لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينًا يحصر ما يصنع كل إنسان منكم فلم تزل الهدايا والكرامة والنحلة تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها نحلته وأكرمته / (٤/ ٨٤/ ب) وفرحت به وأعجبها ونحلت أمه لحسن أثره ثم قالت لآتين به فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعله في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض فقال الغواة من أعداء اللَّه لفرعون : ألا ترى إلى ما وعد اللَّه عز وجل إبراهيم نبيه عليه السلام أنه يرثك ويعلوك ويصرعك فأرسل إلى الذباحين وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به أو أريد به فتونًا فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقال : ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي قال : ألا ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني قالت : أجعل بيني وبينك أمرًا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهما إليه فإن بش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدًا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك إليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما من يده وخافت أن يحرقا يديه فقالت المرأة : ألا ترى فصرفه اللَّه عنه بعدما كان قد هم به وكان اللَّه عز وجل بالغًا فيه أمره فلما بلغ أشده وصار من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا يخرج حتى يمنعوا كل الامتناع فبينما موسى عليه السلام يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى عليه السلام غضبًا شديدًا لأنه تناول وهو يعلم منزلة موسى عليه السلام من بني إسرائيل وحفظه لهم مالا يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع إلا أم

موسى إلا أن يكون اللَّه عز وجل أطلع موسى عليه السلام من ذلك على مالم يطلعه عليه غيره فوكز موسى عليه السلام الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا اللَّه عز وجل والإسرائيلي فقال موسى عليه السلام حين قتل الرجل: ﴿**هذا من عمل الشيطان/ إنه عدو مضل مبين**﴾ثم قال : ﴿ **رب إني ظلمت**﴾ (٤/ ٨٥/ أ) إلى قوله : ﴿ **إنه هو الغفور الرحيم**﴾ فأصبح في المدينة خائفًا يترقب الأخبار فأُتي فرعون فقيل : إن بني إسرائيل قد قتلت رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال : ابغوني قاتله ومن شهد عليه فإن الملك وإن كان صفوه مع قومه أن يُقيد بغير بينة ولا يثبت فانظروا في علم ذلك آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطلبون لا يجدون شيئًا إذا موسى عليه السلام قد رأى في الغد ذلك الإسرائيلي يقتل رجلاً من آل فرعون آخر فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى عليه السلام قد ندم على ما كان منه فكره الذي رأى فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال الإسرائيلي لما فعل أمس واليوم ﴿ **إنك لغوي مبين** ﴾ فنظر الإسرائيلي إلى موسى عليه السلام بعدما قال له ما قال فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني فخاف أن يكون بعدما قال له : ﴿**إنك لغوي مبين**﴾ إياه أراد ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني فقال : ﴿ **يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس**﴾ وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى عليه السلام أن يقتله فتنازعا فانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسًا بالأمس فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى عليه السلام فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئهم يطلبون موسى عليه السلام وهم لا يخافون أن يفوتهم فجاء رجل من شيعة موسى عليه السلام من أقصى المدينة فاختصر طريقًا قريبًا حتى سبقهم إلى موسى عليه السلام فأخبره الخبر فذلك من الفتون

(٤/ ٨٥/ ب)

يا ابن جبير فخرج موسى عليه السلام متوجهًا نحو مدين لم يلقى بلاء قبل ذلك وليس له علم بالطريق إلا حسن الظن بربه عز وجل فإنه قال / ﴿**عسى ربي أن يهديني سواء السبيل**﴾ ﴿**ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون**﴾ إلى ﴿**تذودان**﴾ يعني بذلك حابستين عنهما فقال لهما : ﴿ **ما خطبكما** ﴾ معتزلين لا تسقيان مع الناس قالتا : ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم ﴿**فسقى لهما** ﴾ فجعل يغرف بالدلو ماء كثيرًا حتى كانتا أول الرعاء فراغًا فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما وانصرف موسى عليه السلام فاستظل بشجرة وقال : ﴿ **رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير**﴾ فاتنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا باطنًا فقال : إن لكما اليوم لشأنًا فأخبراه لما صنع موسى عليه السلام فأمر إحداهما أن تدعوه له فأتت موسى عليه السلام فدعته فلما كلمه قال : ﴿ **لا تخف نجوت من القوم الظالمين** ﴾ ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قال : فقالت إحداهما : ﴿**يا أبةِ أستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين**﴾ فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته قالت : أما قوته فما رأيت في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلاً قط في ذلك المسقى أقوى منه وأما أمانته فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك ثم قال لي : امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا إلا وهو أمين فسري عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت له [فقال له][1] : هل لك أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين إلى قوله ﴿ **من الصالحين** ﴾ ففعل فكانت على نبي اللَّه موسى عليه السلام ثماني سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى اللَّه عز وجل عنه عدته فأتمها عشرًا.

قال سعيد : فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال : هل

---

(١) من « المختصرة » .

تدري أي الأجلين قضى موسى عليه السلام ؟ وأنا يومئذ لا أدري فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال : أما علمت أن ثمانيًا كانت على نبي اللَّه عليه السلام واجبة لم يكن نبي اللَّه لينقص منها شيئًا وتعلم أن اللَّه عز وجل قاضيًا عن موسى / عليه السلام عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين فلقيت (٤/ ٨٦/ أ) النصراني فأخبرته بذلك فقال : الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك؟ قلت: أجل وأولى فلما سار موسى عليه السلام بأهله كان من أمر النار ما قص اللَّه عليك في القرآن وأمر العصا ويده فشكا إلى ربه عز وجل ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعُقدة لسانه فأتاه اللَّه عز وجل سُؤله وحل عُقدة من لسانه وأوحى اللَّه عز وجل إلى هارون عليه السلام وأمره أن يلقاه واندفع موسى عليه السلام بعصاه حتى لقي هارون عليه السلام وانطلقا جميعًا إلى فرعون فأقاما حينًا على بابه لا يؤذن لهما فقالا : ﴿ **إنا رسل ربك**﴾ قال : ﴿**فمن ربكما يا موسى**﴾ فأخبراه بالذي قص اللَّه عز وجل عليك في القرآن قال : فما تريدان وذكره القتيل واعتذر بما قد سمعت وقال : أريد أن تؤمن باللَّه وأن ترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه وقال : ائت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فازعة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى عليه السلام أن يكفها عنه ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعني من غير برص فردها فعادت إلى لونها الأول فاستشار الملأ حوله فيما رأى فقالوا له : ﴿ **هذان ساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم**﴾ الآية : ﴿**والمثلى** ﴾ ملكهم الذي هو فيه والعيش فأبوا على موسى عليه السلام أن يعطوه شيئًا مما طلب وقالوا له : اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى نغلب سحرهما وأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا على فرعون قالوا : ما يعمل هذا الساحر ؟ قالوا : يعمل

الحيات قالوا : فلا واللَّه ما أحد في الأرض يعمل السحر والحيات والحبال والعصي الذي نعمل فما أجرنا إن نحن غلبنا قال لهم : أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل شيء أحببته فتواعدوا يوم / الزينة وأن يحشر الناس ضحى . (٨٦/٤/ب)

قال سعيد : فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر اللَّه عز وجل فيه موسى عليه السلام على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض : انطلقوا فنتخبر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانواهم الغالبين يعنون موسى وهارون عليها السلام استهزاء بهما فقالوا : يا موسى ـ لقدرتهم في أنفسهـم بسحرهم ـ إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين قال : بل ألقوا فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فرأى موسى عليه السلام من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى اللَّه عز وجل إليه أن ألق عصاك فلمـا ألقاهـا صارت ثعبانًا عظيمًا فاغرة فاها فجعلت العصي بدعوة موسي عليه السلام تلتبس بالحبال حتى صارت جرزًا إلى الثعبان فدخل فيه حتى ما أبقت عصى ولا حبلاً إلا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا : لو كان هذا سحر لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكنه أمر من اللَّه آمنا باللَّه ربنا ما جاء به موسى عليه السلام ونتوب إلى اللَّه عز وجل مما كنا عليه وكسر اللَّه ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو بالنصر لموسى عليه السلام على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما تبذلت لشفقة على فرعون وأشياعه وإنما كان حزنها وهمها لموسى عليه السلام فلما طال مكث موسى عليه السلام لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه

بني إسرائيل فإذا مضت أخلف موعده وقال : تستطيع أن تصنع غير هذا فأرسل اللَّه عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى عليه السلام ويطلب إليه أن يكفها عنه ويواثقه على أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده / فأمر موسى عليه السلام بالخروج بقومه فخرج بهم ليلاً فلما (٤/٨٧/أ) أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة وأوحى اللَّه عز وجل إلى البحر أن إذا ضربك موسى بعصاه فانفرق له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسي عليه السلام ومن معه ثم التئم على من بقي بعد من فرعون وأشياعه فنسي موسى عليه السلام أن يضرب البحر بالعصى فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضرب به موسى عليه السلام وهو غافل فيصير عاصيًا اللَّه عز وجل فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى : إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك عز وجل فإنك لم تكذب ولم تكذب فقال : وعدني ربي عز وجل إذا أتيت البحر انفرق لي اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى عليه السلام فانفرق البحر كما أمره اللَّه عز وجل وكما وعد موسى عليه السلام فلما أن جاوز موسى عليه السلام وأصحابه البحر ودخل فرعون وأصحابه التقى عليهم البحر كما أمر فلما جاوز موسى عليه السلام البحر قال أصحابه : إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن هلاكه فدعا ربه عز وجل فأخرجه له بيديه حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا : يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة ـ إلى ـ وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم العبر وسمعتم ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى عليه السلام منزلاً ثم قال لهم : أطيعوا هارون عليه السلام فإني قد استخلفته عليكم وإني ذاهب

إلى ربي عز وجل وأجلهم ثلاثين يومًا وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه عز وجل وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى عليه السلام من نبات الأرض شيئًا فمضغه فقال له ربه عز وجل حين لقاه : لم أفطرت وهو أعلم بالذي كان قال : يا رب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح قال : أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عاشوراء / ثم ائتني ففعل موسى عليه السلام ما أمر به (٤/٨٧/ب) فلما رأى قوم موسى عليه السلام أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك وكان هارون عليه السلام قد خطبهم فقال لهم : خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندي عواري وودائع ولكم فيهم مثل ذلك وأنا أرى أن تحتسبوا ما لكم عندهم ولا أجل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا برادي إليهم شيئًا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا فحفر حفيرة وأمر كل قوم عليهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال : لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجل من قوم يعبدون البقر جيران لهم ولم يكن من بني إسرائيل فاحتمل مع موسى عليه السلام وبني إسرائيل حين احتملوا فقضى له أن رأى أثرًا فأخذ منه بقبضته فمر بهارون فقال له هارون عليه السلام : يا سامري ألا تلقي ما في يديك وهو قابض عليه لا يراه أحد طُوال ذلك فقال : هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز لكم البحر ولا شيء إلا أن تدعو اللَّه إذا ألقيتها أن تكون ما أريد فألقاها ودعا اللَّه هارون عليه السلام فقال : أريد أن يكون عجلاً واجتمع ما كان في الحفرة من متاع له حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار.

قال ابن عباس : لا واللَّه ما كان له صوت قط إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فمه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو إسرائيل فرقًا

فقالت فرقة : يا سامري ما هذا فأنت أعلم به قال : هذا ربكم عز وجل ولكن موسى عليه السلام أضل الطريق وقالت فرقة : لا تكذب بها حتى يرجع إلينا موسى فإن كان ربنا لم نكن ضيعنا وعجزنا فيه حتى رأيناه وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى عليه السلام ، وقالت فرقة : هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن ولا نصدق / وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق (٤/٨٨/أ) بما قال السامري في العجل وأعلنوا التكذيب فقال لهم هارون عليه السلام : يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم ليس هكذا قالوا : فما بال موسى عليه السلام وعدنا ثلاثين يومًا ثم أخلفنا فهذه أربعون قد مضت فقال [سفهاؤهم][1] أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم اللَّه عز وجل موسى عليه السلام وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه بعده فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا وقال لهم: ما سمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه وألقى الألواح من الغضب ثم عذر أخاه بعذره واستغفر له وانصرف إلى السامري فقال له : ما حملك على ما صنعت قال : قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها وعمت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال : ﴿ **فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك** ﴾ إلى قوله : ﴿**نسفًا**﴾ ولو كان إلهًا لم يخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة ، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون عليه السلام فقالوا بجماعتهم لموسى عليه السلام : سل لنا ربك عز وجل أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عملنا فاختار موسى عليه السلام قومه سبعين رجلاً لذلك [لا يألوا الخير][1] خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض فاستحيا نبي اللَّه ﷺ من قومه ووفده حين فعل بهم ما

---

(١) غير واضحة بالأصل وإثباتها من « المختصرة » .

فعل فقال : ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ وفيهم من قد كان اللَّه عز وجل اطلع على ما أشرب قلبه من حب العجل فلذلك رجفت بهم الأرض فقال : ﴿ رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ﴾ إلى ﴿ في التوراة والإنجيل ﴾ فقال : رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك أخبرتني حتى تخرجني حيًّا في أمة ذلك الرجل / المرحومة فقال اللَّه له : « إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم من لقي من والد أوولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن وتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون عليهما السلام ما اطلع اللَّه عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا وغفر اللَّه للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى عليه السلام متوجهًا نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب وأمرهم بالذي أمر به فثقل ذلك عليهم وأبوا أن يقروا بها [فنتق][1] اللَّه عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا [منهم][2] حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم يصغون ينظرون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم ثم مضوا إلى الأرض المقدسة فوجدوا مدينة قوم جبارين خلقهم منكر وذكر من ثمارهم أمرًا عجبًا من عظمها فقالوا : ﴿يا موسى إن فيها قومًا جابرين﴾ لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ من الجبارين آمنا بموسى عليه السلام فخرجا إليه فقالا : نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ويقول أناس : إنهما من قوم موسى عليه السلام .

(٤/٨٨/ب)

---

(١) غير واضحة بالأصل وإثابتها من المختصرة .

(٢) مكررة في الأصل .

وزعم سعيد بن جبير أنهما من الجبارين آمنا بموسى بقوله من الذين يخافون إنما عنى بذلك من الذين يخافون بني إسرائيل قالوا : ﴿ **يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون** ﴾ فأغضبوا موسى عليه السلام فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك [لما رأى منهم][1] من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب اللَّه عز وجل له فسماهم كما سماهم موسى عليه السلام فاسقين فحرمها عليهم أربعين سنة / يتيهون في الأرض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم (٤/ ٨٩/أ) ظلل عليهم الغمام في التيه وأنزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابًا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرهم حجرًا مربعًا وأمر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجر منه اثنتا عشرة عينًا في كل ناحية ثلاثة أعين وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها فلا يرتحلون من منزل إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منه أمس .

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى عليه السلام أمر القتيل الذي قتل قال : كيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري فقال له : يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول اللَّه ﷺ عن قتيل موسى عليه السلام الذي قتل من آل فرعون الإسرائيلي أفشا عليه أمر الفرعوني قال: إنما علم الفرعوني لما سمع الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره .

٧٧٤٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يزيد بن

---

(١) غير واضحة بالأصل وإثباتها من « المختصرة » .

هارون: ثنا أصبغ بن زيد . . فذكره بتمامه[1] .

هذا إسناد صحيح القاسم بن أبي أيوب وثقه ابن سعد وأبو داود وذكره [. . . . .][2] وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين .

٧٧٥٠ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا يزيد : أبنأ قيس بن الربيع ، عن إبراهيم بن المهاجر في قوله عز وجل ﴿ **وأرسل في المدائن حاشرين** ﴾ قال : الشرط ./ (٤/ ٨٩/ ب)

٧٧٥١ ـ وقال مسدد : ثنا بشر بن المفضل : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي حازم النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : المعيشة الضنكة التي قال عز وجل هي عذاب القبر .

هذا إسناد [. . . . .][3] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في « صحيحه »[4] في باب عذاب القبر .

٧٧٥٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع بن الجراح ، عن موسى بن [عيينة][5] ، عن يزيد بن عبد اللَّه ، عن أبي رافع قال : نزل بالنبي ﷺ ضيف فبعثني إلى يهودي فقال : « **قل له إن رسول اللَّه ﷺ يقول لك: بعنا أو أسلفنا إلى رجب** » فقلت له / فقال : واللَّه لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن (٤/ ٩٠/ أ)

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦١٨) و« المقصد العلي » (١١٨٦) .

(٢) كلام غير واضح بالأصل .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) « موارد الظمآن » (٨٧١) .

(٥) كذا بالأصل والصواب كما في « المطالب » : « عبيدة » .

فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال : « أما واللَّه إنه لو باعني أو أسلفني لقضيته إني لأمين في السماء وأمين في الأرض اذهب بدرعي الحديد » فذهبت بها فنزلت هذه الآية تعزية للنبي ﷺ ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم﴾[1] .

٧٧٥٣ ـ ورواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى وسيأتي من طرق به .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٤٥) .

سورة الحج

فيه حديث أنس بن مالك وسيأتي في باب كثرة من يدخل النار.

٧٧٥٤ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال سليمان رضي اللَّه عنه : وسألت النبي ﷺ عن أهل دير كنت معهم فذكر من صلاتهم وصيامهم وعبادتهم فنزلت قوله عز وجل ﴿ **إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس**﴾ إلى قوله : ﴿ **شهيد** ﴾[1] .

هذا إسناد رواته [. . . . . .][2] .

٧٧٥٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ وكيع: ثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: من هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هم بعدن أبين أن يقتل في المسجد الحرام أذاقه اللَّه من عذاب أليم ثم قرأ ﴿**ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم**﴾[3] .

هذا إسناد موقوف صحيح .

٧٧٥٦ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يزيد بن هارون: أنبأ شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد اللَّه قال شعبة رفعه وأنا لا أرفعه لك في قوله عز وجل ﴿ **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب**

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٤٨) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٤٧) .

أليم﴾ قال : لو أن رجلاً هم فيه بالحاد وهو بعدن أبين لأذاقه اللَّه تعالى عذابًا أليمًا[1] .

ورواه أحمد بن محمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ شعبة ، عن السدي أنه سمع مرة يقول : إنه سمع عبد اللَّه قال شعبة : ورفعه ولا أرفعه لك يقول في قوله تعالى : ﴿**ومن يرد فيه بإلحاد**﴾[2] . . . فذكر حديث أبي يعلى .

قلت : وقد تقدم في كتاب الحج في باب ما جاء في الإلحاد بمكة أن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال لعبد اللَّه بن الزبير : إياك والإلحاد في حرم مكة فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوب الثقلين بذنوبه وازنته** » الحديث ./ (٤/ ٩٠/ ب)

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٥٣٨٤) .

(٢) « مسند أحمد » (١/ ٤٢٨) .

سورة قد أفلح المؤمنون

٧٧٥٧ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ أحمد بن أيوب الضبي : ثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر ، عن عامر قال : قال زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه : كنت أكتب هذه الآية [تمليها][1] ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين** ﴾ حتى بلغ ﴿ **ثم أنشأناه خلقاً آخر** ﴾ فقال معاذ بن جبل : فتبارك اللَّه أحسن الخالقين فضحك رسول اللَّه ﷺ فقال له : لم ضحكت فقال : « **إن هذه الآية ختمت بما تقول فتبارك اللَّه أحسن الخالقين** »[2] .

هذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

٧٧٥٨ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي : ثنا [الفضيل ، عن عياض][3] قرة العين والسرور قال : سمعت الثوري يقول : ﴿ **ربنا غلبت علينا شقوتنا** ﴾ قال : القضاء[4] .

* * *

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب العالية » : « ورسول اللَّه ﷺ يصلي » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٤٩) .

(٣) كذا بالأصل وهو تصحيف والصواب : « الفضيل بن عياض » .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٥٠) .

سورة النور والفرقان

٧٧٥٩ـ قال مسدد : ثنا معتمر : سمعت أبي يقول : حدثني الحضرمي ، عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما : أن رجلاً من المهاجرين استأذن رسول اللّه ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشترط أن تنفق وأنه استأذن فيها رسول اللّه ﷺ وذكر له أمرها فقرأ رسول اللّه ﷺ **«الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك»** قال : فأنزلت ﴿ **الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك** ﴾ .

٧٧٦٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا هشيم ، عن سليمان التيمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة** ﴾ قال : كن نساء موارد بالمدينة فكان الرجل المسلم يتزوج المرأة منهن فينفق عليها فنهوا عن ذلك .

٧٧٦١ ـ قال : وثنا هشيم ،عن التيمي ، عن سعيد بن المسيب قال : كن نساء موارد بالمدينة .

٧٧٦٢ ـ قال : وثنا هشيم ، عن عبد الملك ، عمن حدثه ، عن مجاهد قال : كن نساء بالمدينة معروفات بذلك منهن امرأة يقال لها أم مهزول/ . (٤/ ٩١/أ)

قلت : رواه النسائي في « التفسير » ، عن عمرو بن علي ، عن معتمر، عن أبيه به .

٧٧٦٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي :

ثنا صالح المري عن الحسن ، عن بعض المهاجرين ويزيد الرقاشي وجعفر بن يزيد ، عن زفر قال : قال بعض المهاجرين لقد طلبت هذه الآية عمري فما قدرت عليها قول اللَّه عز وجل ﴿ **وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم** ﴾ وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم إني لأستأذن على بعض إخواني فيقال لي : ارجع فأرجع وأنا قرير العين** »[1] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

٧٧٦٤ ـ وقال مسدد : ثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ **حجراً محجوراً** ﴾ قال : كانت المرأة إذا رأت شيئًا تكرهه قالت : حجراً[2] .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٥٦) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٥٩) .

سورة الشعراء

٧٧٦٥ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : ثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، عن ابن مسعود : دخلوا بنو إسرائيل مصر وهم ثلاثة وسبعون وخرجوا منها وهم ستمائة ألف فقال فرعون : لشرذمة قليلون[(١)] .

٧٧٦٦ ـ **قال** : أنبأ ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرائيل .

٧٧٦٧ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري : ثنا خلف بن تميم المصيصي ، عن عبد الجبار بن عمرو الأيلي ، عن عبد اللَّه بن عطاء بن إبراهيم ، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت : سمعت الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه يقول : لما نزلت ﴿ **وأنذر عشريتك الأقربين** ﴾ صاح رسول اللَّه ﷺ على أبي قبيس : « **يا آل عبد مناف إني نذير** » فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى فادع اللَّه أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا [الأرض][(٢)] أنهاراً فنتخذها محارث فنزرع ونأكل وإلا فادع اللَّه أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع اللَّه يصير عنا هذه الصخرة التي تحتك

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٥١) .

(٢) زيادة من « المسند » .

(٤/٩١/ب) ذهبًا فننتحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف / فإنك تزعم أنك [كفيتهم][(١)] فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال : « **والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين** » فنزلت ﴿ **وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون** ﴾ ثم قرأ ثلاث آيات ونزلت ﴿ **ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى** ﴾ الآية[(٢)] .

٧٧٦٨ ـ قال الحميدي : ثنا سفيان : ثنا داود بن شابور وحميد الأعرج وابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ **وتقلبك في الساجدين** ﴾ قال : كان رسول اللَّه ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه[(٣)] .

هذا إسناد فيه حميد الأعرج وهو ضعيف .

٧٧٦٩ ـ قال [إسحاق][(٤)] : وثنا محمد بن أبي بكر : ثنا عبد الغفار بن عبيد اللَّه ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب ، عن عمه عبيد اللَّه بن كعب بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون** ﴾ قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه والذي نفسي بيده كأنما يقتحمون بالنبل** » .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي س المسند » : « كهيئتهم » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٦٧٩) .

(٣) « مسند الحميدي » (٩٦٢) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « أبو يعلى » وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٥٤) .

سورة القصص والعنكبوت

٧٧٧٠ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن إبراهيم ابن يحيى بن أبي يعقوب ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى قال : أكملها وأتمها** » .

٧٧٧١ - رواه أبو يعلى الموصلي قال : ثنا زهير : ثنا سفيان بن عيينة، عن الحكم بن أبان . . . فذكره[١] .

٧٧٧٢ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن يحيى : ثنا فضيل ابن سليمان ثنا كثير بن قاروندا ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن قول اللَّه عز وجل ﴿**إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد**﴾ قال : معاده آخرته[٢] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٧٧٣ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر: ثنا عباد عن ابن جريج ، عن عطاء وأبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ تلا هذه الآية ﴿**وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون**﴾ قال : « **هو العالم الذي عقل عن اللَّه عز وجل فعمل بطاعته واجتنب سخطه** »[٣] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٤٠٨) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١١٣١) .

(٣) « بغية الباحث » (٨٤٥) .

٧٧٧٤ ـ قال : وقال عطاء عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : «**أفضل الناس أعقل الناس**» قال ابن عباس : وذلك نبيكم ﷺ[١] .

(٤/ ٩٢/أ) هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن المحبر ./

* * *

(١) «بغية الباحث» (٨٤٦) .

سورة الروم

٧٧٧٥ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا المؤمل ثنا إسرائيل : ثنا أبو إسحاق ، عن البراء رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون** ﴾ قال : لقي ناس أبا بكر رضي اللَّه عنه فقالوا : ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس قال : صدق قال : فهل نبايعك على ذلك ؟ قال : نعم قال أبو بكر : فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « **ما أردت إلى هذا ؟** » فقال : يا رسول اللَّه ما فعلته إلا تصديقًا للَّه ورسوله قال : « **فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر واجعله إلى بضع سنين فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس** » قال : فمر بهم أبو بكر فقال : هل لكم في العود فإن العود أحمد قالوا : نعم فبايعوه وأعظموا الخطر فلم يمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس فأخذ الخطر وأتى به النبي ﷺ قال رسول اللَّه ﷺ : « **هذا للنجائب** »[١] .

قلت : له شاهد من حديث نيار بن مكرم رواه الترمذي .

٧٧٧٦ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا أحمد الأحمسي : ثنا محمد ابن فضيل : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **يرسل الرياح فتثير سحابًا فتجعله كسفًا** ﴾ يقول : قطعًا بعضها فوق بعض ﴿ **فترى الودق** ﴾ يعني المطر ﴿ **يخرج من خلاله** ﴾ من بينه[٢] .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٦١) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٥) .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي .

٧٧٧٧ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا بشر بن السري ، عن الفضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ ﴿ **الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة** ﴾ .

* * *

سورة السجدة وفضلها

٧٧٧٨ ـ قال مسدد : ثنا معتمر : ثنا ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة و﴿**تبارك الذي بيده الملك**﴾ وقال طاوس : « **فضلتا على كل سورة من القرآن بستين حسنة** » .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » والنسائي في اليوم والليلة من طريق ليث بن أبي سليم به . . فذكره دون ما قاله طاوس ./ (٤/ ٩٢/ ب)

٧٧٧٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي : ثنا حماد ، عن أبي لبابة ، عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان رسول اللّه ﷺ يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة[1] .

هذا إسناد رواته ثقات وأبو لبابة اسمه مروان .

٧٧٨٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، عن حماد ابن سلمة عن عاصم ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع** » قال : قيام العبد في الليل .

٧٧٨١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو همام الوليد بن شجاع : حدثني أبي أن زياد بن خثيم حدثه عن أبي يحيى بياع القت ، عن مجاهد ، عن معاذ بن جبل قال : ذكر رسول اللّه ﷺ ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه وقال : « **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** » .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٤٦٤٣) ، (٤٧٦٤) وزاد في « المسند » في الموضعين : « والزمر » .

سورة الأحزاب

٧٧٨٢ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار ، عن بجالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه مصحفًا في حجر غلام له فيه ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم**﴾ فقال : احككها يا غلام فقال : واللَّه لا أحكها وهي في مصحف أُبي بن كعب فانطلق عمر إلى أبي بن كعب قال: شغلني القرآن وشغلك الصفق في الأسواق إذا تعرض [رجال][1] على عنقك بباب ابن العجماء[2] .

هذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

٧٧٨٣ ـ وقال محمد بن يحيي بن أبي عمر : ثنا المقرئ : ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن حذيفة رضي اللَّه عنه / قال : لما كانت ليلة (٤/٩٣/أ) الأحزاب أصاب الناس جهد شديد وأصابهم من البرد مالم يصبهم مثله قط ورسوله ﷺ قائم يصلي فصلى ما شاء اللَّه أن يصلي ثم قال : « **من يقوم إلي الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض اللَّه وجهه يوم القيامة** » قال : فواللَّه ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة ثم صلى ما شاء اللَّه أن يصلي ثم قال: « **من يقوم إلي الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله اللَّه معي في الجنة** » قال : فواللَّه ما استطاع أحد منهم أن يقوم مما هم فيه من الشدة ثم قال : « **يا فلان قم** » قال:

---

(١) في « المطالب » : « رحاك » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » .

: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن ثم قال : « **يا حذيفة قم** » قال حذيفة : فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي فقال النبي ﷺ : « **إنكم لحلف** » قال : فقمت إليه فقال لي : « **انطلق فاعلم لنا خبر القوم ولا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي** » قال حذيفة : فدعا لي أن يحفظني اللَّه من بين يدي ومن خلفي حتى أرجع إليه فانطلقت وبيني وبينهم سبخة بشاشة فلم أنشب أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد وإذا نويرة لهم تضيء أحيانًا وتخبت أحيانًا فإذا أضاءت رأيت من حولها فقلت : ما أنتظر بهذا عدو اللَّه قد رأيت مكانه فأخذت سهمًا من كنانتي فوضعته على كبد القوس ثم ذكرت قول النبي ﷺ : « **لا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي** » ثم ذكرت حتى استبينته فقلت : ما أنتظر بهذا عدو اللَّه قد رأيت مكانه فأخذت سهمًا من كنانتي فوضعته على كبد القوس فأردت أن أنزع ثم ذكرت قول النبي ﷺ : « **لا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي** » فألقيته في الكنانة ثم أتيت رسول اللَّه ﷺ فأخبرته بما هم فيه فجعل يحمد اللَّه عز وجل فلما أصبحوا أرسل اللَّه عليهم الريح وذكر هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وزلزلوا زلزالاً شديداً** ﴾ .

٧٧٨٤ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : وغيره وتقدم هذا الحديث في غزوة الخندق وقريظة ./ (٤/ ٩٣/ ب)

٧٧٨٥ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا وهب بن بقية : أنبأ خالد ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : بعثتني أم سليم برطب إلى رسول اللَّه ﷺ على طبق في أول ما أينع تمر النخل قال : فدخلت عليه فوضعته بين يديه فأصاب منه ثم أخذت بيدي فخرجنا وكان حديث عهد بعرس زينب بنت جحش قال : فمر بنساء من

نسائه وعندهن رجال يتحدثون فهنأنه وهناه الناس فقالوا : الحمد للَّه أقر بعينك يا رسول اللَّه فمضى حتى أتى عائشة فإذا عندها رجال قال : فكره ذلك وكان إذا كره الشيء عرف في وجهه قال : فأتيت أم سليم فأخبرتها فقال أبو طلحة : لئن كان ما قال ابنك حقًّا ليحدثن أمر قال : فلما كان من العشي خرج النبي ﷺ فصعد المنبر ثم تلا هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلا طعام**﴾ قال : وأمر بالحجاب[1] .

٧٧٨٦ ـ **وقال مسدد** : ثنا حماد ، عن سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك رضي اللَّه عنه يقول : لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لي رسول اللَّه ﷺ : « **وراءك يا بني** » .

٧٧٨٧ ـ **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : ثنا روح : ثنا جرير ابن حازم عن سلم العلوي ، عن أنس بن مالك قال : كنت أخدم رسول اللَّه ﷺ فكنت أدخل بغير إذن فجئت ذات يوم فدخلت فقال : « **يا بني إنه قد حدث أمر فلا تدخل علي إلا بإذن** »[2] .

٧٧٨٨ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا حماد بن زيد : ثنا سلم العلوي . . فذكره .

هذا إسناد فيه مقال سلم بن قيس العلوي قال النسائي : ليس بالقوي قيل : كان ينظر في النجوم ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : تكلم فيه شعبة . انتهى ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وتقدم في الأدب باب الاستئذان وصفته .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٣٦٦٦) .

(٢) « بغية الباحث » (٨٠٢) .

٧٧٨٩ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا عباد بن العوام : ثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن علي رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل ﴿ **لا تكونوا كالذين آذوا / موسى فبرأه الله مما قالوا** ﴾ قال : صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو إسرائيل : أنت قتلته وكان أشد حبًّا لنا منك وألين لنا منك فآذوه بذلك فأمر اللَّه الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات فانطلقوا به فدفنوه فلم يطلع على قبره أحد من خلق اللَّه عز وجل إلا [. . . . . .] فجعله اللَّه أصم أبكم[١] . (٤/ ٩٤/أ)

هذا إسناد صحيح .

٧٧٩٠ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا ابن فضالة ، عن عاصم ، عن زر قال : قال لي أبي بن كعب رضي اللَّه عنه : يا زر كيف تقرأ سورة الأحزاب قال : قلت كذا وكذا آية قال : إن كانت تضاهي سورة البقرة فإن كنا لنقرأ فيها ﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله ﴾ فرفع فيما رفع[٢] .

٧٧٩١ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن آية الرجم فقال : كم تعدون سورة الأحزاب ؟ قلت : ثلاث أو أربع وتسعين آية فقال: إن كانت لتقارب سورة البقرة أو أطول وإن فيها لآية الرجم ﴿والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها البتة نكالاً من اللَّه واللَّه عزيز حكيم﴾ .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق منصور ، عن عاصم بن

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٦٦) .

(٢) « مسند الطيالسي » (٥٤٠) .

أبي النجود عن زر بن حبيش قال : لقيت أبي بن كعب [. . . .][1] .

٧٧٩٢ ـ قال أبو داود : وثنا شعبة ، عن قتادة سمعت يونس بن جبير يحدث عن كثير بن الصلت أنهم كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه فأتوا على هذه الآية فقال زيد : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من اللَّه ورسوله** » .

هذا إسناد رواته ثقات .

* * *

(١) بياض بالأصل .

(٤/ ٩٤/ ب)

سورة فاطر/

٧٧٩٣ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا الصلت بن دينار أبو شعيب : ثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال : سألت عائشة رضي اللَّه عنها عن قول اللَّه عز وجل ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ الآية فقالت لي : يابني كل هؤلاء في الجنة فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول اللَّه ﷺ فشهد له رسول اللَّه ﷺ بالحياة والرزق وأما المقصد فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به وأما ظالم لنفسه فمثلي ومثلك قال : فجعلت نفسها معنا[١] .

هذا إسناد [. . . . . . .][٢] .

* * *

(١) « مسند الطيالسي » (١٤٨٩) .

(٢) بياض بالأصل .

سورة يس وفضلها

٧٧٩٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا العباس بن الوليد : ثنا المعتمر ابن سليمان سمعت أبي : ثنا رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: « **البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا واستخرجت ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ من تحت العرش فوصلت**» أو قال : « **وصلت سورة البقرة وياسين قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله عز وجل والدار الآخرة إلا غفر الله له اقرءوها على موتاكم** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عارم : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن معقل بن يسار[1] مرفوعًا . . فذكره .

هذا إسناد ضعيف .

روى الترمذي والنسائي[2] وابن ماجه[3] منه سورة يس حسب .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في « مسنده » .

٧٧٩٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : ثنا الحجاج بن محمد ، عن هشام بن زياد ، عن الحسن سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له** »[4] .

---

(١) « مسند أحمد » (٥/٢٦) .

(٢) « عمل اليوم والليلة » (١٠٧٥)

(٣) « السنن » (١٤٤٨) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٦٢٢٤) .

رواه ابن السني وابن حبان في « صحيحه » من حديث جندب بن عبد اللَّه .

٧٧٩٦ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف بن عطية الصفار المصري، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه / ﷺ : « **من قرأ يس** (٤/ ٩٥/أ) **يريد بها وجه اللَّه غفر له ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ، ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة ، بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت ريان ، ويبعث ريان** »[1] .

٧٧٩٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن بكار، ثنا هشيم أنبأ حصين عن أبي مالك قال إن أُبي بن خلف جاء بعظم حائل إلى رسول اللَّه ففته بين يديه فقال : يا محمد ، أيبعث اللَّه هذا بعد ما أرم ؟ قال : « **نعم ، يبعث اللَّه هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك جهنم** » قال : فنزلت الآيات التي في آخر سورة يس ﴿ **أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة** ﴾ إلى آخر السورة[2] .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤٠٧٢) .

(٢) « بغية الباحث » (٧١٨) والحديث كله مشوش بالأصل بسبب التصوير وتصويبه من «البغية» و« المطالب المسندة » (٤٠٧٣) .

سورة الصافات وص

٧٧٩٨ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر في قوله ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم** ﴾ قال : وأشباههم[١] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٧٩٩ ـ وقال مسدد : ثنا هشيم ، عن سيار أبي الحكم عن يحيى بن عباد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر .. قال إن عمر سجد في ﴿ص﴾[٢] .

٧٨٠٠ ـ وقال مسدد : [ثنا يحيى عن سفيان ، حدثني إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد في قوله عز وجل][٣] ﴿**وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم**﴾ قال عقبة بن أبي معيط[٤] .

٧٨٠١ ـ وبه : عن مجاهد قوله تعالى : ﴿**ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة**﴾ قال : في النصرانية[٥] .

٧٨٠٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد الأخنسي : ثنا محمد

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤٠٧٥) وهو مشوش بالأصل .

(٢) « المطالب المسندة » (٤٠٧٧) وهو غير واضح بالأصل .

(٣) ما بين المعكوفين غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب ».

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤٠٧٨) .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤٠٧٩) .

ابن فضيل : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾ قال : الرخاء المطيعة وأما قوله: ﴿ **حيث أصاب** ﴾ قال : حيث أراد[1] .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٥) .

سورة الزمر

٧٨٠٣ ـ قال الحميدي : ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن محمد ابن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد اللَّه ابن الزبير ، عن الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت قول اللَّه عز وجل ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : يا رسول اللَّه ، أيكرر علينا الذي كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال : « **نعم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه** »[1] .

٧٨٠٤ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا محمد بن عبيد: ثنا يزيد أنبأ محمد ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد اللَّه بن الزبير ، عن الزبير قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ قال الزبير : يا رسول اللَّه أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال : «**نعم ليكرر عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه**» قال الزبير: إن الأمر لشديد.

رواه الترمذي في « الجامع »[2] دون قوله : « **حتى يؤدى** » إلى آخره من طريق محمد بن عمرو به .

٧٨٠٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا نصر بن علي : أخبرني عبد اللَّه بن حفص الأرطباني ، أنبأ سالم الجحدري ، عن أبي بكرة رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : ﴿ **بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين** ﴾ .

---

(١) « مسند الحميدي » (٦٢) .

(٢) « سنن الترمذي » (٣٢٣٦) .

٧٨٠٦ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا [يحيى بن معين][1] : ثنا أبو اليمان : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذي لم يشأ أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء المتقلدون أسيافهم حول عرش الرحمن تتلقاهم الملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير مد خطامها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا / بنا إلى ربنا عز وجل فننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك إليهم [....][2] وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه** »[3] . (٤/٩٦/أ)

* * *

(١) مكررة بالأصل .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٨٥) .

سورة غافر

٧٨٠٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عمرو بن العاص قال : ما رأيت أحد قريشًا أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يومًا ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول اللَّه ﷺ يصلي عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول فأقبل أبو بكر ينشد حتى أخذ بضبعي رسول اللَّه ﷺ من ورائه وهو يقول : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي اللَّه ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول اللَّه ﷺ يصلي فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال : « **يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما أرسلت بالذبح** » وأشار بيده إلى حلقه فقال له أبو جهل : يا محمد ما كنت بهؤلاء فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **أنت منهم** » .

هذا إسناد [. . . . .][1] .

قلت : رواه النسائي في التفسير من طريق عروة بن الزبير ، عن عمرو ابن العاص .

* * *

---

(١) غير واضح بسبب التصوير .

سورة فصلت

٧٨٠٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن مسهر ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة الأسدي ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال : اجتمعت قريش يومًا فقال : انظروا أعلمكم بالسحر والكلمة والشعر فليأتي هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا وليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا : ما نعرف أحدًا غير عتبة بن ربيعة فقالوا : ائت يا أبا الوليد فأتاه عتبة فقال : يا محمد أنت خير أم عبد اللَّه فسكت رسول اللَّه ﷺ فقال : «إن كنت تزعم أن هؤلاء خير لكم فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك [. . . .][1] فواللَّه ما رأينا سخلة / قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتتت أمرنا وعبت ديننا (٤/٩٦/ب) وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا وأن في قريش لكاهنًا واللَّه ما ننتظر إلا [. . .][1] صيحة الخيل أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى : أيها الرجل إن كان لنا بك حاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحد ، وإن كان إنما بك الباه فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرًا فقال له رسول اللَّه ﷺ : « ﴿**بسم اللَّه الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم**﴾ » حتى بلغ « ﴿**فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾» فقال له عتبة : حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال: « **لا** » فرجع إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ قال : مـا تركـت شيئًا أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم قال :

---

(١) غير واضح بالأصل .

والذي [. . . .][1] ما فهمت شيئًا مما قال غير آية ﴿ **أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود** ﴾ قالوا : ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ماذا قال قال : لا واللَّه ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة .

٧٨٠٩ ـ رواه عبد بن حميد[2] وأبو يعلى الموصلي[3] قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن أبي بكر : ثنا جعفر بن عون ثنا الأجلح ابن عبد اللَّه . . فذكره بتمامه وقال : حديث صحيح ولم يخرجاه .

٧٨١٠ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر البجلي عن سعيد بن نمران ، عن أبي بكر رضي اللَّه عنه قال : ﴿ **الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** ﴾ قال : هم الذين لم يشركوا باللَّه شيئًا[4] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة سعيد بن نمران .

* * *

---

(١) غير واضح بالأصل .

(٢) « المنتخب من المسند » (١١٢٣) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١٨١٨) .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٦ ٤٠٨) .

سورة حم عسق

٧٨١١ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم: ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي ، عن أبي معاوية قال : صعد عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه المنبر فقال : أيها الناس هل سمع منكم أحد رسول اللَّه ﷺ يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال : أنا قال : حم اسم من أسماء اللَّه عز وجل قال فعين ؟ قال : عاين المشركين / عذاب يوم بدر قال : فسين ؟ قال : ﴿**سيعلم الذين ظلموا** (٦/٩٧/أ) **أي منقلب ينقلبون**﴾[١] قال : فقاف ؟ فجلس فسكت فقال عمر : أنشدكم باللَّه هل سمع أحد منكم رسول اللَّه ﷺ يفسر حم عسق فوثب [أبو ذر] فقال : أنا فقال : حم اسم من أسماء اللَّه عز وجل قال : فعين مشركون عذاب يوم بدر قال : فسين قال : سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال: فقاف قال : قارعة من السماء تصيب الناس[٢] .

هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني .

٧٨١٢ ـ وقال أحمد بن منيع : أنبا هشيم : ثنا داود ، عن الشعبي قال : كثر البأس علينا في هذه الآية ﴿**قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى**﴾ فكتب إلى ابن عباس فكتب ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ كان واسط النسب في قريش لم يكن بطنًا من بطونهم إلا

---

(١) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٩٢) .

وقد ولدوه قال اللَّه عز وجل ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً** ﴾ ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني لها [(١)] .

٧٨١٣ ـ قال : وحدثنا هشيم : أنبأ حصين ، عن عكرمة نحواً من ذلك هذا إسناد رواته ثقات .

٧٨١٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ عيسى بن يونس عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء المكي ، عن [يونس] [(٢)] بن خباب، عن علي رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي ﷺ قرأ آية ثم فسرها ما أحب أن لي بها الدنيا وما فيها قال : ﴿ **ما أصابكم من مصيبة فبمَا كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير** ﴾ ثم قال : « **من أخذه اللَّه بذنب في الدنيا فاللَّه عز وجل أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة ومن عفا اللَّه عنه في الدنيا فاللَّه أكرم من أن يعفو عنه في الدنيا ويأخذ منه في الآخرة** » [(٣)] .

٧٨١٥ ـ قال : وأنبأ يزيد بن أبي حكيم العدني : ثنا الحكم بن أبان : سمعت ذباب بن مرة يقول : بينما علي مع أصحابه يحدثهم إذ قال لهم : سمعت النبيَ ﷺ ثم قام ولم يبين لهم ثم عطف فقال : [مالي أراكم] [(٤)] ماكنا نتفرق حتى يتبين لنا ما قال رسول اللَّه ﷺ فقال ﴿ **ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير** ﴾ فما عفا اللَّه عنه فلن يرجع وهي في حم عسق [(٥)] ./ (٤/٩٧/ب)

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤٠٩١) .

(٢) غير واضحة بالأصل وإثباتها من « المطالب » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٨٧) المسندة .

(٤) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٨٨) المسندة .

سورة الأحقاف

٧٨١٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو نشيط : ثنا أبو المغيرة : ثنا صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : انطلق رسول اللّٰه ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول اللّٰه : **«يا معشر اليهود أروني اثنا عشر رجلاً يشهدون أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمداً رسول اللّٰه ﷺ يحط اللّٰه عن كل يهودي تحت أدم السماء الغضب الذي غضبه عليه»** قال : فأسكتوا ما أجابه أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد فقال : **« أبيتم فواللّٰه إني لأنا الحاشر والعاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم »** ثم انصرف وأنا معه حتى أردنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا كما أنت يا محمد قال : فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود قالوا : ما نعلم كان فينا رجل أعلم بكتاب اللّٰه ولا أفقه منك ولا من أبيك ولا من جدك قبل أبيك قال : فإني أشهد له باللّٰه أنه نبي اللّٰه الذي تجدونه في التوراة قالوا له : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا له شرًّا قال رسول اللّٰه ﷺ : **« كذبتم لن يقبل قولكم أما [...][1] فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم وأما إذ آمن كذبتموه قلتم فلن يقبل قولكم »** قال : فخرجنا ونحن ثلاثة رسول اللّٰه ﷺ وأنا وعبد اللّٰه بن سلام فأنزل اللّٰه عز وجل فيه ﴿ **قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به** ﴾ .

٧٨١٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : وثنا أبو هشام : ثنا ابن فضيل :

---

(١) غير واضحة بالأصل .

ثنا مسلم ، عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لما كان يوم عاد حملت الريح أهل البادية بأموالهم ومواشيهم فلما رفعتهم بين السماء والأرض قالوا : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ قال : فأكبت أهل البادية على الحاضرة** »[1] .

(٤/٩٨/أ) هذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي ./

٧٨١٨ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا أحمد بن عمران الأخنسي : ثنا ابن فضيل ثنا مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ما فتح اللَّه عز وجل على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم فجعلتهم بين السماء والأرض فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا : هذا عارض ممطرنا فانقلب أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة** »[2] .

هذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤٠٩٨) المسندة .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » مختصراً (٤٠٩٩) .

سورة القتال

٧٨١٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن عبد اللَّه : ثنا حماد ابن زيد : ثنا عاصم الأحول ، عن عبد اللَّه بن سرجس رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو جالس مع أصحابه فدرت إليه فعرف الذي أريد فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم على بعض كتفه مثل الجمّع قال حماد : جمع الكف وجمع حماد كفه وضم أصابعه حوله حتى كأنها الثأليل فاستقبلته فقلت : غفر اللَّه لك يا رسول اللَّه قال : « **نعم ولكم** » فقال بعض القوم : استغفر لك رسول اللَّه ﷺ قال : « **نعم ولكم** » وتلا هذه الآية ﴿ **واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات** ﴾ .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه »[1] مختصراً .

٧٨٢٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ المغيرة بن سلمة : ثنا وهب، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يُقرئ شابًّا فقرأ ﴿ **أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها** ﴾ فقال الشاب : عليها أقفالها حتى يخرقها اللَّه فقال النبي ﷺ : « **صدقت** » وجاءه ناس من أهل اليمن فسألوه أن يكتب لهم كتابًا فأمر عبد اللَّه بن الأرقم أن يكتب لهم كتابًا فكتب لهم فجاءهم به فقال : « **أصبت** » وكان عمر يرى أنه سيلي من الناس شيئًا فلما استخلف عمر رضي اللَّه عنه سأل عن الشاب فقالوا : استشهد فقال عمر رضي اللَّه عنه : قال النبي ﷺ كذا وكذا وقال الشاب : كذا وكذا فقال النبي

---

(١) « الصحيح » (٧/٨٦) .

ﷺ : « صدقت » فعرفت أن اللَّه سيهديه واستعمل عمر عبد اللَّه بن الأرقم (٤/٩٨/ب) على بيت المال[1] ./

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٠٤) .

سورة الفتح

٧٨٢١ ـ وقال أبو يعلى : ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلف عن عبد اللّه بن عوف قال : سألت أبا جمعة جنبد ابن سبع رضي اللّه عنه يقول : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا ، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا ، وكنا ثلاثة رجال ، وسبع نسوة ، وفينا نزلت : ﴿ **ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات** ﴾ الآية[١] .

* * *

(١) من أول هذا الحديث إلى حديث الضحاك سقط من الأصل وإثباته من « المختصرة » وهو في « المطالب » (٤١٠٦) المسندة .

سورة الحجرات

٧٨٢٢ ـ عن أنس رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ الآية وكان ثابت بن قيس ابن شماس رفيع الصوت فقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول اللَّه ﷺ ، حبط عملي ، أنا من أهل النار . فجلس في بيته حزينًا . ففقده رسول اللَّه ﷺ ، فانطلق بعض القوم إليه ، فقالوا له : تفقدك رسول اللَّه ﷺ . فقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول اللَّه ﷺ فأجهر بالقول ، حبط عملي ، أنا من أهل النار . فأتوا رسول اللَّه ﷺ ، فأخبروه بما قال ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا بل هو من أهل الجنة** » . فقال أنس : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة ـ قال أنس : وأنا فيهم ـ فكان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس ، وقد تحنظ وتكفن ولبس كفنه فقال : بئس ما تعودون أقرانكم . فقاتل حتى قتل .

رواه أحمد بن منيع ، والنسائي في « الكبرى » .

ورواه مسلم في « صحيحه » مختصرًا وبعض القوم في الحديث هو سعد بن معاذ كما صرح مسلم في « صحيحه » .

٧٨٢٣ ـ وعن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال : أتى ناس النبي ﷺ فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن يكن نبيًّا فنحن نشهد به ، وإن يكن مَلِكًا عشنا في جناحه فأتيت النبي ﷺ ، فأخبرته بذلك ، فأتوا النبي

ﷺ ينادونه في حجرته : يا محمد ، يا محمد ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿**إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾ . فأخذ النبي ﷺ بأذني فمدها ، وجعل يقول : « **لقد صدق اللَّه قولك يا زيد ، لقد صدَّق اللَّه قولك يا زيد** »[1] .

رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواته ثقات .

وقد تقدم في كتاب الوصايا حديث ثابت بن عيسى وفيه شيء من سورة الحجرات.

٧٨٢٤ ـ وعن الأقرع بن حابس رضي اللَّه عنه : أنه نادى رسول اللَّه ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا محمد إن حمدي زين وإن ذمّي شين . فقال : « **ذاكم اللَّه** » . كما حدث أبو سلمة عن النبي ﷺ .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل بسند صحيح .

٧٨٢٥ ـ وعن الضحاك بن أبي جبيرة قال : كانت لهم ألقاب في الجاهلية ، فدعا رسول اللَّه ﷺ بلقبه ، فقيل إنه يكرهه فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ الآية .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي . . فذكره .

قلت : هو في السنن عن أبي جبيرة نفسه .

٧٨٢٦ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : أنبأ جرير ، عن مغيرة قال :

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب » (٣٧٤٣) وفي « المسندة » جاء الإسناد كالآتي:

ـ قال إسحاق ومسدد جميعًا : ثنا معتمر قال : سمعت داود الطفاوي يقول حدثني أبو مسلم البجلي قال : سمعت زيد بن أرقم قال : وقال أبو يعلى ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة : ثنا معتمر به .

أتيت إبراهيم البجلي النخعي فقالت : إن رجلاً خاصمني يقال له سعد العنزي فقال إبراهيم : ليس بالعنزي ولكنه الزبيري في قوله عز وجل ﴿ **قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ فقال : هو الاستسلام فقال إبراهيم : لا بل هو الإسلام[1] .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٠٧) تفسير سورة الحجرات .

سورة ق

٧٨٢٧ ـ قال مسدد : ثنا أبو الأحوص : ثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة في قول اللَّه عز وجل ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد**﴾ قال : الباسقات الطوال والنضيد المتراكم[١] .

٧٨٢٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسحاق بن منصور : ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **وتقول هل من مزيد** » قال: فذكر شيئًا : « **فينزوي بعضها إلى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ اللَّه لها خلقًا فيسكنهم فيها** » .

الحكم ضعيف .

٧٨٢٩ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : ثنا عبد الخليل وهو ابن عطية : ثنا أبو مجلز قال : إن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه استلقى في حائط من حيطان المدينة فوضع إحدى رجليه على الأخرى وكان اليهود تفتري على اللَّه عز وجل يقولون : إن ربنا تبارك وتعالى فرغ من الخلق يوم السبت ثم الروح فقال اللَّه عز وجل ﴿ **ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب**﴾ فكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى يضع عمر[٢] .

هذا إسناد رواته ثقات .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٧٤٦) .

(٢) ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٧٤٥) وفيها والمختصرة أيضًا: «حتى صنع عمر»

سورة الذاريات

٧٨٣٠ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : ثنا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا وكان سَلُّ السيف / فينا عظيمًا فجلست في بيتي (٤/٩٩/أ) فكانت لي حاجة فانطلقت [إلى السوق] فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوسًا نحو أربعين رجلاً وإذا [سلسلة قد عرضت] على الباب فقلت : لأدخلن فذهبت أدخل فمنعني البواب فقال [له القوم دعه] ويحك فذهبت فإذا أشراف الناس وإذا وسادة فجاء علي [رجل جميل في حلة له ليس] عليه قميص ولا عمامة فسلم ثم جلس فلم ينكر من لقوم غيري [فقال : سلوني عما شئتم] ولا تسألوني إلا عن ما ينفع ولا يضر فقال له رجل : ما قلت حتى [أحببت أن نقول لك] فأسألك فقال : سلني عم شئت فقال : ما الذاريات ذروًا ؟ فقال [أما تسأل عن غير] هذا فقال : أنا أسألك عما أريد قال : الرياح قال : فما الحاملات وقرًا ؟ [قال : السحاب ؟ قال : فما] الجاريات يسرًا قال : السفن قال : فما المقسمات أمرًا ؟ قال : الملائكة[1] . الحديث .

٧٨٣١ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا الحجاج بن محمد : ثنا ابن جريج، عن أبي [حرب عن أبي الأسود ح] وعن رجل ، عن زاذان قالا : بينا الناس ذات يوم عند علي [إذ وافقوا منه] نفسًا طيبة فقالوا : حدثنا عن

---

(١) ذكره ابن حجر في «المطالب » (٤١١٨) المسندة وما بين المعكوفين غير واضح بالأصل بسبب التصوير وإثباته من « المطالب » .

أصحابك يا أمير المؤمنين فذكر الحديث .

[قال فقام] عبد اللَّه بن الكواء الأعور رجل من بني بكر بن وائل فقال : يا أمير المؤمنين [ما الذاريات] ذرواً . . فذكر مثله وزاد قال : فما السماد ذات الحبك قال : ذات [الخلق الحسن وزاد فيه] أيضًا ولا تعد لمثل هذا لا تسألني عن مثل هذا[1] .

هذا طرف من حديث ساقه بطوله . .

٧٨٣٢ ـ **قال أحمد بن منيع** : وثنا مسعدة بن اليسع اليشكري : ثنا [الجريري عن أبي العلاء بن] الشخير قال : لما نزلت ﴿ **فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون**﴾ [خرج] رجال بأيديهم العصي فقالوا : أين الذين كلفوا ربنا حتى حَلَف.

٧٨٣٣ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : أنبأ جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن [أيوب] عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ **فتول عنهم فما أنت بملوم** ﴾ قال : قال ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها ولا أعظم علينا منها [قلنا : ما هذا إلا من سخطه] أو مقته حتى نزلت ﴿**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين** ﴾ قال : ذكره[2] .

هذا إسناد ضعيف ليث بن أبي سليم الجمهور على ضعفه ./ (٤/ ٩٩/ ب)

٧٨٣٤ ـ **قال إسحاق** : وأنبأ سليمان بن حرب : ثنا حماد بن زيد : ثنا أيوب ، عن مجاهد قال : خرج علينا [علي معتجراً] ببرد مشتملاً في

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٧٥٢) وما بين المعكوفين غير واضح بالأصل وإثباته منه .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤١١٥) وما بين المعكوفين منها .

خميصة قال : لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ اشتد [على أصحاب] رسول اللّه ﷺ فلم يبق منا أحد إلا أيقن هلكته إذ أمر النبي ﷺ أن يتول عنهم حتى نزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ فطابت [أنفسنا][1] .

٧٨٣٥ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا ابن علية : ثنا أيوب . . فذكره بلفظ : أحزننا [منها ذلك فقلنا] : أُمر النبي ﷺ أن يتولى عنا حتى نزلت والباقي مثله ولم يقل طابت [أنفسنا][2] .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١١٦) وما بين المعكوفين منها .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١١٧) وما بين المعكوفين منها .

سورة الطور

٧٨٣٦ ـ قال إسحاق بن راهويه : ثنا النضر بن شميل : ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن [خالد بن عرعرة] قال : فقام آخر فقال: أخبرني عما أسألك عنه فقال : سل عما ينفع [ولا يضر] قال : ما السقف المرفوع ؟ قال : السماء قال : فما البيت [المعمرم](١) ؟ فقال علي لأصحابه: ما تقولون ؟ قالوا : هذا البيت فقال : لا ولكنه بيت في [السماء بحيال البيت الحرام] يقال له الضراح حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض [يدخله كل يوم] سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه(٢) .

٧٨٣٧ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو نصر ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه : « **البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم [.....](٣) ملك ثم لا يعودون فيه** » .

قلت : رواه النسائي في « التفسير » من طريق حماد بن سلمة .

٧٨٣٨ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عثمان بن أبي شيبة : ثنا جرير ومحمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص حدثني أبو هلال ، عن أبي برزة قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه « المعمور » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » وما بين المعكوفين منها لأنه غير واضح بالأصل.

(٣) غير واضح بالأصل .

فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يقول لصاحبه [. . . .][1] تزول عظامه زوال الجرب عنه وأن يخر فيقبرا قال : فقال رسول اللَّه ﷺ من هذان فقيل له : فلان وفلان قال : فقال «**اللهم اركسهما في الفتنة اللهم دُعَّهما إلى النار دعًّا**»./ (٤/ ١٠٠/أ)

٧٨٣٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص : أخبرني رب هذه الدار أبو هلال : أنه سمع أبا برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه يحدث أنهم كانوا مع رسول اللَّه ﷺ فسمعوا غناء فشرفوا له فقام رجل فاستمع وذلك قبل أن يحرم الخمر فأتاهم ثم رجع فقال : هذا فلان وفلان وهما يتغنيان يجيب أحدهما الآخر وهو يقول لا يزال حواري لا يلوح عظامه دواء الجرب عنه أن يخر فيقبرا فرفع رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا اللهم دعهما إلى النار دعًّا** » .

٧٨٤٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره.

* * *

(١) غير واضح بالأصل

سورة والنجم

٧٨٤١ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن عمر قرأ النجم فسجد ثم قام فقرأ سورة أخرى[(١)] .

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات وتقدم في آخر كتاب الصلاة .

٧٨٤٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد اللَّه بن عمر: ثنا أبو خالد الأحمر عن [خويلد][(٢)] عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ قال رسول اللَّه ﷺ : « **رأيتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب** »[(٣)] .

٧٨٤٣ ـ قال أبو يعلى : وثنا أبو كريب : ثنا عبيد اللَّه الأشجعي ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلمي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿ **وأنتم سامدون**﴾ قال : كانوا يمرون عن النبي ﷺ شامخين ألم تر إلى العجل كيف يَخْطر شامخًا[(٤)] .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٢٤) .

(٢) كذا بالأصل وهو خطأ وصوابه كما في « المطالب والمسندة » : « جويبر » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٢٦٥٦) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤١٢٥) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٢٦٨٥) و« المطالب المسندة » (٤١٢٦) .

سورة القمر

٧٨٤٤ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا علي بن عاصم : ثنا داود بن أبي هند ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ **اقتربت الساعة وانشق** ﴾ قال : قد مضى انشقاق القمر بمكة[١] .

قلت : [. . . . .][٢] عن ابن مسعود وابن عمر [. . . . .][٢] وأنس ابن مالك .

٧٨٤٥ ـ **وله** عن ابن عباس في قوله : ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر**﴾ قال: يوم بدر وفي قوله ﴿**فسوف يكون لزامًا**﴾. قال : يوم بدر[٣] .

(٤/ ١٠٠/ ب) هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم ./

٧٨٤٦ ـ **قال مسدد** : وثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد : سمعت عقبة بن صهبان يحدث عن أبي بكر . . . فذكره موقوفًا .

قلت : مدار هذه الأسانيد على علي بن زيد وهو ضعيف لكن له شاهد من حديث أبي هريرة .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » .

وقد تقدم في سورة هود من حديث أبي بكر الصديق أنه سأل النبي ﷺ: ما شيبك ؟ قال : « **شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت** » .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤١٢٨) .

(٢) غير واضح بالأصل .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٢٩) .

سورة المجادلـــة

٧٨٤٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان بن مسلم : ثنا حماد ابن سلمة عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن اليهود أتت النبي ﷺ فقالت : السام عليك وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا اللَّه بما نقول فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله**﴾ فقرأ إلى قوله : ﴿**فبئس المصير**﴾ .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد : ثنا حماد . . . فذكره.

قال : وثنا عفان : ثنا حماد : أنبأ عطاء . . فذكره .

٧٨٤٨ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ جرير ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال علي رضي اللَّه عنه : إن في كتاب اللَّه عز وجل لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ إلى آخر الآية قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ فكنت / كلما ناجيته قدمت (٤/١٠١/أ) بين يدي نجواي درهمًا ثم نسخت فلم يعملها أحد فنزلت ﴿ **أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات**﴾ إلى آخر الآية[١] .

٧٨٤٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن عبد اللَّه بن إدريس ، عن ليث . . فذكره[٢] .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المساندة » (٤١٤٠) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٤١).

٧٨٥٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع : ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية : ثنا سماك بن حرب : حدثني سعيد بن جبير : أن ابن عباس رضي اللَّه عنهما حدثه قال : كان رسول اللَّه ﷺ في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يتقلص عنهم الظل فقال : إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعين شيطان فلا تكلموه قال : فجاء رجل أزرق فدعاه النبي ﷺ فقال : « **علام تشتمني أنت وفلان وفلان** » ثم عاد عليهم بأسمائهم قال : فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا باللَّه واعتذروا إليه فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **يحلفون له كما يحلفون لكم** ﴾ .

هذا إسناد صحيح .

* * *

سورة الحشر

٧٨٥١ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا سفيان بن وكيع : ثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال : رخص في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فأنزل اللَّه عز وجل ﴿**ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله**﴾[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ./ (٤/ ١٠١/ ب)

٧٨٥٢ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن حميد بن عبد اللَّه السلولي ، عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : كان راهب يتعبد في صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء فأتوه بها فزينت له نفسها فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال : اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال : أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك فسجد له فذلك قوله تعالى : ﴿ **كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك** ﴾[2] .

هذا إسناد فيه مقال حميد بن عبد اللَّه السلولي لم أقف له على من وثقه وباقي رواة الإسناد ثقات .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢١٨٩) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٤٤) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٤٣) .

سورة الممتحنــــة

٧٨٥٣ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عاصم بن علي : ثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي قال : سئل ابن عباس رضي اللَّه عنهما كيف كان رسول اللَّه ﷺ يمتحن النساء قال : كان إذا أتته المرأة لتسلم حلفها باللَّه ما خرجتِ بغض زوجك وباللَّه ما خرجت التماس دنيا وباللَّه وما خرجت رغبة إلى أرض وباللَّه ما خرجت إلا حبًّا للَّه ورسوله[1] .

هذا إسناد ضعيف أبو نصر لم يسمع من ابن عباس وقيس ضعيف .

رواه البزار : ثنا محمد بن [. . . .][2] : ثنا قيس . . فذكره بلفظ : كانت المرأة إذا أتت النبي ﷺ حلفها عمر باللَّه .

٧٨٥٤ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن أبيه : أن أبا بكر طلق امرأته قتيلة في الجاهلية وهي أم أسماء بنت أبي بكر فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول اللَّه ﷺ وبين كفار قريش فأهدت إلى أسماء بنت أبي بكر قرطًا وأشياء فكرهت أن تقبل منها حتى أتت رسول اللَّه ﷺ فذكرت ذلك له فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين** ﴾[3] . . . الآية .

---

(١) « بغية الباحث » (٧٢١) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤١٤٩) .

(٢) غير واضح بالأصل .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٥٠) .

٧٨٥٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم السامي : ثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن عامر بن عبد اللَّه ابن الزبير ، عن أبيه قال : قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني / (٤/١٠٢/أ) مالك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا وضباب وسمن وأقط فلم تقبل هداياها ولم تدخل منزلها فسألت لها عائشة النبي ﷺ عن ذلك فقال : « ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين**﴾ » فأدخلتها منزلها وقبلت هداياها[١] .

٧٨٥٦ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا معاوية بن [عمرو ثنا مندل] : عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس [قال أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته][٢] في المشركين فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ يقول : [إن أسلم رجل ، وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعًا سواها][٢] [٣] .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٥١) .

(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب المسندة » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٤٨) وما بين المعكوفين منها لعدم وضوحه بالأصل.

سورة الصف

٧٨٥٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أسماء : ثنا عبد اللَّه يعني ابن المبارك ، عن الأوزاعي : حدثني يحيى بن أبي كثير : حدثني هلال : أن عطاء بن يسار : حدثه أن عبد اللَّه بن سلام : حدثه أو قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن سلام قال : تذاكرنا بيننا فقال : أيكم يأتي رسول اللَّه ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى اللَّه عز وجل فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا رسول اللَّه ﷺ رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجئنا نشير بعضًا إلى بعض يقرأ علينا سورة ﴿ **سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون** ﴾ فتلاها من أولها إلى آخرها قال فتلاها علينا عبد اللَّه بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال : فتلاها علينا عطاء من أولها إلى آخرها قال يحيى : فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها قال الأوزاعي : فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها[١] .

٧٨٥٨ ـ قال : وثنا منصور بن أبي مزاحم : ثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي . . فذكره[٢] .

هذا إسناد رواته ثقات.

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٤٩٧) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٧٤٩٩) .

سورة المنافقين

٧٨٥٩ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا هوذة : ثنا عوف قال : بلغني في قوله عز وجل ﴿**إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك رسول الله**﴾ حتى بلغ ﴿**قاتلهم الله أنى يؤفكون**﴾ قال : هو عبد اللَّه بن أبي وكان يقول للنبي ﷺ في وجهه : أشهد أنك رسول اللَّه وليس بموقن واتخذ أيمانه جنة دون دمه وكان آثم الناس ملدن قرنه إلى قدمه / وأتيته لسانًا ، وهو الذي (٤/ ١٠٢/ ب) قال : ﴿ **وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو**﴾ . ويحسبون أن محمدًا وأصحابه سيهلكون بها ، لا يوقنون أن اللَّه مظهره وأصحابه على الدين كله وأنه ممكن له في الأرض[١] .

٧٨٦٠ ـ قال الحميدي : ثنا سفيان : ثنا أبي هارون المديني قال : قال عبد اللَّه بن أبي ابن سلول لأبيه : واللَّه لا تدخل[٢] الجنة أبدًا حتى تقول : رسول اللَّه الأعز وأنا الأذل . قال : وجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إنه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي ، فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قط هيبة له ، ولئن شئت أن آتيك برأسه لأتيتك[٣] به ، فإني أكره أن أرى قاتل أبي[٤] .

---

(١) « بغية الباحث » (٧٢٢) .

(٢) في « المطالب » : « لا تدخلن » .

(٣) في « المطالب » : « لآتينك » .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٧٨٠) وعزاه للحميدي .

سورة الطلاق

٧٨٦١ ـ عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : جعل رسول اللّه ﷺ يتلو عليه : « ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾» حتى فرغ من الآية فجعل يتلوها عليّ ويرددها حتى نعس ثم قال : « **يا أبا ذر كيف تصنع إن تخرج من المدينة؟**» قال : قلت : إلى السعة والدعة إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة . قال : « **فكيف تصنع إذا أُخرجت من مكة؟** » قلت : إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة ، [قال : « **وكيف تصنع إن أخرجت من الشام ؟** »][1] قال : قلت : إذاً والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي . قال : « **أو خير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشيًا** » .

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر مطولاً وتقدم لفظه في الإمارة في باب طاعة الإمام .

ورواه مسلم في « صحيحه » ، والنسائي في « الكبرى » ، وابن ماجه مختصراً .

٧٨٦٢ ـ قال إسحاق : أنا جرير عن مطرف بن طريف عن عمرو بن سالم عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من النساء لم يذكرن : الصغار ، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل ، فأنزل اللّه الآية التي في سورة النساء القصوى[2] : ﴿ **واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن**

---

(١) في « المطالب العالية » : « القصرى » .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل والحديث سبق في الإمارة .

ارتبتم﴾ والتي قد يئست من المحيض عدتها ثلاثة أشهر **﴿واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾**[1] .

رواه إسحاق بن راهويه .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٧٨١) وعزاه لإسحاق .

سورة التحريم

٧٨٦٣ ـ عن عبد العزيز بن أبان ثنا معمر بن أبان ثنا الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : لما حلف أبو بكر رضي اللَّه عنه أن لا ينفق علي مسطح ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿**قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم**﴾ فأحل يمينه وأنفق عليه[1] .

رواه الحارث .

٧٨٦٤ ـ وعن أنس بن مالك قال : قال عمر رضي اللَّه عنهما : بلغني بعض ما أدين رسول اللَّه ﷺ لنسائه فدخلت عليهن فجعلت أستقرئهن وأعظهن فقلت فيما أقول : واللَّه لينتهين أو ليبدله اللَّه أزواجًا خيرًا منكن . حتى أتيت على زينب فقالت لي : يا عمر أما كان في رسول اللَّه ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظنا أنت ؟! فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿**عسى ربه إن طلقكن**﴾ إلى آخر الآية.

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح .

٧٨٦٥ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد : ثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿**توبة نصوحًا**﴾ . قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه[2] .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٧٨٤) وعزاه للحارث .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب » (٣٧٨٥) وعزاه له .

سورة تبارك الذي بيده الملك وفضلها

٧٨٦٦ ـ وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**إن سورة من كتاب اللَّه عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل ، فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك**» .

رواه أبو داود الطيالسي ، وعنه عبد بن حميد بسند صحيح .

هذا إسناد صحيح .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في « صحيحه » والحاكم وصححه كلهم من طريق عباس الجُشمي بلفظ : شفعت لرجل حتى غفر له .

٧٨٦٧ ـ **قال عبد بن حميد** : ثنا إبراهيم بن الحكم : ثنا أبي ، عن عكرمة : أن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال لرجل : ألا أطرفك بحديث تفرح به قال الرجل : بلى يا أبا عباس رحمك اللَّه قال : اقرأ ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ واحفظها وعلِّمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فإنها المنجية وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب إلى ربها أن تنجيه من النار إذا كانت في جوفه وينجي اللَّه بها صاحبها من عذاب القبر[1] .

٧٨٦٨ ـ **قال** : وثنا إبراهيم قال : ثنا أبي قال عكرمة : قال ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ : « **لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي** » يعني

(١) « المنتخب من المسند » (٦٠٣) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٠) .

﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾[1] .

قلت : روى الترمذي[2] والحاكم بعده هذه المتن الأخير حسب وعليه اقتصر الحافظ المنذري في كتاب الترغيب والترهيب وخالف في ذلك البزار في « مسنده » فرواه عن سلمة [عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي** » يعني يس .

[وقال : لا نعلمه يروى][3] عن ابن عباس بهذا الإسناد وإبراهيم بن الحكم ضعفه غير واحد .

وله شاهد وقد تقدم في سورة السجدة من حديث جابر بن عبد اللَّه : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وتقدم فيه من قول طاوس أنهما فضلتا على كل سورة من القرآن بستين حسنة .

* * *

(١) « المنتخب » نفس الرقم و« المطالب المسندة » أيضًا .

(٢) « سنن الترمذي » (٢٨٩٠) .

(٣) هذا الكلام غير واضح بالأصل وهو في « المطالب المسندة » (٤١٦١) .

سورة ن

٧٨٦٩ - قال أبو يعلى الموصلي : ثنا القاسم بن يحيى : ثنا الوليد ابن مسلم ثنا أبو سعيد روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة ، عن أبيه رضي اللّه عنه ، عن النبي ﷺ : « ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ **قال : عن نور عظيم يخرون له سجداً** »[1] .

هذا إسناد رواته ثقات .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٢٨٣) ، وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٢) .

سورة الحاقة

٧٨٧٠ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ عمران أبو الهذيل أنبأ عبد اللَّه بن وهب بن منبه ، عن أبيه في قوله اللَّه عز وجل (٤/١٠٣/أ) ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾ /الآية . قال : هم أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه ثور ووجه أسد ووجه نسر ووجه إنسان لكل واحد منهم أربعة أجنحة فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق وأما جناحان فينفضوا بهما ليس لهم كلام إلا : قدسوا اللَّه القوي العلي قد ملأت عظمته ما بين السماء والأرض[1] .

هذا موقوف ضعيف الإسناد .

٧٨٧١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق : ثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد اللَّه بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾ قال : ثمانية أملاك في صورة الأوعال[2] .

* * *

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٣) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٦٧١٢) .

سورة سأل سائل

٧٨٧٢ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قول اللَّه عز وجل ﴿ **نزاعة للشوى**﴾ قال : لحم الساقين[1] .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٤) .

سورة الجن

٧٨٧٣ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن غيلان الثقفي : أنه قال لابن مسعود رضي اللَّه عنه حديث أنك كنت مع رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن فقال : أجل فذكر الحديث يعني نحو حديث علقمة وقال : خط علي خطًّا وقال : لا تبرح فلما جاء قال لي : لوخرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك بعضهم وقال : الجن تشاجروا قتيلاً بينهم فقضى بينهم بالحق فقال : رأيتهم مستثفرين بثياب بعض وقال : هم من نصيبين سألوه الزاد[(١)] .

٧٨٧٤ ـ قال : وأنبأ جرير : ثنا قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : انطلق النبي ﷺ وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البراز ثم خط لي خطة فقال : / لا تبرح حتى أرجع إليك فما جاء حتى جاء السحر فقال : « **أرسلت إلي الجن** » فقلت : فما هذه الأصوات التي أسمعها قال : « **هي أصواتهم حين ودعوني وسلموا علي** »[(٢)] . (٤/١٠٣/ب)

هذا إسناد ضعيف لضعف بن أبي ظبيان .

٧٨٧٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن عمرو ابن دينار عن عكرمة ، عن الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه في قول اللَّه عز وجل ﴿**كادوا يكونون عليه لبداً**﴾ قال ذلك بنخلة والنبي ﷺ يصلي ويقرأ في

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٥) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٦٦) .

العشاء ركب بعضهم بعضًا يستمعون القرآن قال سفيان : مثل اللبد بعضهم فوق بعض .

٧٨٧٦ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ قال الزبير : ذلك بنخلة ورسول اللَّه ﷺ يقرأ في العشاء : ﴿ **كادوا يكونون عليه لبداً**﴾ .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا سفيان قال عمرو : سمعت عكرمة يقول : ﴿ **وإذ صرفنا إليك** ﴾ وقرئ على سفيان ، عن الزبير يقرأ من الجن يستمعون القرآن قال بنخلة ورسول اللَّه ﷺ يصلي العشاء الآخر ﴿ **كادوا يكونون عليه لبداً**﴾ قال سفيان : اللبد بعضهم على بعض .

* * *

سورة المزمل

٧٨٧٧ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا ابن أبي زائدة ، عن [ابن أبي ليلى عن مقسم عن ابن عباس][(١)] في قوله عز وجل ﴿ **ورتل القرآن ترتيلاً** ﴾ قال : بينه بياناً[(٢)] .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى .

٧٨٧٨ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا مسروق بن المرزبان : حدثني ابن أبي زائدة : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال اللَّه عز وجل ﴿ **إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً** ﴾[(٣)] .

٧٨٧٩ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا إبراهيم : ثنا أبو أسامة : ثنا الأعمش : أن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قرأ هذه الآية ﴿ **إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأصوب قيلاً** ﴾ فقال له رجل : إنما نقرؤها ﴿ **وأقوم قيلاً** ﴾ فقال : إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واحد[(٤)] .

٧٨٨٠ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا جعفر بن مهران : ثنا عبد الأعلى : ثنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن أبيه عباس بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : لما نزلت

---

(١) ما بين المعكوفين من « المطالب » .

(٢) « المطالب المسندة » (٤١٦٧) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٤٧٧٨) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٤٠٢٢) .

﴿ **وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً** ﴾ لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعةُ بدرٍ [1] .

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق ./ (٤/١٠٤/أ)

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٤٥٧٨) .

سورة المدثر

٧٨٨١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع : ثنا أسباط بن محمد ثنا مطرف ، عن عطية ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل : ﴿**فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير**﴾ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته حتى يؤمر فينفخ** » فقال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول اللَّه فكيف نقول ؟ قال : « **قولوا : حسبنا اللَّه ونعم الوكيل على اللَّه توكلنا** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[١] والطبراني من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[٢] والترمذي في « الجامع »[٣] .

٧٨٨٢ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن سيف : سمعت مجاهدًا يقول: بينما ابن عباس رضي اللَّه عنهما جالس في حوض زمزم والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن ﴿ **والليل إذ أدبر فسكت**﴾ فلما ثوب المؤذن أو نادى المنادي قال : أين السائل عن الليل إذ أدبر قال : قد دبر الليل[٤] .

هذا إسناد رواته ثقات .

---

(١) مسند أحمد » (٤/ ٣٧٤) .

(٢) « الإحسان » (٨٢٣) .

(٣) « السنن » (٢٤٣١) .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٠) .

سورة القيامة وما يقال بعدها

٧٨٨٣ ـ قال الحميدي : ثنا سفيان : ثنا إسماعيل بن أمية : حدثني أعرابي من أهل البادية قال : سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « **إذا قرأ أحدكم ﴿فلا أقسم بيوم القيامة ﴾ فأتى على آخرها ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ فليقل : بلى وإذا قرأ ﴿ والمرسلات عرفًا﴾ فأتى على آخرها ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ فليقل : آمنا باللَّه وإذا قرأ ﴿ والتين والزيتون﴾ فأتى على آخرها ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل : بلى** » وربما قال سفيان : « **بلى وأنا على ذلك من الشاهدين** » قال سفيان : قال إسماعيل : فاستعدت الأعرابي الحديث فقال : يا ابن أخي أتراني لم أحفظه لقد حججت سبعين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه[١] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

روى أبو داود[٢] والترمذي[٣] منه الجملة الأخيرة دون باقيه من طريق سفيان به ./ (٤/ ١٠٤/ ب)

* * *

(١) « مسند الحميدي » (٩٩٥) .

(٢) « السنن » (٨٨٧) .

(٣) « السنن » (٣٣٤٧) .

سورة والمرسلات وما يقال بعدها

تقدم في سورة هود والواقعة أن أبا بكر الصديق سأل النبي ﷺ : ما شيبك ؟ قال : « **شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**» .

٧٨٨٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة: ثنا عاصم ، عن زر ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفح الجبل وهو قائم يصلي وهم قيام إذ مرت به حية فاستيقظ وهو يقول : « **منعها منكم الذي منعكم منها** » قال : وأنزل اللَّه عز وجل عليه ﴿ **والمرسلات عرفًا فالعاصفات عصفًا** ﴾ فأخذتها وهي رطبة من فيه أو من فوه رطب بها.

هذا إسناد صحيح .

٧٨٨٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : ثنا حماد ابن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن علي رضي اللَّه عنه قال : العاصفات عصفًا الرياح[١] . . فذكره في حديث طويل .

قلت : وتقدم من حديث أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا قرأ أحدكم ﴿ والمرسلات عرفًا ﴾ فأتى على آخرها ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ فليقل : آمنا باللَّه** » .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٤١٧٢) .

سورة عم يتساءلون

٧٨٨٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن عمران الأحمسي : ثنا محمد بن فضيل : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل ﴿**وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا**﴾ قال : المعصرات : الرياح ، ثجاجًا قال : منصبًّا[١] .

هذا إسناد ضعيف ضعف الكلبي .

٧٨٨٧ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان ، عن جعفر ابن الزبير ، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿**لابثين فيها أحقابًا**﴾ قال : الحقب : ألف شهر والشهر ثلاثون يومًا والسنة ثلثمائة وستون يومًا واليوم ألف سنة مما تعدون والحقب ثلاثون ألف ألف سنة[٢] .

ضعيف لضعف جعفر والقاسم هو ابن عبد الرحمن ورواه الطبراني في « الكبير » وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما من طريق [. . . .][٣] .

ورواه البزار من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : لابثين فيها أحقابًا قال: الحقب ثمانون سنة وفي سنده الحجاج بن نصر وهو ضعيف .

ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٦٦٣) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٣) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٤) .

(٣) كلام غير واضح بالهامش .

سورة والنازعات

٧٨٨٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا وكيع : ثنا سفيان ، عن عبد اللَّه بن محمد ، عن الطفيل بن أُبيّ ، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **جاء الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه** » / . (٤/ ١٠٥/أ)

* * *

سورة التكوير

تقدم في سورة هود والواقعة أن أبا بكر الصديق سأل النبي ﷺ : ما شيبك ؟ قال : « **شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت** » .

٧٨٨٩ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ سفيان ، عن سماك ، عن الشعبي : سمعت عمر رضي اللَّه عنه وهو على المنبر وهو يقول : ﴿**وإذا النفوس زوجت**﴾ قال : تزويجها أن يؤلف كل قوم إلى [شيعتهم](1) (2) .

هذا إسناد صحيح موقوف.

٧٨٩٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ النضر بن شميل : ثنا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن علي رضي اللَّه عنه قال : فقال : فما الجوار الكنس قال : الكواكب. . ذكره في حديث طويل .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

* * *

---

(١) في « المطالب » : « شبههم » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » .

سورة إذا السماء انشقت

٧٨٩١ـ قال أحمد بن منيع : ثنا هشيم : ثنا أبو بشر ، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه قال : ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾ قال يعني نبيكم ﷺ يقول : « **حالاً بعد حال** »[1] .

هذا إسناد رواته ثقات أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

قلت : رواه جابر الجعفي عن مجاهد به .

ورواه البزار في « مسنده » من طريق جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن عبد اللّه . . . فذكره .

٧٨٩٢ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن علي بن سويد : حدثني أبو رافع قال : صليت خلف عمر رضي اللّه عنه العشاء فقرأ ﴿**إذا السماء انشقت**﴾ فسجد فيها[2] .

هذا إسناد صحيح وأبو رافع هو الصائغ وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن [. . . . . . .][3] .

وتقدم في آخر باب سجود القرآن وتقدم فيه عن عمر أنه قال : في المفصل سجود .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٨) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٧) .

(٣) غير واضح بالأصل .

سورة البلد

٧٨٩٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا نعيم ابن ميسرة : ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : أخبرني رجل من بني عامر ، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : صليت خلف النبي ﷺ فسمعته يقول : ﴿ **أيحسب أن لن يقدر عليه أحد** ﴾ ﴿ **أيحسب أن لم يره أحد** ﴾[1] .

هذا إسناد ضعيف .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٧٩) وزاد يعني بفتح السين من يحسب .

سورة الضحى

٧٨٩٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو نعيم : ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور قال : حدثتني أمي ، عن أمها رضي اللّه عنها وكانت خادم رسول اللّه ﷺ أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول اللّه ﷺ أربعة أيام / لا ينزل عليه الوحي فقال : « **يا خولة ما حدث في بيت رسول اللّه ﷺ جبريل لا يأتيني فما حدث في بيت نبي اللّه ﷺ** » فقالت : يانبي اللّه ما أتى علينا يوم خير منا اليوم قال : فأخذ برديه فلبسهما وخرج فقالت : [. . . . .][1] نفسي لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا بشيء ثقيل فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتًا فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاءني نبي اللّه ﷺ ترعد لحيته وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة فقال : « **يا خولة دثريني** » فأنزل اللّه عليه ﴿ **والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **يعطيك ربك فترضى** ﴾ فقام من نومه فوضعت له ماء فتطهر ولبس برديه[2] .

(٤/١٠٥/ب)

هذا إسناد ضعيف .

* * *

سورة العلق

ستأتي مطولاً في كتاب علامات النبوة في باب بدو أمره .

---

(١) كلمة غير واضحة وفي « المطالب » : « فقلت » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٨٠) .

سورة القدر

٧٨٩٥ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا هشيم : أنبأ حصين ، عن حكيم ابن جبير عن سعيد ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : نزل القرآن ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وتلا ابن عباس ﴿ **فلا أقسم بمواقع النجوم**﴾ قال : نزل متفرقًا .

٧٨٩٦ ـ قال : وثنا عبد الوهاب بن عطاء : ثنا داود بن أبي هند : سمعناه يروي عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزله جبريل بعد على محمد ﷺ فكان فيه ما قال المشركين وردًّا عليهم .

وسورة القدر مشهورة في جلب الرزق وقد شكا بعض الناس إلى الفقيه الكبير أحمد بن عجيل الفقر فأمره بالإكثار من قراءة سورة القدر وبهذا الدعاء المبارك اللهم يا من يكتفي عن الخلق جميعًا ولا يكتفي عنه أحد من خلقه يا من [. . . . .][1] .

رواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بالعنبري : ثنا محمد بن عبد السلام : ثنا إسحاق بن إبراهيم : ثنا جرير عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ قال : أنزلنا القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان اللَّه عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر

---

(١) كلام غير واضح والعبارة من أول « وسورة القدر . . . . » كتبت بخط مغاير في الهامش.

بعض فقال اللّه عز وجل ﴿ **وقالوا لولا نزل عليه جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً** ﴾[1] ./ (٤/١٠٦/أ)

ورواه البيهقي في « سننه » : ثنا أبو عبد اللّه الحافظ . . فذكره .

قلت : رواه النسائي في التفسير عن محمد بن قدامة عن جرير به قال المزي : ليس في الرواية ؟

* * *

(١) كتب في الحاشية بخط مغاير «كذا في الأصل وقالوا، وفي التلاوة ﴿وقال الذين كفروا﴾».

سورة الزلزلة

٧٨٩٧ ـ قال إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة : أنبأ يزيد ابن هارون الواسطي : ثنا سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أبي أسماء قال : بينا أبو بكر رضي اللّه عنه يتغدى مع رسول اللّه ﷺ إذ نزلت هذه الآية ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾ فأمسك أبو بكرِ وقال : يا رسول اللّه أكل ما عملناه من سوء رأيناه فقال : «**ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به ويؤخر الخير لأهله في الآخرة**»[1] .

أخرجه الإمام أحمد بمعناه في سؤاله عن قوله تعالى : ﴿**ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب**﴾ من طريق أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق .

وأخرج الترمذي بعضه من طريق ابن عمر ، عن أبي بكر وإسناده ضعيف والطريق التي سقناها صحيحة إن كان [أبو أسامة][2] سمعه من أبي بكر .

٧٨٩٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر : ثنا جرير ابن حازم : سمعت الحسين يقول : حدثني صعصعة عم الفرزدق أنه قال : قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿ **من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره**﴾ .قلت : واللّه ما أبـالي ألا أسمـع غيرها

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٤١٨١) .

(٢) كذا بالأصل وهو تصحيف والصواب « أبو أسماء » .

حسبي حسبي .

هذا إسناد صحيح رواه النسائي في التفسير ، عن إبراهيم بن يوسف بن محمد ، عن أبيه ، عن جرير بن حازم به .

* * *

سورة ألهاكم التكاثر

٧٨٩٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد اللَّه بن سلمة البصري : ثنا أشعث بن ذرارة ، عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ﴿**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**﴾ قالوا : يا رسول اللَّه أي نعيم نسأل عنه سيوفنا علي عواتقنا قال .. وذكر الحديث[1] ./ (٤/١٠٦/ب)

رواه أحمد بن حنبل من حديث محمود بن لبيد قال : لما نزلت ألهاكم التكاثر فقرأها حتى بلغ ﴿**لتسألن يومئذ عن النعيم**﴾ قالوا : يا رسول اللَّه أي نعيم نسأل إنما هما الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال : « **إن ذلك سيكون** »[2] .

* * *

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٦٣٥) .

(٢) « مسند أحمد » (٥/٤٢٩) .

سورة لإيلاف قريش

٧٩٠٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا قبيصة : ثنا سفيان ، عن ليث عن شهر ، عن أسماء رضي اللَّه عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقرأ : «**ويل أمكم قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف**» .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن بحر : ثنا عيسى بن يونس : ثنا عبيد اللَّه بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال : « **لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**»[1] .

* * *

(١) « مسند أحمد » (٦/ ٤٦٠) .

سورة الكوثر

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في صفة الجنة .

٧٩٠١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الوهاب ، عن حميد ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حفتاه خيام اللؤلؤ** » قال : « **فضربت بيدي إلى الطين فإذا مسك أذفر فقلت : يا جبريل ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك اللَّه** » .

قلت : رواه النسائي في التفسير من طريق عبيدة ، عن حميد به .

* * *

سورة قل يا أيها الكافرون وفضلها

٧٩٠٢ ـ قال مسدد : ثنا أبو الأحوص : ثنا أبو الحسن قال : سمعت رجلاً يحدث قال : إني لأسير مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فسمع قارئًا يقرأ قل يا أيها الكافرون فقال : « **أما هذا / فقد برئ من الشرك** » ثم سرنا قريبًا فسمع قارئًا يقرأ قل هو اللَّه أحد فقال : « **أما هذا فقد غفر له** » قال : فكففت راحلتي لأنظر من الرجل فأبشره فنظرت يمينًا وشمالاً فما رأيت أحدًا . (٤/١٠٧/أ)

٧٩٠٣ ـ قال : وثنا أبو عوانة ، عن أبي الحسن .. فذكره .

٧٩٠٤ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مهاجر أبي الحسن : سمعت شيخًا في إمارة ابن أم الحكم يحدث قال : بينما أنا أسير مع رسول اللَّه ﷺ .. فذكره إلى قوله : قد غفر له .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » عن قتيبة ، عن أبي عوانة ، عن مهاجر أبي الحسن .. فذكر حديث ابن أبي شيبة وهو إسناد صحيح .

٧٩٠٥ ـ قال مسدد : وثنا الجريري : حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم ، عن رجل من صحابة رسول اللَّه ﷺ قال : سمعتها من رسول اللَّه ﷺ بضعة وعشرين مرة يقول : « **نعم السورتان يقرأهما في الركعتين الأحد الصمد وقل يا أيها الكافرون** »[1] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٨٤) .

٧٩٠٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا جبارة : ثنا الحجاج بن تميم، عن ميمون ، أن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك باللَّه تقرءون قل يا أيها الكافرون عند منامكم»**[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس .

* * *

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٨٥) .

سورة النصر

٧٩٠٧ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة : أخبرني عمرو بن مرة: سمع أبا البختري يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ قرأها رسول اللَّه ﷺ حتى ختمها ثم قال : « **أنا وأصحابي حيّز والناس حيّز لا هجرة بعد الفتح** » قال أبو سعيد : فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميرًا على المدينة فقال : كذبت وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير فقال أبو سعيد : أما إن هذين لو شاءا لحدثاك ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة يعني زيد بن ثابت قال : فرفع [الدرة][1] فلما رأيا ذلك قالا : صدق[2] .

٧٩٠٨ ـ وبه : إلى أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية إلا أنه قال : وعنده زيد بن ثابت وزيد بن أرقم ./ (٤/١٠٧/ب)

٧٩٠٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت إذا جاء نصر اللَّه والفتح قال رسول اللَّه ﷺ : « **نُعيت إلي نفسي بأني مقبوض في تلك السنة** » .

٧٩١٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا محمد بن

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « فرفع عليه الدرة » .

(٢) « مسند الطيالسي » (٢٢٠٥) .

فضيل . . فذكره .

٧٩١١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا البهلول بن مورق السامي : ثنا موسى بن عبيدة : حدثني صدقة بن يسار وعبد اللَّه بن دينار ، عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنه قال : نزلت هذه السورة على رسول اللَّه ﷺ وهو بمنى في وسط أيام التشريق في حجة الوداع إذا جاء نصر اللَّه والفتح قال : فعرف أنه الوداع فأمر راحلته القصوى فرحلت له ثم ركب فوقف بالناس بالعقبة ثم اجتمع إليه ما شاء اللَّه من المسلمين فحمد اللَّه عز وجل وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال : « **أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وأول دماكم [أضع دم ابن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع وأول ربا]**[1] **أضع ربا العباس بن عبد المطلب أيها الناس إن الزمان قد استدار وهو اليوم كهيئته يوم خلق السموات والأرض وعدة الشهور عند اللَّه اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم شهر رجب الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ﴿ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا ليواطئوا عدة ما حرم الله﴾ فيحلون صفرًا عامًا ويحرمون المحرم عامًا ويحرمون الصفر عامًا ويحلون المحرم عامًا فذلك النسيء الذي قال ربكم يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها يا أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد يرضى منكم بالمحقرات الأعمال أيها الناس إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمان اللَّه واستحللتم فروجهن بكلمة اللَّه لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومرجعكم عليهن أن يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ورزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربًا غير مبرح أيها الناس**

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل وإثباته من كتب السنة .

(٤/١٠٨/أ) **اسمعوا مني تعيشوا / لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم لن تضلوا كتاب اللَّه فاعتصموا به يا أيها الناس أي يوم هذا** » قالوا : هذا يوم حرام قال : « **فأي بلد هذا** » قالوا : هذا بلد حرام قال : « **فأي شهر هذا**» قالوا : شهر حرام قال : « **فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة هذا اليوم في هذا البلد وهذا الشهر ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم ولا أمة بعدكم** » ثم رفع يديه قال : « **اللهم إني قد بلغت** » .

٧٩١٢ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى في باب خطبة النبي ﷺ .

* * *

سورة تبت يدا

٧٩١٣ ـ قال الحميدي : ثنا سفيان : ثنا الوليد بن [مسلم][١] ، عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنها قالت : لما نزلت ﴿**تبت يدا أبي لهب**﴾ أقبلت العوراء أم جميل ابنة حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول : مذمم أبينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا ورسول اللَّه ﷺ جالس في المسجد ثم قرأ قرآنًا ومعه أبو بكر قال : يا رسول اللَّه ، قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول اللَّه ﷺ : «**إنها لن تراني** » وقرأ قرآنًا اعتصم به كما قال: وقرأ ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستوراً**﴾ فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول اللَّه ﷺ فقالت : يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال : لا ورب هذا البيت ما هجاك قال : فولت وهي تقول : قد علمت قريش أني بنت سيدها قال : وقال الوليد في حديثه أو قاله غيره فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها فقالت : تعس مذمم فقالت أم حكيم ابنة عبد المطلب : إني لحصان فما أكلم وثقاف فما أعلم من بني العم ثم قريش بعد أعلم[٢] .

٧٩١٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن الوليد بن تدرس

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » كثير وهو موافق لها في « المطالب المسندة » .

(٢) « مسند الحميدي » (٣٢٣) ، وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٨٩) .

عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت تبت يد أبي لهب .. فذكره بمعناه[1] .

٧٩١٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا / عبد السلام بن حرب ، عن عطاء ابن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول اللَّه إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت فقال : إنها لن تراني فجاءت فقالت : يا أبا بكر إن صاحبك هجاني قال : وما يقول الشعر قالت : أنت عندي مصدق وانصرفت قلت : يا رسول اللَّه لم ترك قال : « **ما زال ملك يسترني بجناحه** »[2] . (٤/١٠٨/ب)

٧٩١٦ ـ قال : وثنا محمد بن منصور الطوسي : ثنا أبو أحمد الزبيري .. فذكره .

رواه البزار : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثنا أبو أحمد[3] .. فذكره.

قال : وثنا إبراهيم بن سعيد وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو أحمد .. فذكر نحوه[4] .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ أبو يعلى الموصلي[5] .. فذكره.

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٥٣) ، وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٠) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢٣٥٨) ، وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩١) .

(٣) « مسند البزار » (٢٢٩٤) .

(٤) « مسند البزار » (٢٢٩٥) .

(٥) « صحيح ابن حبان »(٦٥١١) إحسان .

سورة قل هو اللَّه أحد وفضلها

فيه الأحاديث المذكورة في سورة قل يا أيها الكافرون

٧٩١٧ ـ وقال أبو داود الطيالسي : ثنا محمد بن أبي حميد ، عن عمير مولى بني عدي سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام** » قيل : يا رسول اللَّه ﷺ ومن يطق ثلث القرآن قبل أن ينام ؟ قال : « **يقرأ قل هو اللَّه أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ ثلث القرآن** »[1] .

ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد .

٧٩١٨ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا الفضل بن دكين : ثنا عبد اللَّه بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ قل هو اللَّه أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن** »[2] .

٧٩١٩ ـ قال : وثنا يزيد بن هارون : أنبأ زكريا ، عن الشعبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قال : اللَّه أحد تُعد ثلث القرآن .

٧٩٢٠ ـ قال : وثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ ثلث القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له حسنات**

---

(١) « مسند الطيالسي » (٢٤٧٩) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٢) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٣) .

بعدد من آمن وأشرك »[1] .

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق حصين ، عن ابن أبي ليلى به ./ (٤/١٠٩/أ)

٧٩٢١ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا يزيد بن هارون : أنبأ العلاء بن محمد الثقفي : سمعت أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بيضاء ونور وشعاع لم نرها طلعت فيما مضى فأتى جبريل النبي ﷺ فقال له : « **يا جبريل مالي أرى الشمس اليوم طلعت بيضاء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى قال : ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم فبعث اللَّه إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه** » .

قال : « **وفيم ذاك ؟** » قال : كان يكثر قراءة قل هو اللَّه أحد بالليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول اللَّه أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه . قال : « **نعم** » فصلى عليه ثم رجع[2] .

٧٩٢٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي قال : ثنا محمد بن إبراهيم السامي بعبادان : ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد الجامع بالبصرة عندي ، عن محمود بن عبد اللَّه ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك قال: نزل جبريل على النبي ﷺ قال : « **يا محمد مات معاوية بن معاوية الليثي أفتحب أن تصلي عليه قال : نعم** » فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت فرفع سريره فنظر إليه وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك فقال النبي ﷺ : « **يا جبريل لما نال هذه المنزلة من اللَّه قال : بحبه قل هو اللَّه أحد وقراءته إياها ذهابًا وإيابًا وقائمًا**

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٤) بلفظ من قرأ ﴿ قل هو اللَّه أحد﴾ .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٥) مختصرا .

وقاعداً وعلى كل حال » .

٧٩٢٣ ـ قال : وثنا محمد بن إسحاق المسيبي : ثنا يزيد بن هارون . . فذكره إلى أنه قال : « **ألف ملك** » .

ورواه البيهقي في « سننه » : أنبأ أبو محمد بن عبد اللَّه بن يوسف من أصل كتابه قال : أنبأ سعيد بن الأعرابي : ثنا الحسين بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون . . فذكره .

قال : وثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد : ثنا أبو سهل بن زياد القطان : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : ثنا عثمان بن الهيثم ثنا محبوب ابن هلال ، عن ابن أبي ميمونة يعني عطاء . . فذكره .

ورواه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب « صفوة الصفوة » : أنبأ أبو بكر ابن أبي طاهر : أنبأ الجوهري : أنبأ ابن حيوية : أنبأ ابن معروف : أنبأ ابن الفهم : ثنا محمد بن سعيد : ثنا يزيد بن هارون . . فذكره إلا أنه قال إن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم ./ (٤/١٠٩/ب)

٧٩٢٤ ـ وقال عبد بن حميد : ثنا ابن أبي فديك : ثنا ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد ، عن معاذ بن عبد اللَّه بن خبيب ، عن أبيه قال : خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة فطلب رسول اللَّه ﷺ ليصلي لنا قال : فأدركته فقال : « **قل** » فلم أقل شيئًا ثم قال : « **قل** » فلم أقل شيئًا ثم قال : «**قل**» قلت : يا رسول اللَّه وما أقول قال : « **قل هو اللَّه أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء** »[1] .

٧٩٢٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبد العزيز بن

(١) « المنتخب من « المسند » (٤٩٦) .

أبان ، عن صالح بن حسان ، قال سعيد بن المسيب ، عن أبي إياس رضي الله عنه قال : كنت رديف النبي ﷺ فقال لي : « **قل** » فقلت : ما أقول ؟ قال : « **قل هو الله أحد** » فقرأتها ثم قال : « **قل** » فقلت : ما أقول ؟ قال : «**قل أعوذ برب الناس**» فقرأتها ثم قال : « **قل** » قلت : ما أقول ؟ قال : « **قل أعوذ برب الفلق** » فقرأتها ثم قال : « **ما تعوذ المتعوذون بشيء أفضل منها** »[1] .

هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حسان .

٧٩٢٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى : ثنا بشر بن منصور ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي شداد ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينًا خفيًّا وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد** » قال : فقال أبو بكر : وإحداهن يا رسول الله قال : « **وإحداهن** »[2] .

هذا إسناد ضعيف أبو شداد مجهول ما علمته بعدالة ولا جرح وعمر بن نبهان مجمع على ضعفه .

٧٩٢٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا نصر بن علي : حدثني نوح ابن قيس أخبرني محمد العطار : أخبرتني أم كنة الأنصار ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة** » .

٧٩٢٨ ـ قال : وثنا أبو الربيع : ثنا حاتم بن ميمون : ثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ قل هو الله أحد في يوم مائتي مرة**

---

(١) « بغية الباحث » (٧٢٣) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٧٩٤) .

كتب له ألف وخمس مائة حسنة إلا أن يكون عليه دين »[١] .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » بلفظ : غفرت له ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين .

٧٩٢٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا سريج بن يونس : ثنا إسماعيل بن محمد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن أعرابيًّا أتى النبي ﷺ فقال : [أنسيت][٢] اللَّه فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ **قل هو اللَّه أحد** ﴾ إلى آخرها[٣] .

٧٩٣٠ ـ قال أبو يعلى : وثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبيس بن ميمون / ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس رضي اللَّه (٤/ ١١٠/أ) عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فإنها تعدل القرآن كله** »[٤] .

٧٩٣١ ـ وله : عن النبي ﷺ . . . فذكره وزاد قال : وقال : لابد للناس من عريف والعريف في النار قال : ويؤتي بالشرطي فيقال : ضع سوطك وأدخل النار .

٧٩٣٢ ـ قال : وثنا قطن بن نسير [العنبري][٥] : ثنا [عيسى][٦] بن ميمون القرشي : ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك : سمعت رسول اللَّه

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٣٣٦٥) .

(٢) كذا بالأصل ، وضبب عليها أو صحح وفي « المسند » المطبوع « انسُب » ، وهو الصواب.

(٣) « مسند أبي يعلى » (٢٠٤٤) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (١٤٨١) .

(٥) كذا وهو تصحيف وصوابه كما في « المسند » : « الغبري » .

(٦) كذا وهو تصحيف وصوابه كما في « المسند » : « عبيس » .

ﷺ : « ما يستطيع أحدكم أن يقرأ قل هو اللَّه أحد ثلاث مرات في ليلة فإنها تعدل ثلث القرآن »[1] .

قلت : مدار هذا الإسناد وما قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

وتقدم كل ذلك في كتاب الإمامة في باب ما جاء في الأمناءوالعرفاء .

٧٩٣٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا زهير : ثنا الحسن : ثنا ابن لهيعة : حدثني حيي بن عبد اللَّه أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد اللَّه بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس فقال : ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا : هل يستطيع ذلك أحد قال : فإن ﴿ قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن قال : فجاء إليهم رسول اللَّه ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول اللَّه ﷺ : « صدق أبو أيوب » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن: ثنا ابن لهيعة : ثنا حيي بن عبد اللَّه .. فذكره[2] .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع »[3] وحسنه من حديث أبي أيوب وإنما أوردته لانضمامه مع عبد اللَّه بن عمرو ومدار الإسناد على ابن لهيعة وهو ضعيف .

٧٩٣٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إسحاق [بن][4] أبي خالد، عن الأعمش ، عن الضحاك المشرقي ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٤١١٨) .

(٢) « مسند أحمد » (١٧٣/٢) .

(٣) « السنن » (٢٨٩٦) .

(٤) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه : « عن » .

عنه ، عن النبي ﷺ والأعمش ، عن هلال بن يساف ، عن ابن أبي ليلى والأعمش ، عن إبراهيم قال رسول اللَّه ﷺ : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة** » قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ قال : « **يقرأ قل هو اللَّه أحد فهو ثلث القرآن** »[1] .

قلت : ولما تقدم شواهد حديث أبي هريرة في « صحيح مسلم » والترمذي .

ورواه مسلم أيضًا من حديث أبي الدرداء[2] .

ورواه البخاري[3] وغيره من حديث أبي سعيد .

ورواه البزار في « مسنده » من حديث عبد اللَّه بن مسعود وجابر بن عبد اللَّه ./ (٤/ ١١١/ ب)

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (١١٠٧) .

(٢) « صحيح مسلم » (٨١١) .

(٣) « صحيح البخاري » (٥٠١٣) .

٧٩ ـ بـــاب
في المعوذتيـــــن

فيه حديث أبي هريرة وعبد اللَّه بن حبيب وأبي إياس المذكورين في سورة قل هو اللَّه أحد .

٧٩٣٥ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل اللَّه على محمد** ﷺ »[1] .

هذا إسناد ضعيف وهارون بن كثير مجهول قاله أبو حاتم ويوسف بن عطية الصفّار أبو سهل البصري ضعيف بالاتفاق .

٧٩٣٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بحر : ثنا عدي بن أبي عمارة : ثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر اللَّه خنس وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس** »[2] .

هذا إسناد ضعيف لضعف بعض رواته رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي .

خَطْمه بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة هو فمه .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٤١٩٦) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٤٣٠١) .

٨٠ - بـــاب
فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر

٧٩٣٧ - قال أبو داود الطيالسي : أنبأ عمران يعني القطان ، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه قال : « **أعطيت مكان التوراة السبع [الطوال]**[١] **وأعطيت مكان الزبور المائين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل** »[٢] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي[٣] .

٧٩٣٨ - وقال أبو يعلى : ثنا سفيان : ثنا أبي ، عن عبيد اللّه بن أبي حميد ، عن أبي مليح : حدثني معقل بن يسار رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا [بشيء]**[٤] **منه ما تشابه عليكم فردوه إلى اللّه عز وجل وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل ولا / تردوا ما أوتي النبيون** (٤/ ١١١/ أ) **من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق وإن بكل آية منه نوراً يوم القيامة ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة** »[٥] .

---

(١) زيادة من « المسند » .

(٢) « مسند الطيالسي » (١٠١٢) .

(٣) « مسند أحمد » (٤/ ١٠٧) .

(٤) غير واضحة بالأصل وإثباتها من « المطالب » .

(٥) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٤٠) .

٨١ ـ بـــاب
أنزل القرآن على سبعة أحرف

٧٩٣٩ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم، عن زر ، عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه : أن جبريل أتى النبي ﷺ عند أحجار المري فقال له : « **يا جبريل إني بعثت إلى أمة فيها العجوز والشيخ والغلام والجارية والرجل القاسي الذي لم يقرأ كتابًا قط** » فقال جبريل : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف[١] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان : ثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن حذيفة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لقيت جبريل عند أحجار المري فقال : يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام** ... » فذكره[٢] .

قال : وثنا عبد الصمد : ثنا حماد .. فذكره[٣] .

٧٩٤٠ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة، عن [. . . . .][٤] أن رسول اللَّه ﷺ فذكره .

٧٩٤١ ـ وقال مسدد : ثنا عبد الوارث ، عن علي بن زيد ، عن

---

(١) « مسند الطيالسي » (٥٤٣) .

(٢) « مسند أحمد » (٥/ ٣٩١ ـ ٤٠٠) .

(٣) « مسند أحمد » (٥/ ٤٠٥) .

(٤) غير واضح بالأصل .

عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أتاني جبريل عليه السلام ومعه ميكائيل عليه السلام فقال جبريل : خذ القرآن على حرف فأومأ إليه ميكائيل أن استزده فقال : زدني قال : فخذه على حرفين فقال : استزده فقال : زدني قال : خذه على ثلاثة أحرف قال ميكائيل : استزده فقال : زدني قال : خذه على أربعة أحرف فكل مرة يومئ إليه أن استزده حتى بلغ سبعة أحرف قال : فسكت ميكائيل فقال جبريل : خذه على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ كقول الرجل هلم وأقبل واذهب وأدبر مالم يختم رحمة بعذاب ولا عذاب برحمة** » .

٧٩٤٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، عن حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : أن جبريل قال لرسول اللَّه ﷺ : « **اقرأ / القرآن على حرف فقال له ميكائيل : استزده فقال : حرفين فقال : استزده حتى بلغ سبعة أحرف فقال : كلها شافٍ كافٍ كقولك هلم وتعال ما لم يختم آية رحمه بآية عذاب وآية عذاب بآية رحمةً** » . (٤/ ١١١/ ب)

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : أنبأ علي بن زيد . . فذكره[(١)] .

قال : وثنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد[(٢)] .

٧٩٤٣ ـ وقال الحميدي : ثنا سفيان : حدثني عبيد اللَّه بن أبي يزيد [قال : سمعت أبي][(٣)] يقول : نزلت على أم أيوب الأنصارية فأخبرتني : أن

---

(١) « مسند أحمد » (٥/ ٥١) .

(٢) « مسند أحمد » (٥/ ٤١) .

(٣) زيادة من « المسند » .

رسول اللَّه ﷺ قال : « **نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت** »[1] .

٧٩٤٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق : ثنا حفص .. فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا سفيان .. فذكره .

٧٩٤٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا الدراوردي ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بُسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاصي : أن رجلاً قرأ آية من القرآن فقال له عمرو : إنما هي كذا وكذا لغير ما قرأها الرجل قال الرجل : هكذا أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ فخرجا إلى رسول اللَّه ﷺ حتى أتياه فقال : يا رسول اللَّه إنه قرأ كذا وكذا فقرأها عليه فقال : « **صدقت** » فقال الآخر : أليس أقرأتنيها على نحو ماقرأها على صاحبه فرد صاحبه عليه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **بلى أنزل القرآن على سبعة أحرف فأي ذلك قرأت فقد أصبت ولا تماروا فيه فإن مراءً فيه كفر** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو سلمة الخزاعي : أنبأ عبد اللَّه بن جعفر ابن المسور بن عبد الرحمن بن مخرمة : أخبرني يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة ابن الهاد ، عن بُسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاصي رجلاً .. فذكر نحوه .

قال : وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم : ثنا عبد اللَّه بن جعفر يعني المخرمي : ثنا يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة ، عن بُسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص : أن رسول اللَّه

---

(١) « مسند الحميدي » (٣٤٠) .

ﷺ قال : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف على أي حرف قرأتم أصبتم فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر** » .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٩٤٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا جعفر بن عون ، عن العمري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » .

٧٩٤٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير ، عن [. . . . .][1] عن عبد اللَّه بن / أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه . . فذكره وزاد فيه : وإن القرآن نزل على سبعة أحرف وكل آية منها ظهر لبطن . (٤/ ١١٢/أ)

٧٩٤٨ ـ قال : وثنا سهل بن زنجلة الرازي : ثنا ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ قال : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن** »[2] .

٧٩٤٩ ـ قال : وثنا أبو همام قال : أخبرني ابن وهب : أخبرني حيوة، عن عقيل بن خالد ، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن ابنْ مسعود قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف بأجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه

---

(١) كلام غير واضح بالأصل .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٥٤٠٣) .

وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا[1] .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » أنبأ أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم : ثنا ابن وهب . . فذكره .

ورواه البزار : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري : ثنا أيوب بن سليمان ابن بلال : ثنا ابن أبي أويس يعني أبا بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللّه : أن النبي ﷺ قال : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن** » ونهى أن يستلقى الرجل أحسبه قال : في المسجد واضع إحدى رجليه على الأخرى ، وقال لم يروه هكذا إلا الهجرى ولا روى ابن عجلان عن الهجري غيره .

٧٩٥٠ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا محمد بن بشر ، عن محمد ابن عمرو [. . . . .][2] رسول اللّه ﷺ : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق عبدة بن سليمان عن محمد . . . فذكره .

٧٩٥١ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق : أنبأ العوام ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد قال : أتى أبي بن كعب رسول اللّه ﷺ برجلين قد اختلفا في القرآن فاستقرأهما فاختلفا فقال لكل واحد منهما : أحسنت فقال : إني أُمرت أن اقرأ القرآن على سبعة أحرف .

٧٩٥٢ ـ **وقال أحمد بن منيع** : وثنا يزيد : أنبأ العوام : حدثني

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٤٢) .

(٢) كلام غير واضح بالأصل .

أبو إسحاق الهمداني ، عن سليمان بن صرد : أن رسول اللَّه ﷺ قال : **«أتاني جبريل فقال : اقرأ القرآن على سبعة أحرف شافٍ كافٍ»** .

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق العوام بن حوشب به .

ورواه أبو داود في « سننه » من طريق سليمان بن صرد عن أبي بن كعب فجعله من « مسند أبي بن كعب » ./ (٤/ ١١٢/ ب)

٧٩٥٣ ـ قال عبد بن حميد : ثنا يزيد بن هارون : ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب قال : قرأ رجل آية قال وقرأتها على غير قراءته فقلت : من أقرأك هذا ؟ قال : أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقلت : يا رسول اللَّه أقرأتني آية كذا وكذا فقال : « **نعم** » قال الرجل : أقرأتني آية كذا وكذا فقال : « **نعم** » فقال : « **إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل : يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل : استزده فقلت : زدني فقال : اقرأه على حرفين فقال ميكائيل : استزده فقلت : زدني فقال : اقرأه على ثلاثة أحرف فقال ميكائيل : استزده فقلت : زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك جبريل يقول له اقرأ وميكائيل يقول : استزد حتى بلغ سبعة أحرف فقال : اقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف** »[١] .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه »[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب فذكره دون قوله : فجلس جبريل

---

(١) « المنتخب من المسند » (١٦٤) .

(٢) « صحيح مسلم » (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤) .

(٣) « السنن » (١٤٧٨) .

(٤) « المجتبى » (٢/ ١٥٢) .

عن يمينه وميكائيل عن يساره ولم يذكر واستزاده ميكائيل في كل مرة .

٧٩٥٤ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا هوذة : ثنا عوف قال : بلغني أن عثمان قال على المنبر : أذكر اللَّه رجلاً سمع النبي ﷺ يقول : « **إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شاف كاف** » لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك ثم قال عثمان : وأنا أشهد معكم لأنا سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك[1] .

٧٩٥٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى : ثنا روح بن عبادة القيسي : ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن أبي المنهال قال : بلغنا أن عثمان رضي اللَّه عنه قال يومًا وهو على المنبر : أذكر اللَّه رجلاً سمع النبي ﷺ . . فذكره[2] .

* * *

(١) « بغية الباحث » (٧٢٦) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٤٤) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٤٥) .

٨٢ ـ بـاب
أنزل القرآن على ثلاثة أحرف

٧٩٥٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **« أنزل القرآن على ثلاثة أحرف »** .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان : ثنا حماد : أنبأ قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« نزل القرآن »** . . فذكره قال عفان : مره أنزل القرآن .

ورواه البزار : ثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي : ثنا جعفر بن سعد: ثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة : أن رسول اللَّه ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال : أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تجافوا عنه فإنه مبارك كله اقرأوه كما أقرئتموه .

قال : وثنا المثنى قال : ثنا عفان : ثنا حماد ، عن قتادة ، عن الحسن، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : أنزل القرآن على ثلاثة أحرف .

قلت : هكذا استدرك شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني من طريق عفان على مسند الإمام أحمد وفيه نظر ./ (٤/١١٣/أ)

* * *

٨٣ ـ بـــاب
النهي عن المراء والجدال في القرآن

٧٩٥٧ ـ قال أبو داود الطيالسي : [ثنا فليح بن سليمان ، ثنا سالم أبو النضر عن سليمان بن يسار عن عبد اللَّه بن عمرو قال](١) إن النبي ﷺ قال : « **لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر** »(٢) .

٧٩٥٨ ـ رواه مسدد : ثنا مسلمة بن محمد الثقفي ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : تنازعنا آي القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ فقال قائل : ألم يقل اللَّه كذا وكذا فأجابه الآخر ألم يقل اللَّه كذا وكذا إلى آية أخرى قال : فسمع ذلك رسول اللَّه ﷺ فخرج مغضبًا كأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال : « **بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا كتاب اللَّه بعضه ببعض إنما هلك الأمم قبلكم بهذا فانظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ولستم مما هاهنا في شيء** » .

٧٩٥٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن نمير : ثنا موسى ابن عبيدة : حدثني عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : جئت يومًا وإذا نفر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ جلوسًا ببيت رسول اللَّه ﷺ وكنت من ورائهم وكنت من أصغر القوم فقال رجل لرجل : يا فلان فيما أنزلت آية كذا وكذا قال : فاختلفوا وعلت

---

(١) ما بين المعكوفين غير واضح وهو بالهامش وإثباته من « المسند » .

(٢) « مسند الطيالسي » (٢٠٨٦) .

أصواتهم فخرج علينا رسول اللَّه ﷺ كالمغضب فقال : « **أيها الناس دعوا المراء في القرآن فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن فإن المراء في القرآن كفر** » .

٧٩٦٠ - قال : وثنا ابن علية ، عن داود ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا جلوسًا عند باب النبي ﷺ فقال بعضهم : ألم يقل اللَّه كذا وكذا ؟ وقال بعضهم : وألم يقل اللَّه كذا وكذا فسمع بذلك رسول اللَّه ﷺ فخرج كأنما صفر في وجهه حب الرمان فقال : « **بهذا أمرتم أو بهذا خلقتم لا تضربوا كتاب اللَّه بعضه ببعض إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا إنكم لستم مما هاهنا في شيء انظروا إلى الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا إلى الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه** » .

٧٩٦١ - ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو الوليد الجوهري : ثنا أبو جعفر ، عن كثير بن / سليم ، عن عمرو بن شعيب ، (٤/١١٣/ب) عن أبيه ، عن جده قال : جلست من رسول اللَّه ﷺ مجلسًا ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه قال : فخرج من وراء حجرته قوم يتجادلون بالقرآن قال : فخرج محمرة وجنتاه كأنما يقطران دمًا فقال : « **يا قوم لا تجادلون بالقرآن إنما ضل من كان قبلكم بجدلهم إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضًا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضًا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فآمنوا به**» .

قلت : [رواه][1] ابن ماجه في « سننه » مختصراً بإسناد صحيح من طريق أبي معاوية عن داود به كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

---

(١) ليست بالأصل .

٧٩٦٢ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا خالد بن القاسم : ثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : أنبأ يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد مولى الحضرمي ، عن أبي [دهيم][١] الأنصاري : أن رجلين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ تماريا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول اللَّه ﷺ وكلاهما ذكر لرسول اللَّه ﷺ آية سمعها منه فذكر أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراءً في القرآن كفر** »[٢] .

٧٩٦٣ ـ قال : وثنا عاصم بن علي : ثنا إسماعيل بن جعفر : أخبرني يزيد بن خصيفة، عن سلمة بن يزيد أبي الجهم ، عن أبي الجهيم الأنصاري: أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن القرآن نزل على سبعة أحرف** ... » فذكره[٣] .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو سلمة الخزاعي : ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة : أخبرني بسر بن سعيد : حدثني أبو الجهيم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن قال هذا : تلقيتها من رسول اللَّه ﷺ وقال الآخر : تلقيتها من رسول اللَّه ﷺ فسألا النبي ﷺ فقال : « **القرآن يقرأ على سبعة أحرف** »[٤] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٩٦٤ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن عبد الملك : ثنا عطاء ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنه قال : لا تضربوا كتاب اللَّه بعضه ببعض فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم ./ (٤/١١٤/أ)

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف صوابه جهيم كما في «البغية» وكتب الرجال صحابي معروف.

(٢) « بغية الباحث » (٧٢٥) .

(٣) « بغية الباحث » (٧٢٤) .

(٤) « مسند أحمد » (٤/١٦٩) .

٨٤ ـ بـاب
تعلم القرآن وتعليمه

٧٩٦٥ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا عبد الواحد ، عن عوف بن أبي جميلة [الأعرابي قال بلغني][١] عن سليمان بن جابر ، عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني امرؤ مقبوض فتعلموا القرآن وعلموه الناس [وتعلموا الفرائض وعلموها الناس][٢] فإني مقبوض وإنه سيقبض العلم وتظهر الفتن حتى يختلف [الاثنان في الفريضة][٢] فلا يجدان من يفصل بينهما** »[٣] .

وقد تقدم بطرقه في كتاب [. . . .] .

٧٩٦٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن [عُليٍّ سمعت أبي يقول سمعت][٤] عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **[تعلموا القرآن وأفشوه][٤] فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض في [عقلها][٤]** »[٥] .

٧٩٦٧ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو عبد الرحمن

---

(١) غير واضح بالأصل وإثباته من « المسند » .
(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « المسند » .
(٣) « مسند الطيالسي » (٤٠٣) .
(٤) غير واضح بالأصل وإثباته من « المصنف » .
(٥) « مصنف ابن أبي شيبة » (٥٠٣/١٠) .

المقرئ [. . . . .][1] : ثنا علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا في المسجد [نتعلم القرآن فدخل][2] رسول اللَّه ﷺ فسلم علينا فرددنا عليه السلام [. . . . .][3] . . . . فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ الحسن بن [. . . . . . .][4] : ثنا زيد بن الحباب : ثنا موسى بن عُلي . . فذكره دون قوله . وغنوا به .

أخرجه النسائي في الفضائل ، عن القاسم بن زكريا ، عن زيد بن الحباب به .

* * *

(١) غير واضح بالأصل بسبب التصوير .

(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « البغية » .

(٣) « بغية الباحث » (٧٢٧) .

(٤) غير واضح بالأصل وانظر « الإحسان » (١١٥) .

٨٥ ـ بـــاب
ما جاء في الأجر على تعليم القرآن

٧٩٦٨ ـ قال عبد بن حميد : حدثني أبو الوليد : ثنا همام بن يحيى : ثنا محمد بن [....][١] له أبان ، عن أبي بن كعب علم رجل سورة من القرآن فأهدى إليه ثوبًا فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « **إنك أخذته أو قال : إن أخذته ـ شك محمد ـ ألبست ثوبًا من نار** »[٢] .

رواه ابن ماجه في « سننه » بسند ضعيف فقال : ثنا سهل بن أبي سهل ثنا يحيى / بن سعيد [عن ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان][٣] حدثني (٤/ ١١٤/ ب) عبد الرحمن بن سليم ، عن عطية الكلاعي ، عن أبي بن كعب قال : علمت رجلاً القرآن فأهدى [إليَّ قوسًا][٣] فذكرت ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال : «**إن أخذتها أخذت قوسًا من نار**» فرددتها[٤] .

ورواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق محمد بن أبي بكر ، عن يحيى بن سعيد به[٥] .

هذا إسناد مضطرب قاله الذهبي في « الكاشف » في ترجمة

---

(١) غير واضح بالأصل .

(٢) « المنتخب من المسند » (١٧٥) .

(٣) غير واضح بالأصل وإثباته من « السنن » .

(٤) « سنن ابن ماجه » (٢١٥٨) .

(٥) « السنن » (٦/ ١٢٦) .

عبد الرحمن بن سليم وقال العلائي في « المراسيل »[1] : عطية بن قيس عن أبي ابن كعب مرسل انتهى .

وإسناد عبد بن حميد رجاله ثقات .

* * *

(١) « المراسيل » (٥٢٧) .

٨٦ ـ بــاب
فيمن جمع القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ
وما جاء فيمن يؤخذ عنهم القرآن

٧٩٦٩ ـ قال مسدد : ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما : أربعة رهط لا أزال أحبهم منذ ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ يقول : « **خذوا القرآن من أربعة من عبد اللَّه بن مسعود وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل** » .

هذا إسناد رواته ثقات ألا أنه منقطع .

٧٩٧٠ ـ وقال مسدد : وثنا إسماعيل : ثنا زياد بن مخراق أبو الحارث ، عن معاوية بن قرة ، عن [أبي كنانة أن][١] أبا موسى جمع الذين قرءوا القرآن فإذا هم قريب من ثلثمائة فعظم القرآن [ثم قال إن هذا][١] القرآن كائن لكم ذخراً وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن [ولا يتبعكم][١] القرآن فإنه من اتبع القرآن يهبط به رياض الجنة ومن اتبعه [القرآن زج][١] في قفاه فقذفه في النار[٢] .

٧٩٧١ ـ قال مسدد : وثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن الشعبي : أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق [. . . .][٣] ودعه فقال : يا أبا عائشة إنك

---

(١) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » برقم (٣٨٧٤) .

(٣) غير واضح بالأصل .

قريع القراء وسيدهم وإن زينك لهم [. . .][1] لشين فلا تحدثن نفسك بفقر ولا بطول عمر .

٧٩٧٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأزدي : ثنا عبد الوهاب بن عطاء : أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : [. . .][1] الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا / من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حملته (٤/١١٥/أ) الملائكة عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل .

قلت : في « الصحيحين » : منا الذين جمعوا القرآن حسب .

* * *

(١) غير واضح بالأصل .

٨٧ ـ بـاب
فضل القرآن

٧٩٧٣ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة : ثنا قتادة ، عن يونس ابن جبير قال : شيعنا جنديًّا إلى حصن المكاتب فقلنا له : أوصنا فقال: عليكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك فإن المجبوب من حرب دينه وإن المسلوب من سلب دينه وإنه لا غنى بغنى بعده النار ولا فقر بفقر بعده الجنة إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها .

هذا إسناد رواته ثقات وهو موقوف .

٧٩٧٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية ، عن الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن هذا القرآن مأدبة اللَّه فتعلموا مأدبة اللَّه ما استطعتم إن هذا القرآن حبل اللَّه وهو الفوز المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فإن اللَّه يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف عشراً ولام عشراً وميم عشراً** » .

ورواه الحاكم من طريق صالح بن عمر ، عن إبراهيم الهجري ، عن

أبي الأحوص وقال : تفرد به صالح بن عمر عنه بدون [. . .][1] وليس كما زعم فإن إبراهيم بن مسلم الهجري وصالح بن عمر لم ينفرد به عن الهجري تابعه أبو معاوية الضرير محمد بن حازم كما روى أبو بكر بن أبي شيبة .

٧٩٧٥ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا أبو داود عمر بن سعد ، عن شريك عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه يرفعه قال : « **إني قد تركت فيكم الخليفتين كتاب اللَّه وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض** » .

٧٩٧٦ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا يحيى بن عبد الحميد : ثنا شريك ، عن الركين عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب اللَّه عز وجل وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض** »[2] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٧٩٧٧ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا أبو خالد الأحمر ، عنه عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال : « **أبشروا / أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وإني رسول اللَّه** » قالوا : نعم قال : « **فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد اللَّه وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا** »[3] . (٤/ ١١٥/ ب)

٧٩٧٨ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا ابن أبي شيبة . . . فذكره[4] .

---

(١) غير واضح بالأصل .

(٢) « المنتخب من المسند » (٢٤٠) .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٦٤) .

(٤) « المنتخب من المسند » (٤٨٣) .

ورواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ الحسن بن سفيان : ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة . . . فذكره .

٧٩٧٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا الفضل بن دكين : ثنا بشير ابن المهاجر حدثني عبد اللّه بن بريدة ، عن أبيه رضي اللّه عنه قال : كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول : « **إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول : هل تعرفني فيقول له : ما أعرفك فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وأنت اليوم من وراء كل تاجر قال : فيعطى الملك عن يمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والده حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال : بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال : اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ هذًّا وترتيلاً** »[1] .

هذا إسناد حسن رواه ابن ماجه في « سننه » من أوله إلى قولك : أسهرت ليلك حسب عن علي بن محمد عن وكيع عن بشير بن المهاجر به .

رواه الحاكم مختصراً وقال : صحيح على شرط مسلم .

٧٩٨٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا بكر بن عبد الرحمن : ثنا عيسى هو ابن المختار : ثنا محمد بن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي اللّه عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيت رجلاً قرأ أول الليل ثم سرق آخره فقال له رسول اللّه ﷺ : « **إذا قرأ أوله حجزه آخره عن أن يسرق** »[2] .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٤١) بتحقيق أيمن علي .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٦٧) .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

٧٩٨١ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو النضر : ثنا الليث : حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ مر على أصحابه وهم جلوس ينتظرونه فلما خرج وقف عليهم فجلس فقال : **«ألستم تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وتشهدون أني رسول اللَّه وتشهدون أن هذا القرآن من عند اللَّه »** قالوا : بلى نشهد على هذا قال : (٤/١١٦/أ) **«أبشروا / فإن هذا القرآن سبب من اللَّه طرفه بيد اللَّه وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تظلموا ولا تهلكوا بعده أبداً »**[(١)] .

٧٩٨٢ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أحمد بن إسحاق : ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد : أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شارة وأحسن هيئة قال : فيقول : يا رب أعطيت كل عامل أجر عمله فأين أجر عملي قال : فيكسى صاحب القرآن حلة الكرامة ويتوج تاج الملك فيقول : يا رب قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا قال : فيعطى الخلد بيمينه والنعيم بشماله قال : فيقال له : أرضيت فيقول : نعم أي رب »**[(٢)] .

٧٩٨٣ ـ قال الحارث بن أبي أسامة : وثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : ثنا داود أبو بحر ، عن صهرٍ له يقال له [مسلم بن مسلم][(٣)] ، عن مورق العجلي ، عن عبيد بن عمير الليثي قال : قال عبادة بن الصامت رضي اللَّه

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » .

(٢) « بغية الباحث » (٧٢٨) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٦٩) بتحقيق أيمن علي .

(٣) كذا وفي « المطالب » « أبو » بدل « بن » .

عنه : إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان وفساق الجن وإن الملائكة في الهوي وسكان الدار يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته فإذا مضت هذه الليلة أو مضت الليلة المستأنفة فيقول نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة فإذا حضرته الوفاة جاءه القرآن موقوفًا عند رأسه وهم يغسلونه فإذا فرغ منه دخل حتى صار في صدره وكفيه فإذا وضع في حفرته وجاءه منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما فيقولان له إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول والله ما أنا بمفارقه .

قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حماد : حتى أدخله الجنة ، هذا الحرف فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما ثم ينظر إليه فيقول هل تعرفني فيقول : لا فيقول فيقول القرآن : أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك فتجدني من الأخلاء خليل صدق ومن الإخوان أخا صدق فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن إلى ربه فيسأل له فراشًا ودثارًا قال : فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنيا قال : فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هل استوحشت / بعدي فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه حتى أمر لك بفراش (٤/ ١١٦/ ب) ودثار ونور من نور الجنة فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت قلبه والياسمين عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى يلحقوا في السماء ثم يرفع القرآن في ناحية القبر فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك .

قال أبو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية بن حماد إلي: فيوسع مسيرة أربع مائة عام ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيجعله عند أنفه

فيشمه غضًّا إلى يوم ينفخ في الصور ثم يأتي أهله في كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم يعدو لهم بالخير والإقبال فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور أو كما قال[1] .

٧٩٨٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عباد المكي : ثنا حاتم بن إسماعيل : ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبان، عن الحسين ، عن أنس : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه** »[2] .

إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان .

٧٩٨٥ ـ قال أبو يعلى : وثنا أحمد بن إبراهيم الدرورقي : ثنا أبو عبد الرحمن : ثنا بن لهيعة قال : ثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللّه عنه : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **لو أن القرآن جعل في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق** » .

قال أبو عبد الرحمن : تفسيره أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو سعيد : ثنا ابن لهيعة : ثنا مشرح : سمعت عقبة بن عامر يقول : إن رسول اللّه ﷺ قال .. فذكره .

قال : وثنا أبو عبد الرحمن ... فذكره .

---

(١) « بغية الباحث » (٧٢٩) . وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٧٠) . وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في كتابه « الموضوعات » وقال هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه ﷺ والمتهم به داود (١/ ٢٥١) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢٧٧٢) وذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٦٨) .

٨٨ ـ بـاب
فيمن يقرأ القرآن

٧٩٨٦ ـ **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا مروان ، عن بشير ابن نمير ، عن القاسم : ثنا أبو أمامة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف[1] / القرآن أعطي** (٤/ ١١٧/ أ) **نصف النبوة ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة ومن قرأه كله أعطي النبوة كلها ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه بكل درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ويقال له : اقبض فيقبض فيقال : هل تدري ما في يديك ؟ في يديك اليمني الخلد وفي الأخرى النعيم** » .

٧٩٨٧ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن المنهال الضرير : ثنا يزيد بن زريع : ثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن . . . فذكره.

هذا حديث ضعيف بشر بن نمير المصري قال فيه يحيى بن سعيد : كان ركنًا من أركان الكذب وقال : ترك الناس حديثه ، وتركه علي ، وقال ابن معين : ليس بثقة وقال أبو حاتم : منكر الحديث حديثه عن القاسم منكر، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي والجوزجاني : غير ثقة وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات »[2] .

---

(١) كررت في الأصل .

(٢) « الموضوعات » (١/ ٢٥٣) .

٧٩٨٨ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع : ثنا موسى ابن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن رجل يقال له يُحَنَّس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**من قرأ في ليلة بخمس مائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر القنطار من القنطار مثل التل العظيم**»[١] .

٧٩٨٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى ابن عبيدة : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن يحنس ، عن راشد بن سعد أخ لأم الدرداء ، عن أبي الدرداء : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ بألف إلى خمس مائة آية أصبح له قنطار من الأجر القنطار منه مثل التل العظيم** »[٢] .

٧٩٩٠ ـ قال : وثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن يحنس بن أبي موسى ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ بخمس مائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر** » . . . فذكره .

٧٩٩١ ـ ورواه عبد بن حميد : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن موسى ابن عبيدة الربذي . . . فذكر طريق ابن أبي عمر الأولى .

٧٩٩٢ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا وكيع . . . فذكره .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٦١) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٦٣) .

قلت : مدار طرق حديث أبي الدرداء هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

٧٩٩٣ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ سويد بن عبد العزيز : ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات / في الجماعة بعث يوم القيامة مع السفرة والبررة ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه أتاه اللَّه أجره مرتين ومن كان حريصًا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه اللَّه مع أشراف أهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور وكما فضلت عين أبي مزحة على ماحولها ثم ينادي منادي أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة ويعطى اليمن بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى أبواه إن كانا مسلمين حلة خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان أنى لنا هذا وما بلغت أعمالنا فيقال إن ولدكما يقرأ القرآن** »[1] . (٤/ ١١٧/ ب)

هذا إسناد متصل لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف .

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه أبو داود في « سننه » والحاكم وصححه وفيه نظر فإن في إسناده زبان بن فائد وهو ضعيف .

٧٩٩٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن نمير : ثنا محمد ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يتمثل القرآن يوم القيامة فيؤتى بالرجل قد كان يحمله فيتمثل خصمًا دونه قال : فيقول : يا رب حملته إياي فشر حامل تعدي حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما زال يقذف عليه**

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٧).

الحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيمينه ما يرسله حتى يكبه على صخرة في النار قال: ويؤتي بالعبد الصالح قد كان حمله فحفظ أمره فيتمثل خصمًا دونه فيقول : يا رب حملته إياي فخير حامل حفظ حدودي به عمل بفرائضي واجتنب معصيتي وعمل بطاعتي وما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شأنك به فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس خمر»[1] .

٧٩٩٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب . . فذكره .

هذا إسناد حسن .

٧٩٩٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا زيد بن الحباب ، عن موسى ابن عبيدة : ثنا محمد بن كعب القرظي ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه كتب اللَّه به حسنة لا أقول الم حرف ولكن الحروف مقطعة الألف حرف / واللام حرف والميم حرف** » . (٤/١١٨/أ)

رواه البزار : ثنا أحمد بن أبان : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة . . فذكره .

قلت : هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٧٩٩٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا محمد بن بشر : ثنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن لهذا القرآن شرة ثم للناس عنه فترة فمن كانت فترته إلى القصد فنعما هو ومن كانت فترته إلى الأعراض فأولئك بور** » .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٩) .

٧٩٩٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بكار : ثنا أبو معشر[(١)] .. فذكره .

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر .

٧٩٩٩ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد ثنا حفص القارئ عن عاصم بن كليب قال كنت مع علي[(٢)] فسمع [ضحيتهم في المسجد يقرءون القرآن فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول اللَّه ﷺ][(٣)] .

٨٠٠٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أحمد بن إسحاق ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي** » . قال : وقال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ بمائتين كتب له قنوت ليلة ومن قرأ بالمائة إلى الألف أصبح وله قنطار والقنطار دية أحدكم اثنا عشر ألفًا قال : وإن لصفر البيوت من الخير البيت الذي يقرأ فيه القرآن وإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة** » .

٨٠٠١ ـ قال الحارث بن أبي أسامة : ثنا الخليل بن زكريا : ثنا مجالد بن سعيد : ثنا عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن للَّه أهلين من الناس** » قال : من هم يا رسول اللَّه ؟ قال : « **هم أهل القرآن** »[(٤)] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٥٧٧) .

(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٣) .

(٤) « بغية الباحث » (٧٣٢) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٤) .

هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد والراوي عنه .

له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم من طريق ابن مهدي : ثنا عبد الرحمن بن بديل ، عن أبيه ، عن أنس قال الحاكم : يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها قال الحافظ المنذري. وهو إسناد صحيح .

٨٠٠٢ ـ قال الحارث : وثنا أحمد بن إسحاق : ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة : أن النبي ﷺ قال : « **من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن وإمام العدل** »[١] .

ورواه أبو داود في « سننه » من حديث أبي موسى الأشعري .

٨٠٠٣ ـ قال الحارث : وثنا أحمد بن إسحاق : ثنا [حماد عن سعيد الجريري عن أبي عبد الرحمن الفهري][٢] أن رجلاً أصاب من مغنم [خمسة وعشرين أوقية من ذهب فأتى النبي ﷺ][٢] ليدعو له [فأعرض عنه ثم عاد فأعرض عنه][٢] ثم عاد فأعرض عنه وقال : « **[ما غنم فلان أفضل]**[٢] **مما غنمت تعلم خمس آيات** »[٣] .

٨٠٠٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب : ثنا الحسن بن موسى الأشيب : ثنا ابن لهيعة : حدثني حسين بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمن الجيلي حدثه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي / ينفك (٤/١١٨/ب) عنه فقال رسول الله ﷺ : « **إن قلبك حشي بالإيمان وإن الإيمـان يأتـي العبـد**

---

(١) « بغية الباحث » (٧٣٣) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٥) .

(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » و« البغية » .

(٣) « بغية الباحث » (٧٢٨) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٥٦) .

قبل القرآن» .

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٨٠٠٥ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا محرز بن عون : ثنا رشدين بن سعْد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : **«من قرأ ألف آية في سبيل اللَّه كان يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا»**[1] .

٨٠٠٦ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان أبو صخر: ثنا بكر بن يونس ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن يحيى ابن أبي كثير اليمامي ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« من قرأ ألف آية كتب اللَّه له قنطاراً والقنطار مائة رطل والرطل ثنتا عشرة أوقية والوقية ستة دنانير والدينار أربعة وعشرون قيراطًا والقيراط مثل أُحد ومن قرأ ثلثمائة قال اللَّه عز وجل لملائكته : يا ملائكتي نصب عبدي إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له ومن بلغه عن اللَّه تبارك وتعالى فضيلة فعمل بها إيمانًا به ورجاء ثوابه أعطاه اللَّه ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك »** .

هذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن يونس .

٨٠٠٧ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا محمد بن مرزوق : ثنا محمد بن بكر ، عن الصلت بن بهرام ثنا الحسين : ثنا جندب البجلي في هذا المسجد : أن حذيفة رضي اللَّه عنه حدثه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« إن مما أخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رئيت بهجته عليه وكان ردءاً للإسلام أغيره إلى ما شاء اللَّه انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على [.....]**[2] **بالسيف ورماه بالشرك»**

---

(١) « مسند أبي يعلى » (١٤٨٩) .

(٢) غير واضحة بالأصل .

قال : قلت : با نبي اللَّه أيهما أولى بالشرك المرمى أو الرامي قال : « بل الرامي » .

٨٠٠٨ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا عثمان : ثنا يحيى بن آدم : ثنا يزيد، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال قال رسول اللَّه ﷺ « **لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه اللَّه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار لو أتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما فعل ورجل آتاه اللَّه مالاً ينفقه في حقه فهو يقول لو أتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما فعل** »[١] .

هو في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن عمرو في البخاري وغيره من حديث أبي هريرة والمراد بالحسد هنا الغبطة وتمني ما للحسود لا يتمنى زوال الملك النعمة عنه فإن ذلك الحسد المذموم .

٨٠٠٩ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا أبو خيثمة : ثنا الحسين [. . . .][٢] : ثنا عبد الرحمن حدثه عن عبد اللَّه بن عمرو : أن رجلاً [. . . .][٢] فقال : يا رسول اللَّه إن ابني يقرأ المصحف [. . . .][٢] رسول اللَّه ﷺ : ما تنقم أن [. . . .][٢] .

هذا إسناد ضعيف لضعف [. . . . .][٢] .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (١٠٨٥) .

(٢) كلام غير واضح بالأصل .

٨٩ ـ بـــاب
ما جاء في الجهر والإسرار وترويح القلوب

٨٠١٠ ـ **قال أبو داود الطيالسي** : ثنا عبد الرحمن بن الزياد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كنت أسمع قراءة رسول اللَّه ﷺ وأنا في الحجرة .

هذا إسناد رواته ثقات ./ (٤/١١٩/أ)

٨٠١١ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا عبد اللَّه ثنا معمر، عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر قال : سألنا عائشة رضي اللَّه عنها هل كان رسول اللَّه ﷺ يرفع صوته من الليل إذا قرأ ؟ قالت : ربما رفع وربما خفض قال : الحمد للَّه الذي جعل في الدين سعة .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠١٢ ـ **وقال مسدد** : ثنا حماد ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور .

٨٠١٣ ـ **قال** : وثنا حماد ، عن عمران بن جرير ، عن قسامة بن زهير قال : روحوا القلوب يعني بالذكر .

* * *

٩٠ ـ بـــاب
الأمر بالقراءة كما علم

٨٠١٤ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا يحيى بن سعيد بن سعيد بن أبان بن سعيد ابن العاص الأموي : ثنا الأعمش ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : قال لنا علي رضي اللَّه عنه : إن رسول اللَّه ﷺ يأمركم أن تقرءوا كما علمتم .

٨٠١٥ ـ قال : وثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : إن الصراط تحضره الشياطين ينادون يا عبد اللَّه هذا الطريق ليصدوا عن سبيل اللَّه فعليكم بكتاب اللَّه فإنه حبل اللَّه .

٨٠١٦ ـ قال : وثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، عن شقيق قال: قال عبد اللَّه : اعتصموا بحبل اللَّه فإن حبل اللَّه هو القرآن .

٨٠١٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا أبو بكر بن عياش : ثنا عاصم ، عن زر ، عن عبد اللَّه قال : قلت لرجل أقرأني الأحقاف ثلاثين آية فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول اللَّه ﷺ وعلي عنده جالس فقال علي : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اقرءوا كما علمتم** » .

* * *

٩١ ـ بـــاب
تحسين الصوت والاستماع له
وما جاء في أحسن القراءة

٨٠١٨ ـ قال مسدد : ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال : دخل رسول اللَّه ﷺ المسجد فسمع صوت قارئ فقال : « **ما هذا ؟** » قال : صوت عبد اللَّه بن قيس قال : « **أوتي من مزامير آل داود عليه السلام** ».

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات ./ (٤/١١٩/ب)

٨٠١٩ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبأ حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي ﷺ يستمعن فقيل له: قال : لو علمت لحبرت تحبيراً ولشوقت تشويقًا .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠٢٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : قال : ثنا سريج بن يونس : ثنا خالد بن نافع : ثنا سعيد بن أبي بردة ، عن ابن أبي موسى ، عن أبي موسى رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ وعائشة مرّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته فقاما يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي أبا موسى رسول اللَّه ﷺ فقال : « **يا أبا موسى مررت البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا** » فقال له أبو موسى : أما إني يا رسول اللَّه لو علمت لحبرته لك تحبيراً[١] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٢٧٩) .

٨٠٢١ ـ **وقال عبد بن حميد** : أنبأ عثمان بن عمر : ثنا مرزوق أبو بكر ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما : أن رسول اللَّه ﷺ قيل له : أي الناس أحسن قراءة قال : « **الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى اللَّه عز وجل** » .

له شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه رواه ابن ماجه في « سننه » بسند ضعيف .

٨٠٢٢ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا نصر بن علي : ثنا الحارث ابن مرة الحنفي ، عن عسل بن سفيان ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من لم يتغن بالقرآن فليس منا**» .

رواه البزار : ثنا إسحاق بن زياد العطار : ثنا معقل بن مالك : ثنا أبو أمية بن يعلى ، عن أيوب وعسل ، عن ابن أبي مليكة . . فذكره .

قال : وثنا أحمد بن عبد اللَّه السدوسي : ثنا روح بن عبادة : ثنا شعبة ، عن عسل به . . فذكره .

قال البزار : لا نعلمه رواه عن شعبة إلا معاذ بن معاذ وروح ولا روى شعبة عن عسل إلا هذا انتهى .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن الزبير رواه البزار في « مسنده » من طريق ابن أبي مليكة عنه به .

ومن حديث سعد بن أبي وقاص في كتاب الشهادة قال : من لم يتغن بالقرآن ، ليس منا [. . .][1] رجل يستغني به فقال : ليس هذا معناه يقرءونه.

---

(١) لعل هنا كلمة ساقطة والعبارة كلها في الحاشية .

٨٠٢٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إسماعيل بن سيف : ثنا عوين ابن عمرو أخو رباح القيسي : ثنا الجريري ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اقرءوا القرآن بالحرف فإنه نزل بالحرف** »./ (٤/ ١٢٠/أ)

* * *

٩٢ ـ بــاب
في إعراب القرآن
وما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأوله

٨٠٢٤ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن عبد الله بن مرة بن أبي معمر ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أدري أو ما لم أسمع .

٨٠٢٥ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية : ثنا عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه أو جده شك أبو معاوية ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه** »[١] .

٨٠٢٦ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن إدريس، عن ابن المقبري، عن جده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره[٢] .

٨٠٢٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره[٣] .

قلت : مدار إسناد حديث أبي هريرة على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف .

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٧٨) بتحقيق أيمن علي .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٣٨٧٩) بتحقيق أيمن علي .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٦٥٦٠) .

٨٠٢٨ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد : ثنا أبو عبد الرحمن: ثنا ابن لهيعة : حدثني أبو قَبيل حيي بن هاني المعافري : سمعت عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **هلاك أمتي في كتاب اللَّه واللبن** » قالوا ما الكتاب واللبن قال : « **يتعلمون القرآن فيتناولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون** » .

٨٠٢٩ ـ قال : وثنا محمد بن الخطاب : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ. . فذكره .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا زيد بن الحباب : ثنا أبو السمح : حدثني قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول : إن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إني أخاف على أمتي اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الزيف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا** » .

ولقصة اللبن شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص وقد تقدم في كتاب العلم في باب النهي عن ترك مذاكرة العلم وسكنى القرى ./ (٤/ ١٢٠/ ب)

٨٠٣٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا أبو موسى : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا المعتمر ، عن أبيه : ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن جندب بن عبد اللَّه أنه بلغه عن حذيفة أو سمعه منه يحدثه عن رسول اللَّه ﷺ «**أنه ذكر أن في أمتي قوم يقرءون القرآن ينتثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله**» .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠٣١ ـ قال أبو يعلى : وثنا إسحاق : ثنا معن القزاز عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي اللَّه عنهما : أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئًا من القرآن برأيه إلا آيات تعدد علمهن إياه جبريل .

٩٣ ـ بـــاب
في كم يقرأ القرآن

٨٠٣٢ ـ قال مسدد : ثنا يزيد : ثنا هشام بن حسان : حدثتني حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية : أن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه كان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليالي[١] .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠٣٣ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقري : ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة [عن أبي عبيدة][٢] أن عبد اللّٰه كان يقرأ القرآن في كل ثلاث وأقل ما كان يأخذ منه [بالنهار][٢] [٣] .

٨٠٣٤ ـ رواه مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة: حدثني محمد بن ذكوان سمعت عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعود يقول : كان عبد اللّٰه يختم القرآن من الجمعة إلى الجمعة وكان يختم في [رمضان في ثلاث][٢] [٤] .

٨٠٣٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : وثنا سفيان : ثنا صاحب لنا ثقة ثقة يقال له عمر بن حفص عن شيخ من بني سليم يقال له زبيد أنه قرأ القرآن عشرين سنة يختمه في يوم وليلة وعشرين سنة يختمه في

---

(١) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٧٩) .

(٢) غير واضح بالأصل وإثباته من « المطالب » .

(٣) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٨١) .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » (٣٨٨٠) .

يومين وليلين قال : واللَّه لكأن على وجهه نوراً أن النبي ﷺ كان إذا أنس من أصحابه غرة أو غفلة نادى فيهم بأعلى صوته : « **أتتكم المنية رابية إما شقوة وإما سعادة** » .

قال عمر بن حفص : وقال لنا هذا الشيخ أنا العام خير من العام الأول كانت لي عام الأول شاة وليس لي العام شاة .

وقال رجل آخر : أردت أن أتزوج امرأة فأتيته فقلت : ادع اللَّه أن يزوجني امرأة صالحة قال : فدعا اللَّه فهيئت لي امرأة صالحة .

* * *

٩٤ ـ بـــاب
فيمن قرأ القرآن ثم نسيه

٨٠٣٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثني محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد : حدثني فلان ، عن سعد بن عبادة قال : حدثنيه عن رسول اللَّه ﷺ قال : / « **ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من غله ذلك إلا العدل وما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي اللَّه وهو أجذم** » . (٤/١٢١/أ)

قلت : روى أبو داود منه قصة نسيان القرآن حسب عن محمد بن عبد الأعلى ، عن عبد اللَّه بن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد به وقد تقدم بطرقه في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمراء .

٨٠٣٧ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني الأعمش ، عن عبد اللَّه بن مرة ، عن أبي كنف قال : قال عبد اللَّه : إني لأكره أن يكون القارئ سمينًا قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : قال عبد اللَّه : إني لأكره أني أرى القارئ سمينًا نسيًّا للقرآن .

* * *

٩٥ ـ بـاب
لا تغلوا في القرآن
ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به

٨٠٣٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا أبان بن يزيد العطار : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري : أن معاوية قال : إذا أتيت فسطاطي فقم فأخبر بما سمعت من رسول اللَّه ﷺ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكبروا به** » .

٨٠٣٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هدبة بن خالد : ثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير : حدثني زيد بن أبي سلام ، عن الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اقرءوا القرآن** ... » فذكره.

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان . . . فذكره[(١)] .

قال : وثنا عفان : ثنا موسى بن خلف أبو خلف وكان يعد من الأبدال وذكر حديثًا آخر نحوه .

قال : وثنا عبد الصمد : ثنا همام قال : ثنا يحيى ، عن زيد

---

(١) « مسند أحمد » (٣/ ٤٤٤) .

أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني فذكره مرسلاً[1] .

شاهد هذا حديث رجال إسناده ثقات .

وله شاهد من حديث سمرة وتقدم في باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف .

* * *

(١) « مسند أحمد » (٣/ ٤٤٤) .

٩٦ ـ بـــاب
الحروف والمصاحف

٨٠٤٠ ـ **قال مسدد** : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم : أن ابن عباس سمع رجلاً يقول : الحرف الأول فقال ابن عباس : ما الحرف الأول فقال له رجل : يا ابن عباس إن عمر بعث / ابن مسعود معلمًا إلى (٤/ ١٢١/ ب) أهل الكوفة فحفظوا من قراءته فغير عثمان القراءة فهم يدعونه الحرف الأول فقال ابن عباس : إن جبريل كان يعارض رسول اللَّه ﷺ عند كل رمضان مرة وإنه عارضة في السنة التي قبض فيها مرتين وإنه لآخر حرف عرض به النبي ﷺ جبريل .

٨٠٤١ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا ابن المبارك ، عن يونس أخبرني أبو علي بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قرأ رسول اللَّه ﷺ : ﴿**وكتبنا عليهم فيها أن النفسُ بالنفس والعينُ بالعين**﴾ .

٨٠٤٢ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن آدم : ثنا ابن المبارك ،عن يونس ابن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب . . فذكره إلا أنه قال في آخره بنصب النفس ورفع العين .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ من طريق ابن المبارك به وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال : ورواه محمد بن معاوية النيسابوري بمكة عن عبد اللّه بن المبارك بزيادات ألفاظ .

٨٠٤٣ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ أبو وائل القاضي المرادي الصنعاني : سمعت هاني البربري مولى عثمان بن عفان يقول: لما كان عثمان يكتب المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وأرسلوني إلى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها أبي ابن كعب فقرأها فوجد فيها « لا تبديل لخلق اللّه ذلك الدين القيم »[١] فمحا بيده أحد اللامين وكتبها ﴿**لا تبديل لخلق الله**﴾ قال ووجد فيها ﴿**انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسن**﴾ فمحا النون وكتبها ﴿ **لم يتسنه**﴾ وقرأ فيها « فأمهل الكافرين أمهلهم » فمحا الألف وكتبها ﴿ **فمهل** ﴾ قال ولا أعلمه إلا فيها فنظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت إلى عثمان بن عفان فأثبتوها في المصاحف كذلك[٢] .

هذا إسناد فيه مقال هاني أبو سعيد الدمشقي قال النسائي فيه : لا بأس به وذكره ابن حبان في « الثقات » وأبو وائل اسمه عبد اللّه بن بحير وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح[٣] .

---

(١) كذا الآية في الأصل ، وفي « المطالب » ﴿ لا تبديل للخلق الله ﴾ ولعل هذا المناسب للسياق لما بعده أما صواب الآية فما في الأصل .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية المسندة » (٣٨٤٨) .

(٣) كتب في الهامش بخط مغير لخط الأصل ، وذكر أيضًا في « الضعفاء » فأفحش في أمره وأشعر كلامه بالتفرقة فالمذكور في « الثقات » عبد اللّه بن بحير والمذكور في « الضعفاء » أبو وائل القاص .

راجع « الثقات » لابن حبان و« الميزان » للذهبي و« المجروحين » ترجمة عبد اللّه بن بحير .

٨٠٤٤ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عمر بن[1] . . .

٨٠٤٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة يعقوب بن إبراهيم: ثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع بن عمر: أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال : فاستكتبتني حفصة مصحفًا وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول اللّه ﷺ قال : فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فقالت : اكتب ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**﴾ .

وقد قدم هذا الحديث في كتاب المواقيت في باب ما جاء في الصلاة الوسطى .

* * *

(١) الحديث بالحاشية وهو غير واضح تمامًا .

٩٧ ـ بـــاب
ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم

٨٠٤٦ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا وكيع ، عن عثمان الشحام : حدثني مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنه سيخرج من أمتي أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم فأنيموهم ، أنيموهم فإنه يؤجر قاتلهم** » .

٨٠٤٧ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا روح : ثنا عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة قال : سألته هل سمعت في الخوارج من شيء ؟ قال : سمعت والدي أبا بكرة يقول عن نبي اللَّه ﷺ قال : « **ألا إنه سيخرج من أمتي..** » فذكره .

٨٠٤٨ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره .

٨٠٤٩ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد** : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد اللَّه بن عبيدة ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي اللَّه عنه قال خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن نقترئ القرآن يقرئ بعضنا بعضًا فقال : « **الحمد للَّه كتاب اللَّه واحد فيكم الأخيار والأحمر والأسود اقرءوا القرآن / قبل أن يأتي قوم يقرءونه يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون ثوابه ولا يتأجلونه** ». (٤/ ١٢٢/ ب)

وقد تقدم في كتاب العلم في باب القراءة .

قلت : مدار إسناد حديث سهل بن سعد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٨٠٥٠ ـ وقال أبو يعلى : ثنا خلف ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»** .

له شاهد من حديث عقبة بن عامر .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[1] .

* * *

(١) « مسند أحمد » (١٤٥/٤) .

٩٨ ـ بـــاب
في القراء المنافقين

٨٠٥١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب : حدثني عبد الرحمن الإسكندراني : حدثني شرحبيل بن يزيد المعافري : سمعت محمد بن هدبة الصدفي يقول : سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **أكثر منافقي أمتي قراؤها** » .

هذا إسناد حسن .

· رواه أحمد بن حنبل : ثنا زيد بن الحباب من كتابه : ثنا عبد الرحمن ابن شريح . . فذكره .

قال : وثنا علي : ثنا إسحاق : ثنا عبد اللَّه يعني ابن المبارك : أنبأ شريح . . فذكره .

قال : وثنا حسين : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، عن رسول اللَّه ﷺ . . . فذكره .

قال : وثنا أبو سعيد : ثنا ابن لهيعة : ثنا مشرح ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول اللَّه ﷺ . . . فذكره .

قال : وثنا أبو سلمة الخزاعي : ثنا ابن المغيرة : ثنا مشرح بن عاهان . . . فذكره .

قال : وثنا أبو عبد الرحمن : ثنا ابن لهيعة : حدثني أبو المصعب :

سمعت عقبة يقول : قال : قال رسول اللَّه ﷺ ... فذكره .

٨٠٥٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا ابن نمير ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن الهاد ، عن العباس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يظهر الدين حتى يجاوز البحار وتخاض البحار بالخيل في سبيل اللَّه ثم يأتي من بعدهم أقوام يقرءون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا أو من أفقه منا أو من أعلم منا** » ثم التفت إلى أصحابه فقال : « **هل في أولئك من خير ؟** » قال : « **أولئك منكم من هذه الأمة ﴿ أولئك هم وقود النار﴾** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الزبدي ./ (٤/ ١٢٣/ أ)

* * *

٩٩ ـ بـــاب
ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

٨٠٥٣ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : أنبأ أبو خالد الأحمر ، عن يزيد ابن سنان عن أبي المنازل ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما آمن بالقرآن من استحل محارمه** » .

٨٠٥٤ ـ **رواه عبد بن حميد** : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره[١] .

٨٠٥٥ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي اللَّه عنه : أن النبي ﷺ رأى قومًا يقرءون القرآن فقال : « **اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه** » .

هذا إسناد حسن أسامة وعبد الوهاب مختلف فيها .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أحمد بن حنبل في «مسنده».

* * *

---

(١) « المنتخب من المسند » (١٠٠٣) .

١٠٠ ـ بــاب
جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس

٨٠٥٦ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا سليمان بن عمر بن خالد أبو أيوب الرقي : أنبأ يحيى بن سعيد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قرئ عند النبي ﷺ قرآن وأنشد شعر فقيل : يا رسول اللَّه أقرآن وشعر في مجلس قال : « نعم » .

* * *



كتاب التعبير

١ ـ بـــاب

رؤيا النبي ﷺ الجنة والمقاليد والموازين وغير ذلك مما يذكر

٨٠٥٧ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبو بكرة فدخلنا عليه فقال له معاوية : حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ أن ينفعنا به قال : نعم كان نبي اللَّه ﷺ تعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها فقال رجل : يا رسول اللَّه إني رأيت رؤيا رأيت كأن ميزانًا دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر / بعمر (٤/١٢٣/ب) فوزن أبو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستسألها رسول اللَّه ﷺ ثم قال : «**خلافة نبوة ثم يؤتي اللَّه الملك من يشاء**» فغضب معاوية وزجّ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لأبي بكرة : ما وجدت من حديث رسول اللَّه ﷺ حديثًا تُحدث به غير هذا ؟ فقال : واللَّه لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال : فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا فقال معاوية: يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول اللَّه ﷺ أن ينفعنا به قال فحدثه أيضًا بمثل حديثه الأول فقال معاوية لا أبا لك تخبرنا أن نكون ملوكًا فقد رضينا أن نكون ملوكًا[1] .

قلت : رواه باختصار أبو داود في « سننه » والترمذي في « الجامع »

---

(١) « مسند الطيالسي » (٨٦٦) .

وصححه والحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث سفينة رواه البزار في « مسنده » وغيره بسند صحيح .

وقد تقدم في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الخلفاء .

٨٠٥٨ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبي المهلب مصرح ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **رأيتني أدخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت : ما هذا فقيل هذا بلال فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء فقلت : ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء قيل لي : أما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير وأما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجحتها ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة وجميع أمتي في كفة فرجحها ثم جيء بعمر فرجحها فجعلت أمتي يمرون علي أفواجًا حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف فمر بي بعد اليأس فقال : بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلا من بعد [المشتبهات][1] فقلت : مم ذاك قال من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف مطرح بن يزيد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم ./ (٤/ ١٢٤/أ)

٨٠٥٩ ـ وقال عبد بن حميد : ثنا عمر بن سعد الحفري ، عن بدر ابن عثمان ، عن عبد اللَّه بن مروان : ثنا أبو عائشة ، عن ابن عمر رضي

---

(١) في المختصرة : « المشاق » .

اللَّه عنهما قال : خرج رسول اللَّه ﷺ ذات غداة فقال : **« رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهي التي توزن بها فوضعت في أحد الكفتين ووضع أمتي في الأخرى فربت ورجحتهم ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم ثم استيقظت فرفعت »**(١) .

هذا إسناد صحيح .

٨٠٦٠ ـ وقال مسدد : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد ابن عمير قال : رؤيا الأنبياء حق .

٨٠٦١ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد : ثنا سفيان ، عن سماك، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانت رؤيا الأنبياء حق(٢) .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠٦٢ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا يونس الحفار : سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت : يا رسول اللَّه رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به حدثنا عن أبي هارون ، عن أبي سعيد عنك حديث المعراج فقال : صدق .

أبو هارون العبدي ضعيف .

٨٠٦٣ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« من رآني في المنام فقد رآني »** .

---

(١) « المنتخب من المسند » (٨٥٠) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٢٨٢٤) وعزاه له .

رواه الترمذي في الشمائل عن قتيبة عن خلف بن خليفة به . . فذكره.

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٠٦٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون : ثنا حماد ابن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه : أن خزيمة رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي ﷺ فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « **إن الروح لا تلقى الروح أو إن الروح تلقى الروح** » شك يزيد فأقبع رسول اللّه ﷺ رأسه وأمره فسجد من خلفه على جبين رسول اللّه ﷺ.

٨٠٦٥ ـ رواه عبد بن حميد : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره[1] .

٨٠٦٦ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا يونس ، عن الزهري ، عن ابن خزيمة ، عن عمه : أن خزيمة رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي ﷺ فاضطجع له وقال : « **صدق رؤياك فسجد على جبهته** »[2] ./ (٤/ ١٢٤/ ب)

٨٠٦٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا يزيد بن هارون. . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة: حدثني أبو جعفر المدني يعني الخطمي : سمعت عمارة بن عثمان بن سهل ابن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي ﷺ فأتى النبي ﷺ فأخبره بذلك فنام له النبي ﷺ فقبل جبهته[3] .

---

(١) « المنتخب من المسند » (٢١٦) .

(٢) « بغية الباحث » (٢٣٩) .

(٣) « مسند أحمد » (٥/ ٢١٤) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة : ثنا حرملة بن يحيى : ثنا ابن وهب : أنبأ يونس : أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة الذي جعل رسول اللَّه ﷺ شهادته لشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول اللَّه ﷺ فأتى خزيمة رسول اللَّه ﷺ فحدثه قال : فاضطجع له رسول اللَّه ﷺ ثم قال : « **صدق رؤياك** » فسجد على جبهة النبي[1] .

قلت : رواه النسائي في التفسير عن أبي داود الجفري عن عفان .

٨٠٦٨ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا عبد الملك : ثنا حماد ، عن علي، عن يوسف ، عن ابن عباس : أن رسول اللَّه ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال : إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال : أرأيتم إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رويًا [أتتبعوني ؟ قالوا : نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضًا معشبة وحياضًا رويًا][2] فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم : ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رويًا أن تتبعوني فقالوا : بلى قال : فإن بين أيديكم رياضًا هي أعشب من هذه وحياضًا هي أروى من هذه فاتبعوني قال : فقالت طائفة: صدق واللَّه لنتبعنه ، وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم عليه .

٨٠٦٩ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا حبان بن موسى : ثنا حماد بن

---

(١) « الإحسان » (٧١٤٩) .

(٢) ما بين المعكوفين مكرر بالأصل .

سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

٨٠٧٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : [حدثنا شجاع بن الوليد : ثنا مسلم ، ثنا حميد][١] الطويل ، عن بكر بن عبد اللّٰه [عن أبي سعيد الخدري قال : لقد رأيتني في المنام كأني][١] أكتب سورة ص فأتي على [السجدة فسجد كل شيء رأيته : اللوح] والدواة والقلم فأتيت [النبي ﷺ. فأمرنا بالسجود فيها][١] [٢] .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » وتقدم في آخر كتاب الصلاة ./ (٤/ ١٢٥/أ)

* * *

(١) ما بين المعكوفين غير واضح بالأصل وإثباته من « البغية » .

(٢) « بغية الباحث » (٢٣٨) .

٢ ـ بـــاب
رؤيا المسلم جزء من سبعين جزء من النبوة

٨٠٧١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر : ثنا إسرائيل، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « **رؤيا المسلم جزء من سبعين جزء من النبوة** » .

٨٠٧٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : حدثني أبي : ثنا ابن جريج ، عن عبد اللَّه بن أبي حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** »[١] .

٨٠٧٣ ـ قال : وثنا زهير : ثنا حسين بن محمد : ثنا إسرائيل . . فذكره .

قلت : المتن الأول شاهد من حديث ابن عمر رواه مسلم في «صحيحه»[٢] والمتن الثاني له شاهد رواه مالك في « المرطأ » والإمام أحمد في « مسنده » والبخاري ومسلم في « صحيحيهما »[٣] من حديث أبي هريرة واتفقا عليه ، ومن حديث عبادة بن الصامت ومن حديث أنس ورواه البخاري من حديث أبي ذر .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٣٦١) ، و« المقصد » (١١٢٨) .

(٢) « الصحيح » (٧٥٣) .

(٣) البخاري (٩٣٩) ومسلم (٧٥٣) .

ورواه البزار من حديث عوف بن مالك .

٨٠٧٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عمرو بن محمد الناقد : ثنا الحضر بن محمد الحراني : ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس : قال رسول الله ﷺ : « **رؤيا المسلم جزء من أربعين جزءاً من النبوة** » قال ابن عباس : من ستين فقال أبو هريرة : تسمعني أقول : قال رسول الله ﷺ وتقول : من ستين ؟ فقال ابن عباس : وأنا أقول : قال العباس ابن عبد المطلب .

قال أبو عثمان عمرو الناقد قلت أنا وأصحابنا : فهو عندنا إن شاء الله يعني العباس عن النبي ﷺ[1] .

قلت : رواه البزار في « مسنده » : أنبأ إبراهيم بن زياد الصائغ : ثنا علي بن حكيم : ثنا عمرو بن هاشم ، عن محمد بن إسحاق .. فذكره بلفظ : « **رؤيا المؤمن بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** »[2] .

قال : فحدث به ابن عباس فقال : قال أبي العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ : « **جزء من خمسين جزءاً من النبوة** ».

قال البزار : وثنا سريج بن يونس ، عن [....][3] ﷺ [...][3] .

ورواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٧٠٦) و« المقصد العلي » (١١٣٠) وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٢٨٣٣) .

(٢) ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » (٢٨٣٤) .

(٣) غير واضح بالهامش .

٣ ـ بـاب
الرؤيا الصالحة

فيه حديث ابن عباس المذكور في أول باب قبله .

٨٠٧٥ ـ **قال أبو داود الطيالسي** : ثنا شعبة ، عن الأعمش : سمعت [أبا يلح][1] يحدث ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل ، عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال : سألت رسول اللّه ﷺ عن قول اللّه عز وجل : ﴿**الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا**﴾ قال رسول اللّه ﷺ : « **هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له** »[2] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي لكن أصله في « صحيح مسلم » .

٨٠٧٦ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا عبد اللّه بن محمد بن أسماء : أنبأ مهدي بن ميمون : ثنا عثمان بن عمير الراسبي قال سمعت أبا الطفيل ورفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : « **ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي** » ./ (٤/ ١٢٥/ ب)

* * *

---

(١) كتب هكذا بالأصل وهو تصحيف ، وفي « المسند » : « أبا صالح » .

(٢) « مسند الطيالسي » (٩٧٦) .

٤ ـ باب
في الرؤيا الحسنة

٨٠٧٧ ـ قال أحمد بن منيع[١] : ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيما يقول : **هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟** فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه رؤيا سأل عنه ، فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه . قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول اللّه ، رأيت في المنام كأني خرجت فدخلت الجنة فسمعت رجَّة ارتجت لها الجنة فإذا أنا بفلان ابن فلان وفلان ابن فلان حتى عدت اثني عشر رجلاً وقد بعث رسول اللّه ﷺ بسرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم ، فقيل : اذهبوا بهم إلى نهر [البيدج][٢] فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقالت : فأتي بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجيء بصفحة من ذهب فيها بسر فأكلوا من بسر ما شاءوا وما قلبوها لوجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا قالت : يا رسول اللّه وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية ، فقال : يا رسول اللّه كان كذا وكان كذا فأصيب فلان وفلان حتى سمى اثني عشر رجلاً ، قال : عليَّ بالمرأة فجاءت، فقال : « **قصي رؤياك على هذا** » ، فقال الرجل : هو كما قالت،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/١٣٥) ، وأبو يعلى (٦/٣٢٨٩) ، والهيثمي في « المجمع » (٧/ ١٧٥ - ١٧٦) .

(٢) وقع في « مسند أبي يعلى » : « البيذج أو البيرح » ، وفي « مسند أحمد » : « نهر السدح أو البيدج » . وفي « المجمع » : « نهر السدح أو أرض السدح » .

أصيب فلان وفلان .

٨٠٧٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[١] .

٨٠٧٩ ـ ثنا أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان بن فروخ فذكره .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » عن محمد بن عبد اللَّه المخزومي، عن أبي هشام المخزومي ، عن سليمان بن المغيرة به .

* * *

---

(١) « موارد الظمآن » (١٨٠٣) .

٥ـ باب

الرؤيا ثلاثة /

(ق ١٢٦/أ)

٨٠٨٠ ـ قال إسحاق بن راهويه[1] [. . . . .
. . . . . .][2] عن أبي قتادة قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدِّث المرء نفسه وليست بشيء ، ومنها ما يكون من الشيطان . فإذا رأى شيئًا يكرهه فليستعذ باللّه من الشيطان الرجيم وليبصق عن يساره فإنها لن تضره من بعد ذلك ، ومنها بشري من اللّه ، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فليعرضها على ذي رأي ناصح ليقل خيراً ويتأول خيراً** » ، فقال عوف بن مالك : لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى كانت كثيراً .

أخبرنا يحيى بن واضح الأنصاري : ثنا محمد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة عن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح فليقل خيراً وليتأول خيراً** » .

قلت : رواه النسائي من حديث ابن إسحاق وليس هو في المجتبى وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة والزهري وعبد ربه بن سعيد وعبد اللّه بن أبي جعفر ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث وفي هذه السياقة زيادة ليست عندهم ولا عندهم حديث عوف ابن مالك .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٢٨٢١) .

(٢) طمس بالأصل .

٦ ـ باب
فيمن كذب في حلمه

٨٠٨١ ـ قال أبوبكر بن شيبة[١] : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان سمعت النصري عبد الرحمن بن خرشة يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : **« إن من أعظم الفرى من تقول عليَّ ما لم أقل ، ومن أرى عينيه في النوم ما لم تريا ولمن ادعى إلى غير أبيه »** .

رواه أحمد بن حنبل[٢] قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية ابن صالح عن ربيعة بن زيد ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول رأيت ولم ير / ويفتري** (ق ١٢٦ / ب) **على والديه أو يقول سمعني ولم يسمعني** .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : في كتابه «المستدرك » ، أنبأ أحمد ابن جعفر القطيعي ، قال : ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي فذكره.

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

(١) أخرجه أحمد (٤/١٠٦) والبخاري (٣٥٠٩) والطبراني في « الكبير » (٢٢/ ٧٢ ، ٧٣) .
(٢) « المسند » (٤/١٠٦) .

٧ - باب
رؤيا الغنم

٨٠٨٢ - قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ،عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ وعن حبيب وحميد عن الحسن أن رسول اللّه ﷺ قال : « **بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا و ذنوبين فيهما ضعف واللّه يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربًا فملأ الحياض وأروى الواردة فلم أر عبقريًّا من الناس أحسن نزعًا منه فأولته أن الغنم السود العرب والعفر العجم** .

رواه البزار : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال : « **رأيت فيما يرى النائم غنمًا سوداء تتبعها غنمٌ عُفْر فأولت الغنم السود العرب والعفر العجم**».

هذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

* * *

(١) « المسند » (٢/ ٩٠٤) ، و« المطالب العالية » (٢٨٢٥) .

٨ـ باب
رؤيا السمن والعسل

٨٠٨٣ ـ قال أبويعلى الموصلي : ثنا أبوخيثمة ، ثنا الحسن بن موسى وأبو رجاء قالا ثنا ابن لهيعة ثنا واهب بن عبد اللّٰه المعافري عن عبد اللّٰه بن عمرو أنه رأى في المنام كأن في إحدى إصبعيه عسلاً وفي الأخرى سمنًا وكان يلعقها فأصبح فذكر ذلك للنبي ، فقال : « **عشت تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرأهما** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » ، ثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة فذكره .

* * *

٩ـ باب
فيمن رأى رأسه قطع

٨٠٨٤ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا الحكم بن نافع ، ثنا عمران بن حدير ، عن أبي مجلز قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : إني رأيت في المنام أن رأسي قطع وأني جعلت أنظر إليه ، قال فضحك رسول اللَّه ﷺ ثم قال : « **بأي عين كنت تنظر إلى رأسك إذا قطع** » قال: فلم يلبث رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك إلا قليلاً حتى توفي قال : فأولوا قطع رأسه : موت النبي ﷺ و نظره اتباعه سنته .

هذا الحديث مرسل رواته ثقات .

* * *

(١) « بغية الباحث » (٧٣٧) ، و« المطالب العالية » (٢٨٢٧) .

١٠ـ باب
فيمن رأى لغيره رؤيا

٨٠٨٥ ـ **قال أبو داود الطيالسي**[١] ، ثنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل الجشمي سمعت جعدة يقول رأيت رسول اللَّه ﷺ وجعل رجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلاً سمينًا فجعل يطعن في بطنه بشيء في يده ويقول : « **لو كان بعض هذا في غير هذا كان خيراً لك** » .

٨٠٨٦ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا وكيع بن الجراح ، عن شعبة، ثنا أبو إسرائيل الجشمي عن شيخ لهم يقال له جعدة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا فبعث إليه فقصها عليه وكان رجلاً عظيمًا البطن فقال بإصبعه في بطنه : « **لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك** » .

ورواه أحمد بن حنبل ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة فذكر حديث ابن أبي شيبة . هذا الإسناد رواته ثقات وأبو إسرائيل اسمه شعيب روى عن مولاه جعدة بن خالد بن الصمة البصري الجشمي وسيأتي بتمامه في كتاب «أعلام النبوة» في باب تكفل اللَّه تعالى له بالعصمة . / (ق ٢٦١/ ب)

* * *

(١) « المسند » (١٢٣٥) .

١١ - باب
تعبير الرؤيا

٨٠٨٧ - قال مسدد[١] ، ثنا عبد اللَّه بن داود ، عن طلحة ، عن إبراهيم مولانا ، عن عبد اللَّه بن شداد ، عن طلحة بن عبيد اللَّه - رضي اللَّه عنه - أن ثلاثة نفر من العذريين[٢] رسول اللَّه ﷺ فأرسل إلى بعض نسائه فلم يكن عندهم شيء فقال : « **من يكفيهم** » فقال طلحة : أنا أكفيهم فبعث رسول اللَّه ﷺ سرية فخرج أحدهم فقتل ثم بعث سرية أخرى فخرج الثاني فقتل ثم مرض الثالث [. . . . .][٣] على فراشه فمات فرآهم طلحة فيما يرى النائم كأن أولهم دخولاً الجنة الذي مات على فراشه ثم الثاني ثم الثالث للذي قتل أول ، فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ألم تعلم من صلاته وتسبيحه وصومه ومن تكبيره ومن كذا ومن كذا** » .

٨٠٨٨ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد اللَّه بن شداد قال : جاء ثلاثة رهط من بني عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا فقال النبي ﷺ : « **من يكفي هؤلاء؟** » فقال طلحة : أنا ، قال فكانوا عندي قال فضرب على الناس بعث

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٣/١) ، وعبد بن حميد (١٠٤) .

(٢) كذا بالأصل ، والسياق يقتضي لفظة : « أتوا » . وهي عند أحمد .

(٣) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها .

(٤) أخرجه أحمد من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد اللَّه بن شداد (١٦٣/١) .

فخرج فيهم أحدهم فاستشهد ثم مكثوا ما شاء اله ثم ضرب بعث آخر فخرج فيه الثاني فاستشهد قال وبقي الثالث حتى مات على فراشه ، قال طلحة : فرأيت في النوم كأني أدخلت الجنة فرأيتهم فأعرفهم بأنسابهم وسيماهم فإذا الذي مات على فراشه دخل الجنة وإذا الثاني من المستشهدين على أثره وإذا أولهم آخرهم قال : فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ليس أحد أفضل عند اللَّه عز وجل من مؤمن يعمر في الإسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله** » .

٨٠٨٩ ـ رواه عبد بن حميد : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

٨٠٩٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا القواريري ، ثنا عبد اللَّه ابن داود ، عن طلحة بن يحيى ، عن / إبراهيم ـ قال ابن داود : أراه قال مولىً لنا ـ عن[٢] طلحة بن عبيد اللَّه قال : أتى ثلاثة نفر إلى رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من [يكفي]**[٣] **هؤلاء ؟** » فكفيتهم فبعث رسول اللَّه ﷺ بعثًا فيهم[٤] فقتل ثم مكث الآخران عندي فبعث رسول اللَّه ﷺ بعثًا وخرج[٥] فقتل ثم مكث الآخر عندي فمرض فمات على فراشه ، قال طلحة : فرأيتهم في المنام كأن الذي مات على فراشه كأن أولهم دخولاً إلى الجنة وآخرهم دخولاً الذي قتل أولهم فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ قال : « **وما أنكرت من هذا ؟** » إن المؤمن إلى كذا وكذا تسبيحة قال ابن أبي داود : هذا معناه .

(ق/ ٢٦٢/أ)

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » قال : وثنا يحيى بن أيوب ثنا

---

(١) « المسند » (٢/ ٦٣٤).

(٢) في « المسند» زيادة « عن عبد اللَّه بن شداد ».

(٣) في« المسند » : « يكفيني » .

(٤)كذا بالأصل وفي« المسند »: « بعثنا فخرج رجل منهم» .

(٥)في « المسند » زيادة : « الآخر » .

إسماعيل بن جعفر أخبرني : محمد عن أبي سلمة عن طلحة بن عبيد اللّه أن رجلين من بلى أسلما فقتل أحدهما في سبيل اللّه وأخر الآخر بعد المقتول سنة ثم مات قال طلحة : رأيت الجنة في المنام فرأيت الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول فأصبحت فحدثت الناس بذلك فبلغت النبي ﷺ فقال : « **أليس قد صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة** » .

قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة » من طريق وكيع به .

ورواه باختصار محمد بن يحيى بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وابن حبان وابن ماجه في « سننه » والحاكم وعنه البيهقي في « سننه » كلهم من طريق أبي سلمة عن طلحة بن عبيد اللّه به وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد اللّه قاله ابن معين وابن المديني كما أوضحته في الكلام على رواته .

٨٠٩٣ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر حدثني محمد بن عمر وثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال جاء رجلان من بلى من قضاعة فأسلما مع رسول اللّه ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر بعده سنة قال طلحة بن عبيد اللّه فرأيت كأني أدخلت الجنة فرأيت المؤخر منهما دخل الجنة قبل الشهيد فعجبت من ذلك فأصبح فذكر ذلك لرسول اللّه ﷺ أو ذكرت ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال : « **أليس صام بعده رمضان وصلى بعده كذا وكذا ركعة صلاة السنة** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » بإسناد حسن .

٧٠١٥ ـ قال أبو بكر أبي شيبة[1] : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة

---

(١) « المصنف » : (١١/٦٩) وأحمد (٣/٣٥١) .

عن أبي الزبير عن جابر - رضي اللَّه عنه - أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقراً منحرة / فأولت الدرع المدينة والبقر واللَّه خير** (ق٢٦٣) **فإن شئتم أقمنا بالمدينة** » قالوا : ما دخل علينا في الجاهلية أفيدخل علينا في الإسلام قال : « **شأنكم إذًا** » قال: فلبس رسول اللَّه ﷺ لأمته فقالوا : ما صنعنا رددنا على رسول اللَّه رأيه [.......] فقالوا شأنه يا رسول اللَّه ﷺ قال : « **الآن ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل** » .

٨٠٩٣ - قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : وثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال :« **رأيت فيما [يرى]**[٢] **النائم كأني مردف كبشًا وكأن [ضبة] سيفي انكسرت فأولت أني أقتل صاحب [الكتيبة] وأولت**[٣] » قال عفان : كأن بعد [هذا] شيء لا يدري ما هو ؟ .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة فذكره . دون [.......][٤] .

* * *

(١) « المصنف » : (١٠٥٤٠) وأحمد (٥/٢١) .

(٢) ليست بالأصل .

(٣) كذا بالأصل ، وزاد في « المجمع » : « وأولت ضبة سيفي قتل رجل من عترتي ، فقتل حمزة وقتل رسول اللَّه ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء » .

(٤) طمس بالأصل .

١٢ ـ باب
أعبر هذه الأمة للرؤيا
بعد النبي ﷺ أبو بكر رضي اللّه عنه

٨٠٩٤ ـ قال مسدد : ثنا حماد بن زيد : عن هاشم قال سمعت محمدًا يقول : كان أبو بكر رضي اللّه عنه أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ .

٨٠٩٥ ـ وقال الحمدي[1] : ثنا سفيان : ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ قال : **«رأيتني البارحة كأن رجلاً ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها ثم ألقمني كتلة كمثل ذلك ثم أخرى كمثل ذلك »** فقال أبو بكر : يا رسول دعني أعبرها قال : هو الجيش الذي تبعث بهم يسلمهم اللّه ويغنمهم ثم يلقن رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعنه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه فقال النبي ﷺ : **« كذلك قال الملك يا أبا بكر »** .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن عبد اللّه ثنا سفيان عن مجالد فذكره.

هذا إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

* * *

(١) « المسند » : (١٢٩٦) .

١٣ ـ باب

ما رآه النبي ﷺ في منامه وفسره / (ق ٢٦٤/أ)

٨٠٩٦ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبأ وهب بن جرير [بن حازم حدّثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره [وحدث الحديث] قال : أول ردة في العرب مسيلمة بن [حبيب] الكذاب صاحب اليمامة والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « **إني أُريت في ذراعي سوارين من ذهب فنفخت فيهما فطارا فأولتهما كذاب اليمامة كذاب صنعاء** ».

فيه إنقطاع .

* * *

١٤ـ باب
على ما تعبر الرؤيان

٨٠٩٧ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن للرؤيا كُنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها والرؤيا لأول عابر** » .

٨٠٩٨ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا يحيى بن سعيد الأموي والأعمش فذكره .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » عن محمد بن عبد اللَّه بن [نمير] ثنا أبي ثنا الأعمش فذكره دون قوله : « إن للرؤيا كنى ولها أسماء وكذا رواه أبو يعلى الموصلي ومدار أسانيد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

* * *

كتاب الأذكار

١ ـ باب

ما أمر به رسول اللَّه ﷺ من الذكر

٧٠٢٢ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] : ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عون بن عبد اللَّه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : لزم رسول اللَّه ﷺ الكلمات قبل موته بسنة : « **سبحانك اللَّهم بحمدك أشهد أن لا اللَّه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** » قالت : فقلت : يا رسول اللَّه لقد لزمت هؤلاء الكلمات قال : « **إن ربي عهد إلي عهداً وأمرني بأمر فأنا أتبعه/** » (ق/ ٢٦٥/ ب) ثم قرأ / ﴿ **إذا جاء نصر اللَّه** ﴾ والفتح حتى ختم السورة .

رواه ابن ابي الدنيا والنسائي ولفظهما أن عائشة قالت : إن رسول اللَّه ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال « **إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة وإن تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللَّهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** » .

رواه الحاكم[٢] أبو عبد اللَّه الحافظ من طريق وفيه عن عائشة قالت :ما كان رسول اللَّه ﷺ يقوم من مجلس إلا قال [سبحانك اللَّهم ربي][٣] وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقلت له يا رسول اللَّه ما

---

(١) « المجمع » : (١٠/ ١٤٢) .

(٢) « المستدرك » (١/ ٤٩٦) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المستدرك » « سبحانك اللَّهم ربي » .

تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت قال : « **لا يقولهن أحد حين يقم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس** » وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ورواه البيهقي .

* * *

٢ ـ باب
أي عمل ابن آدم أنجى له

٨١٠٠ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبأ إسحاق بن سفيان سمعت جرير بن عثمان يحدث عن أبي [. . . . . . .][٢] عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قال : ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه قالوا: ولا الجهاد في سبيل اللّه قال : لا ولو ضرب بسيفه قال اللّه : ﴿ **ولذكر اللّه اكبر** ﴾ .

٨١٠١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى ابن سعيد عن أبي الزبير عن طاوس عن معاذ قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من النار من ذكر اللّه** » قالوا : يا رسول اللّه ولا الجهاد في سبيل اللّه قال : « **ولا الجهاد في سبيل اللّه تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى تنقطع** » قالها ثلاث .

٨١٠٢ ـ رواه عبد بن حميد[٣] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٤] : ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة عن زياد بن أبي زياد مولى عبد اللّه بن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨٧) .

(٢) لم أتبينها .

(٣) « المنتخب » : (١٢٧) .

(٤) (٥/٢٣٩) .

عياش بن أبي ربيعة أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ ما عمل آدمى عملاً قط أنجى له من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه وقال معاذ بن جبل قال رسول اللَّه ﷺ « **ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غدًا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم** » قالوا : لمن يا رسول اللَّه قال : « **ذكر اللَّه عز وجل** » .

قلت : له شاهد من حديث أبي الدرداء . رواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم / وصححه والبيهقي ، (ق/٢٦٦/أ) ورواه الترمذي من حديث أبي سعيد .

ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث عبد اللَّه بن عمرو .

* * *

٣ ـ باب
في فضل الذكر والذاكرين

٨١٠٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[(١)] ثنا محمد بن [. . . . . .][(٢)] ثنا يزيد بن أبان عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **لأن أجالس قومًا يذكرون اللّٰه عز وجل من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن أذكر اللّٰه عز وجل من صلاة العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفًا** » فحسبنا دياتهم ونحن في مجلس فبلغ ستة وتسعين ألفًا وها هنا من يقول أربعة من ولد إسماعيل واللّٰه ما قال إلا ثمانية دية كل واحد منهم اثنا عشرألفًا .

٨١٠٤ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا عبد اللّٰه بن عبد العزيز ثنا حماد عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **لأن أقعد مع قوم يذكرون اللّٰه بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أذكر اللّٰه بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل** » .

٨١٠٥ ـ ورواه [الحارث] بن محمد بن أبي أسامة[(٣)] : ثنا عبد اللّٰه بن عون ثنا أبو عبيدة قال : ثنا أبو عبد اللّٰه عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون**

---

(١) « المسند » : (٢١٠٤) وانظر : « المطالب » (٣٣٩٠) .

(٢) مشتبهة بالأصل ولعلها : « بهدام » أو « مهرم » .

(٣) « بغية الباحث » : (١٠٣٥) .

اللَّه إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون اللَّه إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل دية كل رقبة اثنا عشر ألفًا » .

قال : وثنا خالد بن القاسم ثنا حماد بن زيد ثنايزيد الرقاشي فذكر بعضه .

٨١٠٦ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة عن محتسب عن ثابت عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«لأن أقعد مع قوم يذكرون اللَّه من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل دية كل رجل منهم / اثنا عشر ألفًا ولأن أقعد مع أقوام يذكرون اللَّه من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أعتق أربعة من بني إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا** .

(ق/ ٢٦٧/ ب)

٨١٠٧ ـ قال[٢] : وثنا خلف بن هشام البزار ثنا حماد بن زيد عن [المعلى بن زيد][٣] عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : يعني لأن أذكر اللَّه من العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم .

٨١٠٨ ـ قال : وثنا أبوالربيع ثنا حماد ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لأن أجلس مع قوم يذكرون اللَّه من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل »** .

---

(١) «المسند » (٦/ ٣٣٩٢) و«المقصد العلي » (١٦٤٤) ، و« المطالب » (٣٣٩١) .

(٢) « المسند » لأبي يعلى : (٧/ ٤١٢٦ ، ٤٠٨٧) .

(٣) كذا بالأصل « المعلى بن زيد » وهو خطأ ، وصوابه « المعلى بن زياد » .

٨١٠٩ ـ قال : وثنا أبو الربيع ثنا حماد عن يزيد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس** » .

قلت : مدار طرق حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

٨١١٠ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى[1] : عن يحيى بن عبيد الله سمعت أبي قال سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**المجالس ثلاثة غانم وسالم وشاجب فالغانم الذي يكثر ذكر الله عز وجل في مجلسه والسالم الذي يسكت لا عليه ولا له والشاجب الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله عز وجل** » .

٨١١١ ـ وقال : وثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهني ثنا مخراق سمعت أبا هريرة يقول : المجالس ثلاثة ، فمنهم الغانم ، ومنهم ، السالم ومنهم الشاجب ، فالغانم : عبد ذكر الله تعالى فذكره الله ، والسالم : عبد لم يمل على كاتبه خيراً .

ولا شرًّا ، وأما الشاجب الذي أخذ في الباطل فهو يشجب على نفسه .

٨١١٢ ـ قال مسدد : ثنا عيسى : ثنا هارون بن عنترة عن أبيه قال : دخلنا على ابن عباس فقال له رجل : أي العمل أفضل ؟ قال ذكر : الله أكبر ثلاث مرات ثم قال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها وإلا كانوا أضياف الله عز وجل حتى يقوموا وما سلك رجل طريقًا يبتغي فيه العلم إلا سهل الله له

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨٨) .

(ق/٢٦٨/أ) سبيلاً إلى الجنة ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه . /

٨١١٣ ـ قال مسدد : [١] ثنا بشر بن المفضل ، أنبأ الجريري ، عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب قال : قال رجل عند رسول اللَّه ﷺ الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من صاحب الكلمة ؟** » قال فسكت الرجل ورأى أنه قد [هجمه][٢] من رسول اللَّه ﷺ على شيء كرهه قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من هو فإنه لم يقل إلا صوابًا** » فقال الرجل أنا قلتها يا رسول اللَّه أرجو بها الخير قال: «**والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر [ملكًا] يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى اللَّه عز وجل** » .

قلت : رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي وله شاهد من حديث أنس وقد تقدم في كتاب المساجد .

٨١١٤ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] : ثنا بشر ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر قال حماد : ولا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : من قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للَّه رب العالمين فقد [اكتال من حديث الأوفى][٤] .

هذا إسناد مرسل .

٨١١٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شبابة عن ليث بن سعد عن سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا**

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٣٧٧) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « هجم » .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٧٨) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « فقد اكتال بالكيل الأوفى » وهو أشبه .

اللَّه وحده أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده [ولا نبي بعده] »[1] .

هذا إسناد صحيح .

٨١١٥/ ١ـ قال عبد بن حميد[2] : ثنا عبد الرزاق أنبا معمرعن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **قال اللَّه عز وجل : يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك أذكرك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعًا وإن دنوت مني ذراعًا دنوت منك باعًا وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول** » قال معمر : قال قتادة: واللَّه عز وجل أسرع بالمغفرة .

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» بإسناد صحيح وزاد في آخره قال قتاده : واللَّه عز وجل أسرع بالمغفرة .

٨١١٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا زهير ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ليذكرن اللَّه قوم في الدنيا على الفرش الممهدة بدخولهم الجنات العلى** [ ] .

ثنا ابن موسى فذكره .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه فذكره .

---

(١) في «المختصرة » : « ولا شيء بعده » .

(٢) « المنتخب » : (١١٦٩) .

(٣) « المسند » : (١٣٩١/٢) و« المقصد » : (١٦٢٢) .

٨١١٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا يوسف بن يعقوب ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **ما من قوم اجتمعوا يذكرون اللَّه لا يريدون بذلك الا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات** » .

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ميمون المرائي عن ميمون بن سياه فذكره هذا الإسناد رواته ثقات / (ق/ ٢٧٠/أ)

* * *

(١) « المسند » (٧/ ٤١٤١) و« المقصد » (١٦٢٦) .

(٢) « المسند » لأحمد : (٣/ ١٤٢) .

٤ ـ باب

في كثرة الذكر

٨١١٧/ ١ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبأ إسحاق بن سليمان الرازي سمعت موسى بن عبيدة الربذي يحدث عن أبي عبد اللّه القراط عن معاذ بن جبل قال بينما نحن مع رسول اللّه ﷺ نسير من جُمدان إذا استند رسول اللّه ﷺ فقال : « **يا معاذ أين السابقون ؟!** » فقلت : قد مضى ناس وتخلف ناس فقال : «**معاذ أين السابقون؟! [يستهترون]**[٢] **بذكر اللّه عز وجل من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر اللّه** » .

٨١١٨ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن واضح عن موسى ابن عبيدة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر اللّه** » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٣] : أنبا محمد بن عبد اللّه بن عبد السلام : أنبأ محمد هاشم البعلبكي ثنا الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول اللّه ﷺ أي الأعمال أحب إلى اللّه تعالى قال : « **أن تموت ولسانك رطب من ذكر اللّه** » .

ورواه ابن أبي الدنيا .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨٦) .

(٢) في « المختصرة » : « يستهزءون » .

(٣) « الموارد » : (٢٣١٨) .

قلت : وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة .

٨١١٩ ـ وقال عبد بن حميد[١] : أنبأ عبيد اللَّه بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من عجز منكم عن الليل أن يكابره وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر اللَّه** » .

ورواه الطبراني ورواه البزار :ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد اللَّه ابن موسى فذكره . قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الطريق وأبو يحيى كوفي معروف لا نعلم به بأسًا .

قلت : قال أحمد بن حنبل : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيره مناكير جدًّا وقال ابن معين : في حديثه ضعف وقال مرة : ضعيف وقال ابن سعد : ضعيف وقال النسائي : ليس بالقوي انتهى .

وبقية رجال الإسناد محتج بهم في « الصحيح » ورواه البيهقي من طريق أبي يحيى أيضًا .

٨١٢٠ ـ وقال عبد بن حميد[٢] : ثنا الحسين بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج أبو السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ : « **أكثروا ذكر اللَّه عز وجل حتى يقال إنه مجنون** » .

٨١٢١ ـ رواه أبو يعلى : ثنا زهير ثنا الحسن بن موسى فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا سريج ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه فذكره .

---

(١) « المنتخب » : (٦٤١) و« المطالب العالية » : (٣٣٧٩) .

(٢) « المنتخب » : (٩٢٥) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » والحاكم[1] وقال : صحيح الإسناد وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وتقدم في الباب . / (ق/ ٢٧١)

٨١٢٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن زنجويه حدثني أبو المغيرة وحدثني أبو بكر ابن أبي مريم حدثني [.....][2] بن عمير وحبيب بن زيد عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة أن يسبح ألف تسبيحة فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً** » .

* * *

(١) « المستدرك » : (١/ ٤٤٩) .

(٢) طمس بالأصل ولم أتبينه .

٥ ـ باب

الذكر في المساجد

٨١٢٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب ثنا عمرو عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللّه عنه عن رسول اللّه ﷺ أنه قال : « **يقول الرب تبارك وتعالى يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم** » فقيل : من أهل الكرم يا رسول اللّه ؟ قال : «**مجالس الذكر في المساجد** » .

٨١٢٣/ ١ـ قال : وثنا زهير ثنا الحسن بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا دراج أبو السمح فذكره .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٢] .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ عمر بن محمد الهمداني ثنا أبو طاهر ثنا ابن وهب فذكره .

إلا أنه قال : أهل مجالس الذكر في المساجد .

ورواه البيهقي وغيره وله شاهد من حديث أنس بن مالك وقد تقدم في كتاب المساجد .

* * *

(١) « المسند » : (٢/٢٠٤٦) و« المقصد » : (١٦٣١) .

(٢) (٣/٦٨ ، ٧٦) .

٦ ـ باب
فضل مجالس الذكر

٨١٢٤ ـ قال مسدد[١] : ثنا بشر ثنا عمر بن عبد اللّه مولى غفرة سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول : قال جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : خرج علينا رسول اللّه ﷺ فقال : « **يا أيها الناس إن للّه سرايا من الملائكة تحُل فتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة** » .

قالوا : وأين رياض الجنة يا رسول اللّه ﷺ ؟ قال : « **مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر اللّه عز وجل وذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند اللّه فلينظر كيف منزلة اللّه عنده فإن اللّه تعالى ينزل العبد منزلته حيث أنزله من نفسه** » .

٨١٢٥ ـ رواه أحمد بن منيع قال : ثنا الهيثم ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد اللّه مولى غفرة أن أيوب بن صفوان أخبره عن جابر بن عبد اللّه قال : خرج علينا رسول اللّه ﷺ فقال : « **ارتعوا في رياض الجنة** » قالوا : وما رياض الجنة ؟ فذكره .

٨١٢٦ ـ ورواه عبد بن حميد : حدثني حبان بن هلال ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد اللّه فذكره .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨٠) .

٨١٢٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه ثنا بشر من المفضل فذكره .

(ق/ ٢٧٢/أ) ورواه البزار / : ثنا محمد بن عبد الملك ثنا بشر بن المفضل فذكره .

قال البزار : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد ولا روى أيوب هذا عن جابر غيره .

قلت : ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم والبيهقي كلهم من طريق عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٥٣ ـ قال مسدد[1] : ثنا المعتمر ثنا أبي عن قتادة عن العلاء بن زياد أنه بلغه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **تبادروا رياض الجنة** » قالوا : يا نبي اللَّه وما رياض الجنة ؟ قال : « **حلق الذكر** » .

هذا إسناد رواته ثقات .

* * *

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨٣) .

٧ ـ باب
ما جاء في خير الجلساء

٨١٢٩ ـ قال عبد بن حميد[١] : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا مبارك من حسان عن عطاء عن ابن عباس قال : قيل يا رسول اللَّه ﷺ : أي جلسائنا خير قال : « **من ذكركم باللَّه رؤيته وزاد في عملكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله** ».

هذا الإسناد رواته ثقات .

٨١٣٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثناعبد اللَّه بن عمر بن أبان ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن مبارك بن حسان فذكره .

* * *

---

(١) « المنتخب » : (٦٣١) .

(٢) « المسند » : (٤/ ٢٤٣٧) و« المقصد العلي » : (١٧٣٠) .

٨ ـ باب
في تفضيل البقعة
التي ذكر اسم عليها على ما حولها

٨١٣١ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] : ثنا مروان عن موسى ابن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ما من بقعة ذكر اسم اللّه عليها للصلاة أو ذكرا إلا استبشرت بذكر اللّه عز وجل إلى منتهاها من سبعة أرضين وإلا فخرت على ما حولها من البقاع** » .

٨١٣٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا زهير ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة حدثني يزيد الرقاشي فذكره وزاد : « **وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزحزفت له الأرض** » .

قلت : مدار إسناد حديث أنس هذا علي يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وكذا الراوي عنه .

وتقدم هذا الحديث في باب فضل الصلاة في الفلاة . / (ق/ ٢٧٣/ ب)

* * *

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٨١) .

(٢) « المسند » : (٧/ ٤١١٠) .

٩ ـ باب
في كثرة الذكر في العبادات

٨١٣٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا أبو خيثمة ثنا معلى بن منصور ثنا رشدين بن سعد أن زبَّان بن فائد حدثهم عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله أي المهاجرين أعظم أجرًا ؟ قال : « **أكثرهم ذكرًا للَّه عز وجل** » قال : فأي الصائمين أعظم أجرًا ؟ قال: «**أكثرهم ذكرًا للَّه عز وجل**» قال : ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج كل ذلك يقول أكثرهم ذكرًا للَّه عز وجل ، قال أبو بكر لعمر رضي اللَّه عنهما : يا أبا حفص ذهب [الذاكرين][(٢)] بكل خير فقال النبي ﷺ « **أجل** » .

رواه أحمد بن حنبل ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبَّان فذكره .

هذا إسناده ضعيف لضعف زبان بن فائد البصري والرواي عنه .

٨١٣٤ ـ قال أبوداود الطيالسي[(٣)] : ثنا يزيد بن الأسدي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر اللَّه وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة**» .

قلت : رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » من طريق الطيالسي ، به

---

(١) « مجمع الزوائد » (١٠/ ٧٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، وصوابه « الذاكرون» كما في « المجمع » .

(٣) « المسند » (١٧٥٦) .

[. . . . .][1] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في « مسنده » وابن حبان في « صحيحه » .

* * *

(١) طمس بالأصل .

١٠ ـ باب
ما جاء فيمن ترك الذكر
أوالصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله

٨١٣٥ ـ قال أبوداود الطيالسي[١] :ثنا يزيد بن [....] الأسدي،عن أبي الزبير، عن جابر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« ما اجتمع قوم ثم تفرقواعن غير ذكر اللّه وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة »** .

قلت : رواه النسائي في« عمل اليوم والليلة » من طريق الطيالسي ، به [. . . . .][٢] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في « مسنده » وابن حبان في « صحيحه ».

١٨٣٥ / ١ ـ وقال إسحاق بن راهويه[٣] : أنبأ بقية بن الوليد ثنا الحكم ابن عبد اللّه الأيلي : حدثني الزهري [قال] : أُتي أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : **« ما صيد صيد ولا عُضدت عضاة ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح ثم [حكى]**[٤] **عن الغراب »** .

هذا معضل أو مرسل والحكم ضعيف بمرة .

٨١٣٦ ـ وقال أحمد بن منيع[٥] : ثنا يوسف بن عطية الصفار عن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٧٥٦) .

(٢) طمس بالأصل.

(٣) « المطالب العالية » : (٣٤١٥).

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » والمختصرة : « خلى » وهو أشبه بالصواب .

(٥) « المطالب » : (٣٤٢٦) .

العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« أيما قوم جلسوا في مجلس ثم يقوموا من قبل أن يذكروا اللَّه ويصلوا على النبي ﷺ كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة - يعني - حسرة »** .

هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن عطية .

٨١٣٧ - وقال أبويعلى الموصلي[١] : ثنا محمد بن بحر ثنا عدي بن أبي عمارة ثنا زياد النميري عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر اللَّه عز وجل خنس وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخنّاس »** .

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من طريق زياد بن عبد اللَّه النميري وهو ضعيف ضعفه يحيى بن معين أبو داود والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء وقال منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه أحاديث الثقات تركه ابن معين انتهى .

(ق/ ٢٧٤/أ) خطمة بفتح الخاء المعجم وسكون الطاء المهملة هو فمه . /

٨١٣٨ - قال أبو يعلى الموصلي[٢] : وثنا القواريري ثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال : ثنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع جابر بن عمرو عن عبد اللَّه بن مغفل رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« ما جلس قوم مجلسًا قط لم يذكروا اللَّه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة »** .

ورواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » والبيهقي بلفظ : **« ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا اللَّه إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة »** . ورواه [. . . . .][٣] .

---

(١) « المسند » : (٧/ ٤٣٠١) و« المقصد » : (١٢١٣) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٤٢٧) و« المجمع » : (١٠/ ٨٠) .

(٣) طمس بالأصل .

١١ ـ باب
فيمن عمل حسنة أو هم بها

٨١٣٩ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)] : ثنا يعلى حدثني عبد الحكم عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه قال : « **من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء** » .

٨١٤٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[(٢)] : ثنا مجاهد ثنا مكيّ ح وثنا الحسن بن الصباح وأبو خيثمة قالا ثنا إسحاق بن سليمان كلاهما عن موسى ابن عبيدة عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أنس عن جده أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من هم بحسنة كتبها اللَّه له حسنة فإن عملها كتبت له عشر ومن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فإن عملها كتبت عليه سيئة وإن تركها كتبت له حسنة يقول اللَّه تبارك وتعالى إنما تركها من مخافتي** » .

هذا لفظ مجاهد بن موسى وليس في حديث أبي خيثمة : فإن عملها كتبت عليه سيئة وساق هذا الحديث في كتاب المواعظ في باب تضعيف الحسنات وأصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة .

* * *

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان (١٦٢) .

(٢) في « المسند » : (٦/٣٤٥١) من طريق شيبان : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، به .

١٢ ـ باب
فيمن لم يذكر اللَّه عز وجل

(ق/ ٢٧٥/ ب) فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبل قبله . /

٨١٤١ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا خليد عن سفيان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال ما جلس رجل مجلسًا ولا اضطجع مضجعًا ولا مشى مشية لا يذكراللَّه تعالى فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد عن إسحاق مولى عبد اللَّه بن الحارث عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما جلس قوم مجلسًا ولم يذكروا اللَّه عز وجل إلا كان عليهم ترة وما من رجل مشى طريقًا فلم يذكر اللَّه عز وجل إلا كان عليهم ترة وما من رجل مشى طريقًا فلم يذكر اللَّه عز وجل إلا كان عليه ترة وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكراللَّه عز وجل إلا كان عليه ترة** » .

قال : وثنا روح ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون فيه اللَّه عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنه للثواب** » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن

---

(١) « المسند» : (٢/ ٤٣٢) .

صالح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن أبي ذئب فذكر طريق أحمد الأولى .

قال ابن حبان : وثنا حاجب بن أركين الفرغساني : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح فذكر طريق أحمد الثانية .

قلت : رواه الطبراني وأبوداود والترمذي والنسائي باختصار .

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي .

وقال الحاكم صحيح الإسناد . انتهى .

الترة : بكسر التاء من فوق وتخفيف الراء هي النقص وقيل : التبعة.

٧٠٦٧ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : ما جلس قوم مجلسًا لا يصلون فيه على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة .

هكذا رواه أحمد بن منيع موقوفًا وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

وحكمه الرفع إذ ليس للرأي فيه مجال ورواه النسائي مرفوعًا وموقوفًا من طريق شعبة به ورواه غير واحد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . / (ق/ ٢٧٦/أ)

* * *

١٣ ـ باب
خير الذكر الخفي

٨١٤٣ ـ قال مسدد ثنا يحيى[١] : عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد بن مالك رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **خير الذكر الخفي ، وخيرالرزق ما يكفي** » .

٨١٤٤ ـ رواه إسحاق بن راهويه[٢] : [..........][٣] فذكره.

٨١٤٥ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : وإسحاق بن راهويه قالا ثنا وكيع عن أسامة بن زيد فذكره .

٨١٤٦ ـ ورواه عبد بن حميد : ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد فذكره .

٨١٤٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثناأسامة ابن زيد .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » أنبأ ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا أسامة أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة حدثه فذكره .

---

(١) « المجمع » : (١٠/٨١) وأبي يعلى (٢/٧٣١) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٣٢٧١) .

(٣) طمس بالأصل .

٨١٤٨ ـ وقال أبويعلى الموصلي[١] :ثنا أبو هاشم الرفاعي ثنا إسحاق ، ثنا معاوية عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يفضل الصلاة التي بسواك لهاعلى الصلاة التي لا يستاك لها بسبعين ضعفًا وكان رسول اللَّه ﷺ يفضل الذكر الخفي الذي [لا يسمعه بسبعين][٢] ضعفًا ويقول إذا كان يوم القيامة وجمع اللَّه الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة مما حفظوا وكتبوا قال اللَّه لهم : إنظروا هل بقى له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئًا مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول اللَّه تبارك وتعالى له إن لك عندي خبيًا لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي .

٨١٤٩ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : عن الواقدي عن عبد اللَّه بن أبي يحيى عن أبي الأسود عن عروه فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال [. . . . .][٣] مسلم أو الزهري عن عروة فذكر قصة السواك .

والبزار في « مسنده » . وابن خزيمة في « صحيحه » ، وقال : في القلب من هذا الخبر شيء فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من الزهري.

رواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ في كتابه « المستدرك » : أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل أنبا أبي ح وأنبأ أبو زكريا يحيى

---

(١) « المسند» : (٨/٤٧٣٨) ، و« المقصد العلي » : (١٦٣٠) .

(٢) كذا بالأصل ،وفي «المسند» و« المقصد » و « المطالب » : « لايسمعه الحفظة سبعين » .

(٣) طمس بالأصل .

(ق٢٧٧/ب) ابن محمد / ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد فذكر قصته السواك وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الحافظ المنذري : كذا قال : ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات .

قلت : محمد بن إسحاق وإن رواه بصيغة العنعنة وأخرج له مسلم في المتابعات فلم ينفرد به عن الزهري كما تقدم .

* * *

١٤ ـ باب
في الغفلة عن الذكر وغير ذلك

٨١٥٠ ـ قال أحمد بن منيع[١] : ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن حُديج بن صومي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الغفلة عن ثلاث الغفلة عن ذكر اللَّه والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس والغفلة أن يغفل الرجل حتى يركبه الدين** » .

٨١٥١ ـ رواه عبد بن حميد : ثنا عبد اللَّه بن يزيد قال ، ثنا عبد الرحمن بن زياد فذكره .

هذا إسناد حسن وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي إفريقية وإن ضعفه أحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان فقد وثقه يحيى بن سعيد وأحمد ابن صالح . وقال ابن معين : ليس به بأس ومع هذا فلم ينفرد الإفريقي عن خديج بهذا الحديث فقد رواه أبو القاسم الطبراني قال : ثنا هارون بن ملَّول ثنا المقرئ فذكره .

وهارون بن ملَّول بلامين أولاهما مشددة وهو لقب أبيه واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولاهم .

قال ابن يونس : كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث مصري وكان

---

(١) « المطالب » : (٣٣٢٦) .

آخر من حدث عن المقرئ بمصر .

وأما حُديج بن صوفي فروى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وهو بضم السحاء المهملة وفتح الدال المهملة مصغر . والإسناد من الطبراني كلهم مصريون .

وقوله : حين يصلي الصبح كالحديث الوارد : الصبحة تمنع الرزق .

وقد روى هذا الحديث عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند من حديث عثمان بن عفان . وفي إسناده إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة وهو مجمع على ضعفه .

ورواه ابن عدي في الكامل من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان . وسليمان بن أرقم متفق على تركه.

رواه الطبراني وتقدم في القرض في باب ما جاء في التشديد في الدين . / (ق٢٧٨/أ)

* * *

١٥ ـ باب
فيمن يذكر اللَّه عز وجل حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب

٨١٥٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا شيبان بن فروخ ثنا طيب بن [سلمان][(٢)] سمعت عمرة تقول سمعت عائشة أم المؤمنين رضيَ اللَّه عنها تقول سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر اللَّه حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لاذنب له** » .

هذا إسناد حسن وتقدم في آخر صلاة الضحى.

٨١٥٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا خلف بن هشام البزَّار ثنا حماد ابن زيد عن [المعلى بن زيد][(٣)] عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي اللَّه عنه قال : يعني لأن أذكر اللَّه عز وجل من العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم .

تقدم في فضل الذكر .

٨١٥٤ ـ قال : وثنا أبوالربيع : ثنا حماد ثنا العلاء بن زياد عن يزيد

---

(١) « المسند » (٧/ ٤٣٦٥) و« المقصد » (١٦٤٢) .

(٢) وكذا بالأصل ، وقيل : سليمان والصواب كما في الأصل : « سلمان » .

(٣) كذا بالأصل ، وهو تحريف ، صوابه : « المعلى بن زياد » .

الرقاشي عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لأن أجلس مع قوم يذكرون اللَّه من صلاة العصر إلا أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل** »[1] .

٨١٥٦ ـ وقال : وثنا أبو الربيع ثنا حماد عن يزيد عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لأن أجلس مع قوم يذكرون اللَّه عز وجل من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس** »[2] .

قلت : مدار طرق حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهوضعيف وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في أول باب فضل الذكر والذاكرين.

* * *

---

(١) « المسند » (٧/ ٤١٢٥) و« المقصد » (١٦٤٣) .

(٢) « المسند » (٧/ ٤٣٥٢) و« المقصد » (١٦٥٦) .

١٦ ـ بـــاب
ما يقال بعد صلاة الصبح

٨١٥٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي [(١)] : ثنا شيبان بن فروخ ثنا عقبة ابن عبد اللَّه الرفاعي الأصم عن الجعد بن أبي عثمان عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعة ها هنا فأمر رجلاً من أصحابه أن يوذن فصلى بهم الصبح فلما أن فرغ من / صلاته أقبل على (ق٢٧٩/ ب) القوم فقال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم فقال : **« اللَّهم إني أعوذ بك من علم يخزيني اللَّهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني اللَّهم إني أعوذ لك من أمل يلهيني اللَّهم إني أعوذ بك من كل فقر ينسيني »** .

رواه أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء فقال : ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن حنبل ثنا شيبان بن فروخ فذكره .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن الجعد بن أبي عثمان ، إلا عقبة بن عبد اللَّه الرفاعي وليس كما زعم ـ فقد رواه البزار : ثنا طالوت بن عياد ثنا بكر بن خنيس عن أبي عمران الجوني عن الجعد فذكره .

قال البزار : لا نعلم رواه عن أنس إلا الجعد ولا عنه إلا أبو عمران ولم يسند أبو عمران عن الجعد غيره ولا حدث به إلا بكر وليس بالقوي ولا نعلم حدث به غيره .

---

(١) « المسند » (٧/ ٤٣٥٢) و« المقصد » (١٦٥٦) .

قلت : حدث به مثله كما تقدم .

٨١٥٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[1] : وثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح ثنا عبد اللَّه بن رباح الأنصاري أن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يصلي الركعتين قبل صلاة الفجر ثم يقول : « **اللَّهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار** » ثم يخرج إلى صلاته .

قلت : رواه النسائي من غير تقييد بصلاته الفجر .

* * *

---

(١) « المسند » (٨/٤٧٧٩) و« المقصد » (١٦٥٨) .

١٧ـ بـــاب
ما يقال من الذكر
بعد صلاة الغداة وبعد صلاة المغرب

٨١٥٨ ـ قال الحارث بن محمد بن أسامة[١] : ثنا عبيد اللَّه ثنا ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرمرات بعد صلاة الغداة كان كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل** » .

رواه أحمد بن حنبل من طريق عبد اللَّه بن يعيش عن أبي أيوب قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق عبد اللَّه بن يعيش أيضًا عن أبي أيوب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال في دبر صلاته إذا صلى لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بهن عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عتق عشر رقاب وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح** » .

وفي رواية : « **وكن له عدل عتاقة أربع رقاب ومن قالهن إذا صلى المغرب**

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٥٥) .

دبر صلاته فمثل ذلك » .

قلت : في الصحيح بنحوه من غير تقييده بعد الصلاة .

إسناده [. . . . .][1] .

* * *

(١) لحق بالأصل غير واضح .

١٨ـ بـــاب
ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوى إلى فراشه

٨١٥٩ ـ قال الحميدي[١] : ثنا سفيان ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي اللَّه عنه أن فاطمة رضي اللَّه عنها أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال : « **أعطيك خادمًا وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه تسبحين اللَّه ثلاثًا وثلاثين وتحمدين اللَّه ثلاثًا وثلاثين وتكبرين اللَّه أربعًا وثلاثين** » .

قال سفيان : إحداهما أربعًا وثلاثين قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول اللَّه ﷺ فقالوا : له : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

٨١٦٠ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : إني أشتكي صدري مما أمد بالغرب فقالت : وأنا واللَّه إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا فقال لها ائت النبي ﷺ فقد أتاه سبي فإنه لعله يخدمك خادمًا فانطلقت إلى النبي ﷺ فسلمت عليه ثم رجعلت إلى علي فقال : مالك ؟ فقالت : واللَّه ما استطعت أن أكلم رسول اللَّه ﷺ من هيبته فانطلقا معًا فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ما جاء بكما ؟ لقد جاءتكما حاجة** » فقال علي : أجل يا رسول اللَّه شكوت إلى فاطمة مما أمد بالغرب وشكت إلي يديها مما تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادمًا مما أتاك من السبي فقال : « **لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أصحاب الصفة الذين تطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم**

---
(١) « المسند » (٤٤ ، ٤٥) .

(ق/ ٢٨١/ ب) به » قال: فلما رجعنا فأخذنا مضاجعنا من الليل أتاني النبي / ﷺ وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي ﷺ جهزها بها وبوساة محشوة إذخر وقربة ، وكان علي وفاطمة حين ردهما وجدا في أنفسهما ، وشق عليهما فلما سمعا حس النبي ﷺ ذهبا ليقوما ، فقال لهما النبي ﷺ : «مكانكما» ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال : **«إنكما جئتماني لأخدمكما خادمًا وإني سأخبركما ما هو خير لكما من الخادم ، تسبحان في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وتحمدانه ثلاثًا وثلاثين وتكبرانه أربعًا وثلاثين وإذا أخذتما مضاجعكما من الليل فذلك مائة »** قال علي : فما أعلم أني تركتها بعد ، فقال له عبد اللّه بن الكواء : ولا ليلة صفين ؟ فقال له علي : قاتلكم اللّه يا أهل العراق ولا ليلة صفين .

٨١٦١ - رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد [(١)] : ثنا يزيد بن هارون ثنا العوام بن حوشب ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال أتانا رسول اللّه ﷺ حتى وضع قدميه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا [. . . . . . .][(٢)] مضاجعنا ثلاثًا وثلاثين تسبيحة وثلاثًا وثلاثين تحميدة وأربعًا وثلاثين تكبيرة قال : فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

٨١٦٢ - قال عبد بن حميد[(٣)] : وثنا يزيد بن هارون أنبأ سالم بن عبيد عن أبي عبد اللّه عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب أن عليًّا قال : قال رسول اللّه ﷺ لفاطمة : « **سبحي حين تنامين ثلاثًا وثلاثين واحمدي ثلاثًا**

---

(١) « المنتخب » (٦٣).

(٢) مشتبهة بالأصل ، ولعلها : « أخذنا أو أتينا » .

(٣) « المنتخب » (٧٩) .

وثلاثين وكبرى أربعًا وثلاثين فهذه مائة وهي ألف حسنة من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ويكتب له حسنة » قال علي : فما تركتها منذ سمعت فاطمة قالتها لي ولا ليلة صفين .

قلت : هو في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا اللفظ ، وابن حبان في «صحيحه» مختصراً [. . . . . . .][1] .

٨١٦٣ ـ وقال عبد بن حميد[2] : ثنا عبيد اللّٰه بن موسى عن موسى ابن عبيدة عن عبد اللّٰه بن دينارعن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا : يا رسول اللّٰه ، هؤلاء إخواننا آمنوا إيماننا وصلوا / صلاتنا وصاموا صومنا ، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ويصلون الرحم ، ونحن فقراء لا نجد ذلك قال : « **أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم قولوا في دبر كل صلاة : اللّٰه أكبر إحدى عشرة مرة والحمد للّٰه إحدى عشرة مرة وسبحان اللّٰه إحدى عشرة مرة ولا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة تدركون مثل فضلهم** » فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما أمرهم رسول اللّٰه فجاءوه فقالوا : يا رسول اللّٰه ، إخواننا يقولون مثل ما نقول قال : « **ذلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشاء أبشركم يا معشر الفقراء أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام** » .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو غسان بهلول قال : ثنا موسى بن عبيدة فذكرها بإختصار .

---

(١) لحق بالأصل غير واضح .

(٢) « المنتخب » (٧٩٧) ، و« المطالب » (٣٤١٣) .

ورواه البزار[1] : ثنا الوليد بن عمرو بن سكين ثنا محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة فذكره وزاد وتلا موسى بن عبيدة : ﴿ **وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون** ﴾ .

قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، قال : وعلته موسى بن عبيدة .

٨١٦٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثناواصل بن عبد الأعلى الكوفي ثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الحسين بن أبي سفيان عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : زار رسول اللّه ﷺ أم سليم فصلى في بيتها صلاة تطوع فقال : « **يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان اللّه عشراً والحمـد للّه عشراً واللّه أكبر عشراً ثم ما شئت فإنه يقول لك نعم ثلاث مرات** » .

رواه البزار : ثنا يوسف بن موسى ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن ابن إسحاق فذكره .

قال البزار : لا نعلم يروي عن حسين إلا عبد الرحمن روى عنه حديثين فقط .

قلت : وعبد الرحمن ضعيف لكن لم يتفرد به فقد رواه ابن حبان في «صحيحه»[3] : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الرحمن بن أبي طلحة عن أنس بن

---

(١) « كشف الأستار » (٣٠٩٤) .

(٢) « المسند » (٧/ ٤٢٩٢) ، و« المقصد » (١٦٥٤) .

(٣) (٢٣٤٢) مختصراً .

مالك قال : جاءت أم سليم إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي فقال : « **سبحي اللَّه عشراً واحمديه عشراً وكبريه عشراً ثم سلي حاجتك** » . / (ق/ ٢٨٣/ ب)

٨١٦٥ ـ قال أبو يعلى[(١)] : وثنا عبد الأعلى ثنا بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن [أبي راشد][(٢)] عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ثلاث من جاء بها مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينًا خفيًا وقال في دبر صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو اللَّه أحد** » . قال : فقال : أبو بكر وإحداهن يا رسول اللَّه قال وإحداهن .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن نبهان[(٣)] [. . . . . .][(٤)] .

* * *

(١) « المسند » (٣/ ١٧٩٤) ، و« المقصد » (١٦٥٥) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « عن أبي شداد » .

(٣) قلت : عمر بن نبهان متروك الحديث .

(٤) طمس بالأصل .

١٩ ـ بـاب
ما يقول إذا أصبح

٨١٦٦ ـ **قال مسدد** : ثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا أصبح قال : « **أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة .:. فذكره .

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة من طرق منها عن عمرو بن علي وبندار كلاهما عن يحيى .

٨١٦٧ ـ **وقال عبد بن حميد**[1] : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي : ثنا فائد ، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى ، قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ إذا أصبحنا قال : « **أصبحنا وأصبح الملك للَّه والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما للَّه وحده لا شريك له ، اللَّهم اجعل هذا النهار أوله صلاحًا وأوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا ، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف فائد أبي الورقاء .

٨١٦٨ ـ **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2] : ثنا يزيد بن هارون ثنا معاذ أبو عبد اللَّه حدثي رجل عن الحسن قال : كنا جلوسًا مع

---

(١) « المنتخب » (٥٣١) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٥٨) و« المطالب » (٣٤٠٨) .

رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فأتي فقيل له : أدرك فقد احترقت دارك فقال : ما احترقت داري فذهب ثم جاء فقيل له : أدرك دارك فقد احترقت فقال : لا واللَّه ما احترقت داري فقيل له : يقال لك قد احترقت دارك فتحلف باللَّه ما احترقت ؟ فقال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من قال حين يصبح إن ربي اللَّه لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، ما شاء اللَّه كان وما لم يشأ لا يكون ، لا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم ، أشهد أن اللَّه على كل شيء قدير ، وأن اللَّه قد أحاط بكل شيء علمًا ، أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئًا يكرهه** » وقد قلتها اليوم .

٨١٦٩ - وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل حدثني يحيى بن حماد ثنا الأغلب بن تميم عن مخلد بن هزيل عن عبد الرحمن المدني عن عبد اللَّه بن عمر عن عثمان بن عفان أنه سأل رسول اللَّه ﷺ عن تفسير ﴿**له مقاليد السموات والأرض**﴾ فقال : « **ما سألني عنها أحد قبلك ، تفسيرها لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر وسبحان اللَّه وبحمده وأستغفر اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطي عشر خصال أما أولهن : فيُحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية : فيعطى قنطارًا من الأجر ، وأما الثالثة : فترفع له درجة في الجنة ، وأما الرابعة : فيزوج من الحور العين ، وأما الخامسة : فيحضرها اثنا عشر ألف ملك ، وأما السادسة : فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ، وله مع هذا يا عثمان من الأجر كمن حج**

---

(١) « المطالب العالية » (٣٧١٩) .

واعتمر ، فقبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء » .

رواه ابن أبي عاصم وابن السني وهو أصلحهم إسنادًا وغيرهم .

قال الحافظ المنذري : وفيه نكارة وقد قيل فيه : موضوع وليس ببعيد والله أعلم .

* * *

٢٠ ـ بـــاب
ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى

٨١٧٠ ـ قال مسدد : ثنا يحيى عن عبد اللَّه بن سعيد سمعت أبي يقول عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح : « **اللَّهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور** » وإذا أمسى قال : « **اللَّهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور** » .

هذا إسناده مرسل رواته ثقات وعبد اللَّه بن سعيد [. . . . .][1] .

٨١٧١ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا يزيد بن هارون ثنا داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات / كن له كعدل** (ق/ ٢٨٥/ ب) **عشر رقاب أو رقبة** » .

٨١٧٢ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد بن هارون ثنا داود بن أبي هند فذكره مثله سواء إلا أنه لم يقل : « بيده الخير » .

٨١٧٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بكار بن إسماعيل ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السمعي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال : « **من قال : حين يصبح لا إله إلا**

---

(١) غير واضحة بالأصل .

(٢) ذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ١١٢) مطولاً .

اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب اللَّه عز وجل له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه اللَّه بها عشر درجات وكن له كعتق عشر رقاب وكن له مسلحة من أول الليل إلى آخره ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن ومن قالهن حين يمسي له مثل ذلك ».

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش فذكره .

قلت : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار .

ورواه الطبراني كما رواه ابن أبي شيبة على الشك وفي بعض ألفاظ الطبراني : « **كن له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل** » من غير شك .

٨١٧٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا عبيد اللَّه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ فقد رجلاً من أصحابه ثم إنه لقيه فقال : «**ما لي لم أرك ؟** » قال : ما بت البارحة لدغني عقرب فقال : « **أما إنك لو قلت أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق لم يضرك** » .

قال عبيد اللَّه : ولا أعلمه إلا قال في الحديث يرفعه : « **فمن قالها حين يمسي وحين يصبح لم يضره** » .

رواه مالك ومسلم وأصحاب السنن الأربعة والطبراني في كتاب الدعاء دون قوله : وحين يصبح .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : « أنبأ أحمد بن محمد بن الحسن ثنا شيبان بن أبي شيبة ثناجرير بن حازم ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن

(١) « المسند » (١٢/٦٦٨٨) ، و« المقصد » (١٦٤٩) .

النبي ﷺ قال : « **من قال حين يمسي أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم يضره حمة إلى الصباح** » . قال وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال أما قال الكلمات .

الحمة : بضم الحاء المهملة وتخيف الميم هو السم وقيل : لدغة كل ذي سم ، وقيل غير ذلك . / (ق/ ٢٨٦/ أ)

٨١٧٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا أبو الربيع ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى : « **اللَّهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فإن العبد لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن عطية .

٨١٧٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٢] : وثنا محمد بن المثنى أبو موسى ثنا مكي ثنا عبد اللَّه بن سعيد عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت كعدل رقبة ويحفظ بها يومئذ حتى يمسي ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك** » .

رواه أحمد بن حنبل ثنا مكي بن إبراهيم . . فذكره .

[. . . . .][٣] .

---

(١) « المسند » (٦/ ٣٣٧١) و« المقصد » (١٦٤٨) .

(٢) « المجمع » : (١٠/ ١١٢ ـ ١١٣) .

(٣) لحق مطموس بالأصل .

٢١ ـ بـــاب
ما يقول عند النوم وعند الحاجة

٨١٧٧ ـ وقال مسدد[١]: ثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد شكا إلى النبي ﷺ حديث نفس وجده فقال : « **إذا أتيت فراشك فقل : أعوذ بكلمات اللّه التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح [وبالحري أن لا يفوتك]** »[٢] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الوليد بن الوليد أنه قال يا رسول اللّه إني أجد وحشة قال : « **إذا أويت إلى فراشك** » فذكره .

هذا الحديث رواته ثقات .

٨١٧٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : ثنا جعفر بن عون عن الإفريقي عن عبد اللّه بن يزيد عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار : « **كيف تقول حين تريد أن تنام ؟** » قال أقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي قال : « **قد غفر لك** » .

٨١٧٩ ـ رواه أبو يعلي الموصلي : ثنا أبوخيثمة ثنا الحسن ثنا ابن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٤٠٥) .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) « المصنف » (٩٣٥٤) .

لهيعة حدثني حيي أن عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد اللَّه بن عمرو / أن (ق/ ٢٨٧/ ب) رسول اللَّه ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول : «**باسمك ربي وضعت جنبي**» .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي . . فذكره .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[١] من طريق ابن وهب أخبرني ابن عبد اللَّه . . فذكره .

٨١٨٠ ـ ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد بن حميد : وسيأتي في كتاب الدعاء باب ما يقول حين ينام .

ورواه النسائي في « اليوم والليلة » من طريق عبد اللَّه بن يزيد به .

٨١٨١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : وثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال : كنت عند عمار فأتاه رجل فقال : ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ فقال : « **إذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللَّهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك المنزل وبنبيك المرسل اللَّهم نفسي خلقتها لك محياها ولك مماتها إن قبضتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان** » .

هذا إسناد حسن .

وأصله في « الصحيحين » و« السنن الأربعة » من حديث البراء بن عازب .

ورواه الترمذي وحسنه من حديث رافع بن خديج .

---

(١) (٢/٢٥٨) وفيه : « ابن وهب أخبرني حيي بن عبد اللَّه » .

(٢) « المصنف » (٩٣٤٩) .

٨١٨٢ - **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : وثنا الفضل بن دكين ثنا سلمة سمعت أنسًا قال : أتت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة فقال : « **ألا أدلك على خير من ذلك تهللين اللَّه ثلاثًا وثلاثين عند منامك وتسبحينه ثلاثًا وثلاثين وتحمدينه أربعًا وثلاثين** » قال : « **تلك مائة خير من الدنيا وما فيها** ».

هذا إسناد رواته ثقات .

٨١٨٣ - **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢] : ثنا العباس ابن الفضل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو إسحاق عن أبي فروة قال قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول اللَّه علمني شيئًا أقوله إذا أويت إلى فراشي قال : « **أقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فإنها براءة من الشرك** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[٣] : أنبأ الصوفي ثنا علي بن الجعد ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول اللَّه قال: « **هل لك في ربيبة لنا تكفلها زينب** » قال فجاء فسأله النبي ﷺ فقال تركتها عند أمها قال فمجيءٌ ما جاء بك ؟ قال : جئت لتعلمني شيئًا أقوله عند منامي قال : « **إقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك** » .

قال وأنبأ أبو عروبة بحران ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق . . فذكره.

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٥٥) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٥٩) .

(٣) « الموارد » (٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤) .

قلت : رواه أبوداود والترمذي والنسائي باختصار .

ورواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد من حديث ابن عباس (سورة الكافرون) .

٨١٨٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا إبراهيم ثنا حماد عن حجاج الصوافي عن أبي الزبيرعن جابر رضي اللَّه عنه / أن رسول اللَّه ﷺ (ق/٢٨٨) قال : « **إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر اللَّه ثم نام بات للملك يكلؤه فإن استيقظ قال : الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر : فإن قال الحمد اللَّه الذي رد علي نفسيَ ولم يمتها في منامها الحمد للَّه الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية الحمد للَّه الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن عثمان اللاحقي ثنا حماد بن سلمة . . فذكره .

ثم رواه من طَريق أبي عامر الخزاز عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا استيقظ الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان [...]**[٢] **ويقول الشيطان اختم بشر فإن [...]**[٢] **الملك الشيطان فمات [....]** »[٢] .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ وزاد في آخره :

---

(١) « المسند » (٣/ ١٧٩١) و « المقصد » (١٦٥٠) .

(٢) طمس بالأصل ، والحديث عنده في كتاب الدعاء (٢/ ٢٨٦) .

« الحمد للّه الذي يحيي الموتى وهوعلى كل شيء قدير » .

وقال : صحيح على شرط مسلم . انتهى .

يكلؤه : أي يحرسه ويحفظه .

٨١٨٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا عقبة ثنا يونس ثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت : كان رسول اللّه ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة وإذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ندري ما يقول فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال : « **اللّهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إله ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللّهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر** » .

قلت : له شاهد من حديث أبي هريرة .

رواه مسلم وأصحاب السنن .

* * *

---

(١) « المسند » (٨/ ٤٧٧٤) و« المقصد » (١٦٥١) .

٢٢ ـ باب
ما يقوله إذا استيقظ

فيه حديث جابر المذكور في الباب قبله

٨١٨٦ ـ وقال أبو داود الطيالسي[(١)] : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب أنبأ رجل عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« من نام طاهراً فتعار من الليل لم يسأل اللَّه شيئًا من أمر الآخرة والدنيا إلا أعطاه إياه »** قال ثابت : فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شهرعنه فحدثنا بهذا الحديث .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت .

رواه البخاري وأصحاب « السنن الأربعة » .

تعار بتشديد الراء استيقظ . /

(ق/ ٢٨٩/ ب)

٨١٨٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(٢)] :ثنا خالد بن القاسم ثنا ليث بن سعد عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن نابل صاحب العباء عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : **« من قال حين يستيقظ وقد رد اللَّه عليه روحه لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخيروهوعلى كل شيء قدير غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر »** .

---

(١) « المسند » (٥٦٣) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٦٠) .

٢٣ - باب
فضل لا إله إلا اللَّه

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك

٨١٨٨ - وقال مسدد[١] :ثنا الحارث بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« يا فلان فعلت كذا وكذا »** قال : لا والذي لا إله إلا اللَّه ما فعلت ورسول اللَّه ﷺ يعلم أنه قد فعله وكرر عليه مراراً كل ذلك يقول لا والذي لا إله إلا هو ما فعلته ورسول اللَّه ﷺ يعلم أنه قد فعله فقال له رسول اللَّه ﷺ : **«كفر عنك ذنبك بتصديقك بلا إله إلا اللَّه »** .

٨١٨٩ - رواه عبد بن حميد : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن عبيد ثنا ثابت البناني . . فذكر ه .

٨١٩٠ - ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو الربيع ثنا الحارث . . فذكره .

ورواه البزار : ثنا عبد اللَّه بن الصباح ثنا روح بن عبادة ثنا الحارث بن عبيد . . فذكره .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحارث بن عبيد .

رواه الحاكم [. . . . .][٢] .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٩٩) .

(٢) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها .

٨١٩١ - وقال إسحاق بن راهويه : أنبأ جرير عن منصور عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال : حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال : مالي أراك أصبحت واجمًا[١] قال : كلمة سمعتها من رسول اللَّه ﷺ يزعم أنها موجبة فلم أسأله عنها قال أبو بكر : أنا أعلم ما هي قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا اللَّه .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » والنسائي في « اليوم والليلة » من حديث مجالد عن الشعبي عن طلحة وقيل عن الشعبي عن جابر عن طلحة وقيل عن الشعبي عن ابن طلحة عن طلحة وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عمر بن الخطاب وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم .

هذا حديث رجاله ثقات لكن قال العلائي في المراسيل : سئل ابن معين عن حديث منصور عن أبي وائل أن أبا بكر لقي طلحة فقال : الحديث مرسل وعد الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم انتهى وتقدم هذا الحديث بطرقه في أول كتاب الإيمان .

٨١٩٢ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رضي اللَّه عنه أنه أتى النبي ﷺ في نفر من قومه فقال : « **أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من قال لا إله إلا اللَّه صادقًا بها دخل الجنة** » .

هذا إسناد صحيح .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا مؤمل وبهز قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو / (ق/ ٢٩٠/أ)

---

(١) كتب بهامش الأصل : « الواجم بالواو والجيم : الفاتر همًّا وكآبة » . قاله صاحب الغريب .

(٢) « المجمع » (١٠/٨٣) .

عمران الجوني . . فذكره .

وزاد : فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه ﷺ إذا يتكل الناس فسكت رسول اللَّه ﷺ .

٨١٩٣ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا يحيى بن آدم ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فعلت كذا وكذا فقال : لا والذي لا إله إلا هو قال : فأتاه جبريل فقال : بلى فعله ولكن غفر اللَّه له بقوله لا إله إلا اللَّه .

٨١٩٤ ـ رواه عبد بن حميد : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره .

٨١٩٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو خيثمة ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت فذكره .

وزاد قال : قال حماد لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل.

وقد تقدم هذا بطرقه وغيره في كتاب الإيمان .

٨١٩٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : قلت: يا رسول اللَّه علمني علمًا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال : « **إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنه بعشر أمثالها** » قال : قلت : يا رسول اللَّه لا إله إلا اللَّه من الحسنات هي؟ قال: «**هي أحسن الحسنات**» .

---

(١) « المجمع » (١٠/ ٨٣) .

(٢) « المسند » (١٠/ ٥٦٩٠) و« المقصد » (١٦٤٠) .

٨١٩٦/ ١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عقبة بن مكرم الهلالي ثنا يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول اللَّه دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : « **إذا عملت سيئة فاعمل على أثرها حسنة** » . . فذكره .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء .

٨١٩٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهوعلى شيء قدير عشر مرات فهوكعتق نسمة وإن اللَّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول** » وإن كان ليأتي ناحية الصف فيمسح على صدورنا أو على مناكبنا ويقول : « **لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وزينوا القرآن بأصواتكم** » . /

٨١٩٨ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية ثنا قنان بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كمن أعتق رقبة** » .

٨١٩٩ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا أبوعمرو ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: « **من قال : لا إله إلا اللَّه وحده لاشريك له له الملك وله الحمد عشر مرات فهوعدل نسمة**».

---

(١) « المصنف » (٩٥٠٤) مختصراً من طريق ابن فضيل عن ليث والهيثمي في « المجمع » (١٠/ ٨٥).

(٢) « بغية الباحث » (١٠٥١) .

٨٢٠٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير سمعت زبيد الأيادي يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن النبي ﷺ قال : « **من منح منحة أو قال من منح ورقًا أو سقى لبنًا أو أهدى زقاقًا كان له عتق رقبة أو نسمة ومن قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل رقبة أو نسمة** » قال: وكان رسول اللَّه ﷺ يأتينا فيمسح على عواتقنا وصدرونا ويقول : « **لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن اللَّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول** » .

روه أحمد بن حنبل : ثنا عفان ثنا شعبة قال طلحة : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ فذكر حديثه وقال : فيه ومن قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل رقبة أوقال نسمة » .

قال : وثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة فذكر معناه في حديث طويل .

قال : وثنا أبو معاوية ثنا قنان بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أو منح منيحة أو أهدى زقاقًا كان كمن أعتق رقبة** » .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق ....عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي ثنا زبيد ، عن [.......][٢] .

---

(١) الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ٨٥) بنحوه .

(٢) طمس بالأصل .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين ثنا شيبان بن فروخ فذكر قصة الصلاة حسب .

قلت : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار والنسائي في « اليوم والليلة » كلهم من طريق عبد الرحمن بن عوسجة به .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ من طريق طلحة بن مصرف مختصراً.

ورواه البيهقي في « سننه » عن الحاكم به وتقدم بعضه في باب تسوية الصفوف ./

(ق/ ٢٩٢/ أ) **٨٢٠١ ـ وقال أحمد بن منيع**[1] : ثنا عبد الملك أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال : « **يا خال قل لا إله إلا اللَّه** » فقال : أخال أم عم قال : « **لا بل خال** » ، قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا اللَّه قال : « **نعم** » .

٨٢٠٢ ـ قال : وثنا أبو النضر : ثنا حماد عن داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا من جاء بأفضل من عمله** ».

٨٢٠٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو همام قال : ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى : ثنا داود . . فذكره .

٨٢٠٤ ـ قال زهير : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وعمرو بن شعيب . . فذكره .

---

(١) « المجمع » (٢/ ٣٢٥) .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة . . فذكره .

قال : وثنا عفان . . فذكره .

قلت : رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طرق [. . . .][1] إلا أنه قال : ألف مرة [. . . . . . .][1] .

ورواه النسائي في « اليوم والليلة » والحاكم في « المستدرك » .

من طريق حماد عن ثابت وداود كلاهما عن عمرو بن شعيب . . فذكره .

٨٢٠٥ ـ **قال أحمد بن منيع**[2] : ثنا أبوالنضر ثنا حماد بن سلمة عن أبي الورقاء عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال : « **من قال أحد عشر : لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة** » .

٨٢٠٦ ـ **رواه عبد بن حميد** : ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة . . فذكره .

٨٢٠٧ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة . . فذكره .

ورواه الطبراني .

قلت : مدار هذه الطرق على أبي ورقاء واسمه فائد العطار وهو ضعيف ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٣٤٠٠) .

والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم .

وقال الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة .

٨٢٠٨ ـ وقال عبد بن حميد[١] : وثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد عن محمد بن الحارث عن ابن البيضاء قال : نادى رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة وأنا رديفه فقال : « **يا سهيل ابن البيضاء** » رافعًا صوته فقلت : يالبيك رافعًا بها صوتي حتى سمع ذلك من خلفنا ومن أمامنا فاجتمعوا وعلموا أنه يريد يتكلم بشيء فقال : / « **من قال لا إله إلا اللَّه أوجب اللَّه له بها الجنة وأعتقه من النار** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا ابن قتيبة : ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب أخبرني حيوة : ثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد ابن الصلت عن سهيل ابن بيضاء ، وقال : بينا نحن في سفر مع رسول اللَّه ﷺ فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا. . فذكره.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان .

٨٢٠٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

---

(١) « المنتخب » (٤٧٢) .

(٢) « بغية الباحث » (١) .

« **إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار لا إله إلا اللَّه** » .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الوهاب بن عطاء . . فذكره .

٨٢١٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي [١] : ثنا عمرو بن الضحاك ثنا أبي ثنا مستورد أبو همام ثنا ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت . قال : «**أليس تشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه** » ثلاث مرات قال : نعم . قال : « **ذاك أتى على ذاك** » .

رواه البزار : ثنا بشر بن آدم وزيد بن أخرم قالا [ثنا][٢] الضحاك بن مخلد ثنا مستورد بن عباد . . فذكره إلا أنه قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه » قال : بلى قال : فإن هذا **يأتي على ذلك** .

قال البزار : لا نعلم روى مستورد عن ثابت إلا هذا وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة وتقدم في كتاب الإيمان .

٨٢١١ ـ قال أبو يعلى الموصلي [٣] : ثنا زهير ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **قال موسى : يا رب علمني شيئًا أذكرك وأدعوك به قال :**

---

(١) « المسند » (٦/ ٣٤٣٣) و« المقصد » (١٦٣٨) .

(٢) ليست بالأصل.

(٣) « المسند » (٢/ ١٣٩٣) و« المقصد » (١٦٣٦) .

قل يا موسى لا إله إلا اللَّه قال : كل عبادك يقول هذا قال : قل لا إله إلا اللَّه قال : لا إله إلا اللَّه إنما أريد شيئًا تخصني به . قال : يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا اللَّه في كفة مال بهن لا إله إلا اللَّه » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ بن مسلم ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه . . فذكره .

قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة » والحاكم من طريق دراج وقال: الحاكم صحيح الإسناد[1] .

٨٢١٢ ـ قال أبو يعلى[2] : وثنا هذيل بن إبراهيم الحماني ثنا عثمان ابن عبد الرحمن الزهري من ولد سعد بن أبي وقاص عن الزهري عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« ما من عبد قال لا إله إلا اللَّه في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات »** .

٨٢١٣ ـ قال[3] : وثنا سويد بن سعيد ثنا ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« أكثروا من شهادة أن لا إله إلا اللَّه قبل أن يحال بينكم وبينها »** . / (ق/ ٢٩٤/ أ)

٨٢١٤ ـ قال أبو يعلى[4] : وثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : **« ليس على أهل**

---

(١) قلت : دراج صاحب مناكير ، وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة .

(٢) « المسند » (٦/ ٣٦١١) ، و« المقصد » (١٦٣٧) .

(٣) « المسند » (١١/ ٦١٤٧) ، و« المقصد » (١٦٣٥) .

(٤) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٩٥) .

لا إله إلا اللَّه وحشة في قبورهم وكان أهل لا إله إلا اللَّه ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون الحمد للَّه الذي أذهب عنا الحزن » .

رواه الطبراني والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد ولفظه : **« ليس على أهل لا إله إلا اللَّه وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني بلا إله إلا اللَّه .. »** فذكره وفي رواية : **« ليس على أهل لا إله إلا اللَّه وحشة عند الموت ولا عند القبر»**.

٨٢١٥ ـ قال[١] : وثنا حسين بن الأسود ثنا أبو أسامة حدثني عمر بن حمزة حدثنا نافع بن مالك عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **« لا إله إلا اللَّه تمنع العبد من سخط اللَّه ما لم يؤثروا شفقة دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا اللَّه قال اللَّه عز وجل : كذبتم »** .

٨٢١٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا عمرو بن الحصين ثنا عبد اللَّه بن عبد الملك ثنا الأوزاعي عن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي اللَّه عنها عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : **« من قال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يتبعه يومئذ ذنب ولم يسبقه عمل »** .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن الحصين .

٨٢١٧ ـ قال أبو يعلى : وثنا أبو خيثمة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد اللَّه أن نوفًا وعبد اللَّه بن عمرو ذكر الكلمة [. . . . .][٣] فقال نوف : أجد في التوراة لو أن السموات والأرض

---

(١) « المسند » (٧/ ٤٠٣٤) و« المقصد » (١٩٧٠) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٩٨) .

(٣) مشتبهة بالأصل ولم أتبينها .

وما فيهن وضعن.في كفة الميزان ولا إله إلا اللَّه في الكفة الأخرى لرجحت بهن ولوأن السموات والأرض السبع وما فيهن وضعن في [. . . . .][1] وقال العبد لا إله إلا اللَّه كن فيهن حتى تصير إلى اللَّه فقال عبداللَّه بن عمرو: وأنا أحدثك عن النبي ﷺ صلينا معه ذات ليلة المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء الآخرة وقد حضرها الناس وقد عقد تسعًا وعشرين وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء وهو يقول : « **أبشروا يا معشر المسلمين هذا ربكم فتح بابًا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي هؤلاء قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى** » .

رواه أحمد بن حنبل[2] : ثنا عفان ، ثنا حماد يعني ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي أيوب أن نوفًا وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص اجتمعا فقال نوف: لوأن السموات والأرض . . فذكره .

قال وثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة . . فذكره . / (ق/ ٢٩٥/ ب)

قلت : روى ابن ماجه في « سننه» قصة الصلاة بسند صحيح كما بينته من زوائد ابن ماجه .

٨٢١٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، ثنا محمد بن عزيز الأيلي حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب قال : قال أنس بن مالك الأنصاري بينا نحن مع رسول اللَّه ﷺ هبط ثنية ورسول اللَّه ﷺ يسير وحده فلما استهلت به الطريق ضحك وكبر وكبرنا

---

(١) مشتبهة بالأصل ولم أتبينهما .

(٢) « المسند » (٢/ ١٨٦) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٣٣٩٧) .

لتكبيره ثم سار نزوة ، ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار نزوة ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ، ثم أذكرناه فقال القوم : كبرنا لتكبيرك ولا ندري مما ضحكت فقال : « **[ماذا لنا به][1] جبريل عليه السلام فلما استهلت التفت إلى جبريل فقال : أبشر وبشر أمتك أنه من قال : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم على النار فضحكت وكبرت ربي وفرحت بذلك لأمتي** » .

* * *

(١) كذا بالأصل .

٢٤ ـ باب
في فضل لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وسبحان اللَّه وبحمده

٨٢١٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة [١] : ثنا أبو خالد الأحمر، عن موسى بن عبيدة ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه** » قالوا : بلي ، قال : « **يا بني إني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين أنهاك أن تشرك باللَّه شيئًا فإنه من يشرك باللَّه فقد حرم اللَّه عليه الجنة وأنهاك عن الكبر فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر وآمرك بقول لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهوعلى كل شيء قدير فإن السموات لو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسبحان اللَّه وبحمده فإنه صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق** » فقال رجل : يا رسول اللَّه أمن الكبر أن يكون للرجل الدابة يركبها أو الثوب يلبسه أو الطعام يدعو عليه أصحابه ، قال : « **لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس وسأنبئكم بخمس من كن فيه فليس بمتكبر اعتقال الشاه ولبس الصوف وركوب الحمار ومجالسة فقراء المؤمنين وأن يأكل الرجل مع عياله** » .

٨٢٢٠ ـ رواه عبد بن حميد : أنبأ عبيد اللَّه بن موسى ، عن موسى ابن عبيدة . . فذكره .

قلت : مدار إسناد حديث جابر هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو

---

(١) « المطالب العالية » (٢٦٧١) ، وأخرجه في : « المصنف » (٩٤٧٤) مختصراً .

ضعيف لكن أصله في « صحيح مسلم » و« السنن الأربعة » من حديث عبد اللَّه بن مسعود .

ورواه الحاكم فقال : ولكن بطر الحق وازدرى الناس .

وله شاهد من حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب الأدب في باب النهي عن العجب والكبرياء والافتخار وآخر من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص تقدم في الباب قبله . / (ق/٢٩٦/أ)

قوله : بطر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء (المهملة) جميعًا هو دفعه ورده وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم المهملة هو احتقارهم .

٨٢٢١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا حماد عن الصعق بن زهير عن زيد بن أسلم [. . . .][٢] إلى عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي ﷺ وعليه جبة من سيجان مزرة بالذهب قال : فقام على رأس النبي ﷺ فقال : صاحبكم هذا يرفع كل راع بن راع ويضع كل فارس بن فارس قال : فأخذ رسول اللَّه لمجامع جبته وقال : « **اجلس فإني أرى عليك ثياب من لاعقل له ما بعث اللَّه من نبي قبلي إلا وقد دعا** » قال : قيل وأنت يا رسول اللَّه قال : «**نعم على القراريط وأنصاف القراريط** » ثم قال النبي ﷺ : « **إن النبي نوح ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني موصيك بوصية وقاصها عليك آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بشهادة أن لا إله إلا اللَّه فإن السموات لو وضعت في كفة ووضعت لاإله إلا اللَّه في كفة أخرى لرجحت بهن وإن السموات والأرض لوكن حلقة مبهمة لقصمتهن سبحان اللَّه وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء** .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٢٦٧٢) (٣٨٦٢) مختصراً .

(٢) مشتبهة بالأصل ، ولعلها : « يرده » .

وأنهاك عن الشرك والكبر » قال : فقيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر هو أن يكون لأحدنا نعلان حسنات يلبسهما ؟ قال : « **لا** » أو حلة حسنة يلبسها ؟ قال : « **لا** » أودابة فارهة يركبها ؟ قال :« **لا** » أو يكون للرجل أصحاب فيجمعهم إليه وذكر الطعام ؟ قال : « **لا** » قيل : فما الكبر ؟ قال : «**سفه الحق وغمص الناس**» .

رواه البزار ، ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ، ثنا معاوية الضرير عن محمد بن إسحاق ، عن عمروبن دينار ، عن عبد اللَّه بن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إلا أخبركم بوصية نوح ابنه** » فقالوا : بلىٰ ، قال : «**أوصى نوح ابنه فقال لابنه : يا بني إني أوصيك باثنين وأنهاك عن إثنتين أوصيك بقول لا إله إلا اللَّه فإنها لووضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى اللَّه ، وبقول سبحان اللَّه العظيم وبحمده فإنها عبادة الخلق وبها نفتح أرزاقهم وأنهاك عن اثنتين الشرك والكبر فإنهما يحجبان عن اللَّه** » قيل : يا رسول اللَّه أمن الكِبر أن يتخذ الرجل الطعام [. . . . . .][1] .

* * *

(١) طمس بالأصل .

٢٥ ـ باب
فيمن كان آخر كلامــــه
لا إله إلا اللَّه وغير ذلك مما يذكر

٨٢٢٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : كنت مسندًا النبي ﷺ إلى صدري قال : فقال : « **من قال لا إله إلا اللَّه ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة إبتغاء وجه اللَّه ختم له بهد دخل الجنة ومن صام يومًا ابتغاء وجه اللَّه ختم له به دخل الجنة** » .

هذا إسناد صحيح رواه أحمد بن حنبل ، ثنا حسن وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم قال عفان في هذا : ابن أبي هند عن حذيفة مرفوعًا . . فذكره .

ورواه الحارث مطولاً بسند ضعيف في كتاب الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح قبل موته ./ (ق/٢٩٧/ب)

٨٢٢٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو عبد اللَّه المقدمي ، ثنا يحيى ، عن حكيم بن نعيم ، عن أبي مريم ، عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أظنه مرفوعًا قال : من مات يشهد أن لا إله إلا اللَّه أو قال : لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة قال : وإن زناوإن سرق قال : وإن زنا وإن سرق على

(١) انظر : « مسند أحمد » (٦/ ٤٤٢) .

رغم أنف أبي الدرداء .

٨٢٢٤ ـ قال : وثنا المقدمي ، ثنا عبد اللّه بن عرادة ، ثنا محمد بن الزبير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من قال لا إله إلا اللّه دخل الجنة** » قال أبو الدرداء : وإن زنا وإن سرق . . فذكره .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا عفان ، ثنا همام ، أنبأ عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاذ بن جبل أنه إذ حُضر قال : أدخلوا علي الناس فأدخلوا عليه فقال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **من مات لا يشرك باللّه جعله اللّه في الجنة وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت** » والشهيد على ذلك عويمر أبي الدرداء فانطلقوا إلى أبي الدرداء فقال : صدق أخي وما كان يحدثكم به إلا عند موته .

رواه مسدد وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان .

* * *

(١) « المسند » (٦/ ٤٥٠) .

٢٦ ـ باب
فيمن مات وفي قلبه لا إله إلا اللَّه

٨٢٢٥ ـ قال عبد بن حميد[١] : ثنا محمد بن الفضل ، ثنا سعيد بن زيد قال : سمعت عمرو بن دينار المكي قال : ثنا جابر بن عبد اللَّه الأنصاري قال : قال معاذ بن جبل في وصيته التي توفي فيها : « لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال : « **من مات وفي قلبه لا إله إلااللَّه موقنًا بها دخل الجنة** » .

هذا إسناد صحيح [. . . . . . .][٢] .

قلت : له شاهد من حديث عثمان بن عفان .

رواه مسلم وابن حبان في « صحيحهما » .

* * *

(١) « المنتخب » (١١٨) .

(٢) لحق غير واضح .

٢٧ ـ باب
فضل لا حول ولا قوة إلا باللَّه

٨٢٢٦ ـ قال الحميدي[١] :ثنا سفيان قال : قلت لمحمد بن السائب ابن بركة هل رأيت عمرو بن ميمون الأودي فقال : نعم كان ينزل علينا فقلت: هل سمعت منه شيئًا قال نعم سمعت عمرو بن ميمون يقول : سمعت أبا ذر رضي اللَّه عنه يقول : كنت أمشي خلف رسول اللَّه ﷺ فقال لي : « **يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة** » . قلت : بلى يا رسول اللَّه قال : « **لا حول ولا قوة إلا باللَّه** » .

٨٢٢٧ ـ رواه مسدد : وابن حبان في « صحيحه » من طريق عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر به . / (ق/ ٢٩٨/ أ)

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[٢] : من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي دز مرفوعًا [وإسناده حسن][٣] .

وكذا رواه النسائي في « الكبرى » وابن أبي الدنيا .

٨٢٢٨ ـ ورواه إسحاق بن راهويه : أنبأ النضربن شميل ، ثنا حماد، ثنا معبد أخبرني فلان عن عمرو بن مالك قال : جلس أبو ذر إلى رسول اللَّه ﷺ فذكر الحديث مثل الحديث قبله فيه ، ثم قال ألا أدلك على كنز . .

---

(١) «المسند » (١٣٠) .

(٢) (٣٨٢٥) .

(٣) مشتبهة بالأصل ولعلها كما أثبتت .

فذكره . [. . . . .][1] .

٨٢٢٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه [. . . . .][3] .

قال له : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال : وماهو قال : لا حول ولا قوة إلا باللّٰه .

٨٢٣٠ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة .. فذكره .

٨٢٣١ ـ ورواه عبد بن حميد : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن ، ثنا حماد بن سلمة .. فذكره .

ورواه الطبراني [. . . . .][4] هذا حديث صحيح وعطاء بن السائب وإن اختلط بأخرة فإن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين .

٨٢٣٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[5] : وثنا زيد بن الحباب ، ثنا كثير بن زيد المدني حدثني المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري رضي اللّٰه عنه فقال :

---

(١) لحق غير واضح .

(٢) « المصنف » (١٣/٥١٧) والهيثمي (١٠/٩٦) .

(٣) لحق غير واضح .

(٤) لحق مطموس .

(٥) « المصنف » (١٣/٥١٦) والهيثمي (١٠/٩٨) .

ألا آمرك بما أمرني به رسول اللَّه ﷺ أن أكثر من [حول ولا قوة إلا باللَّه][1] فإنها كنز من كنوز الجنة .

٨٢٣٣ ـ رواه عبد بن حميد : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره.

٨٢٣٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا ابن نمير ، ثنا زيد بن الحباب .. فذكره .

٨٢٣٥ ـ قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره .

هذا إسناد حسن .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » بإسناد حسن وابن أبي الدنيا وابن حبان في « صحيحه » .

٨٢٣٦ ـ وقال عبد بن حميد[2] : ثنا أبو نعيم : ثنا عبد اللَّه بن عامر، عن أبي الزناد ، عن سعد بن سليمان ، عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا باللَّه** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا [.....][3] .

٨٢٣٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4] : ثنا (ق/٢٩٩/ ب) أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا حيوة عن أبي صخر / ، عن عبد اللَّه بن

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) « المنتخب » (٢٤٩) .

(٣) طمس بالأصل .

(٤) الهيثمي في « المجمع » :(١٠/٩٧) .

عبد الرحمن ،عن سالم بن عبد اللّه بن عمر ، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول اللّه ﷺ ليلة أسري به مر به جبريل على إبراهيم خليل اللّه ﷺ فقال: **إبراهيم لجبريل : يا جبريل من هذا الذي معك قال جبريل : هذا محمد فقال إبراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وتربتها طيبة قال محمد لإبراهيم : وما غراس الجنة فقال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا باللّه .**

٨٢٣٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا ابن نمير ، ثنا عبد اللّه بن زيد، ثنا حيوة بن شريح أنبأ أبو صخر أن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب أخبره ، عن سالم بن عبد اللّه .. فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة أنبأ أبو صخر .. فذكره .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا هارون بن [....][1] ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح .. فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ، ثنا المقرئ .. فذكره .

وله شاهد من حديث عبد اللّه بن مسعود رواه الترمذي في « الجامع » وحسنه .

ومما ورد في الحوقلة ما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2] في «مسنده» وغيره من حديث جابر بن عبد اللّه قال : شكونا إلى رسول اللّه ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا وقال : « **استعينوا بلاحول ولا قوة إلا باللّه فإنها تدفع تسعة**

(١) طمس بالأصل .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٢٥٦) .

وتسعين بابًا من الضر أدناها الهم » .

وقد تقدم بطرقه في كتاب المواقيت في باب وقت الظهر .

ومثل حديث جابر رواه الحاكم من حديث أبي هريرة و« صححه » .

وروى الطبراني في كتاب الدعاء من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر [. . . . . . .][1] .

* * *

(١) طمس بالأصل .

٢٨ ـ باب
في تفسير لا حول ولا قوة إلا باللَّه

٨٢٣٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي :[١] ثنا هذيل ، ثنا صالح بن بيان الساحلي : ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه مسعود رضي اللَّه عنه قال :كنت عند النبي ﷺ يومًا فقلت : لا حول ولا وقوة إلا باللَّه قال : « **هل تدري ما تفسيرها** » ، قلت : اللَّه ورسوله أعلم قال : « **لا حول عن معصية اللَّه إلابعصمته اللَّه ولا قوة على طاعة اله إلا بعون اللَّه هكذا أخبرني به جبريل عليه السلام** »[٢] .

* * *

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٤٣٨) .

(٢) فيه : صالح بن بيان الساحلي ، متروك الحديث .

٢٩ ـ باب
فضل التسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجمل

٨٢٤٠ ـ **قال أبو داود في الطيالسي**[1] / : ثنا حماد بن سلمة ، عن (ق/ ٣٠٠/ أ) يعلى بن عطاء ، عن شيخ ، عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«بخ بخ خمس ما أثقلهن سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر والولد الصالح يموت فيحتسبه والده »** .

٨٢٤١ ـ **رواه مسدد قال** : ثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن رجل من الشام ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة أنبأ يعلى بن عطاء . . فذكره .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ولكن له شاهد صحيح من حديث أبي سلمى راعي النبي ﷺ وقد تقدم في كتاب الإيمان بزيادة فيه في باب من شهد أن لا إله إلا اللَّه .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث ثوبان ومن حديث أبي سلمى .

٨٢٤٢ ـ **وقال مسدد** : ثنا يحيى بن سفيان ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الحارث بن سويد قال : قال عبد اللَّه : من أحب الكلام إلى

---

(١) « المسند » (١١٣٩) .

اللَّه سبحانك اللَّهم وبحمدك وتعالى جدك .

قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة »[1] من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به مرفوعًا ومن طريق أبي الأحوص ، عن الأعمش به موقوفًا .

هذا الإسناد صحيح وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي .

٨٢٤٣ ـ قال مسدد[2] : وثنا يحيى ، عن المسعودي عن عبد اللَّه بن المخارق ، عن أبيه قال : قال عبد اللَّه : إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب اللَّه قال : ما قال عبد سبحان اللَّه والحمد للَّه واللَّه أكبر ولا إله إلا اللَّه وتبارك اللَّه إلا قيض اللَّه عليهن ملك يضجعهن تحت جناحيه وصعد بهن إلى السماء لا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائليهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن عز وجل .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ من حديث عبد اللَّه بن مسعود . . فذكره .

وزاد : ثم تلا عبد اللَّه : ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾ .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد وقال الحافظ المنذري : كذا في نسختي تحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت قال : ورواه الطبراني فقال حتى تجيء بالجيم ولعله الصواب .

٨٢٤٤ ـ قال مسدد[3] : وثنا يحيى ، ثنا شعبة حدثني منصور بن

---

(١) « السنن الكبرى » (٦/ ٢١٢) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٣٤١٦) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٣٤١٧) .

المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن أبي عبيدة ، عن عبد اللَّه قال : لأن أقول سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر أحب إلي من أنفق بعددهن في سبيل اللَّه .

هذا إسناد موقوف ورواته ثقات . / (ق/ ٣٠١/ ب)

٨٢٤٥ ـ قال مسدد[١] : وثنا إسماعيل ، ثنا الجريري حدثني رجل قال : قلت لفقيه بمكة إن لنا فقيه أعني الحسن إذا سكت فإنما هجيراه سبحانْ اللَّه وبحمده سبحان اللَّه العظيم فقال : إن صاحبكم هذا لفقيه ما قالها عبد سبع مرات إلا بني له بيت في الجنة.

٨٢٤٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا الفضل ، ثنا سلمة سمعت أنسًا يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من هلل مائة وكبر مائة وسبح مائة فإنه خير من عشر رقاب يعتقها وسبع بدنات ينحرها** » .

رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان ، عن أنس .

قال الحافظ المنذري : إسناده متصل حسن .

قلت : سلمة بن وردان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني لكن قال ابن شاهين في الثقات : قال أحمد بن صالح : هو عندي ثقة حسن الحديث .

٨٢٤٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عمرو ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع أنه أتى النبي ﷺ فقال :

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣٤١٨) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٣٤١٩) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٢٥٨٢) .

إني حمدت ربي بمحامد فقال له : « **إن ربك يحب الحمد ولم يستشهده** » .

٨٢٤٨ ـ وقال أحمد بن منيع[(١)] : ثنا يزيد أنبأ قزعة بن سويد الباهلي، عن أبيه ، عن جهضم بن فضالة قال : دخلت مسجد حمص فإذا فيه أبو أمامه الباهلي يتفلى فيه ويدفن القمل فيه فجلست إليه فسبح ثلاثًا وكبر ثلاثًا وحمد ثلاثًا ، ثم قال : خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان يصعدان إلى الرحمن قال : قلت : يا أبا أمامة أنا من أهل البادية وإن المتصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال : الصدقة حق وتباعها في النار قول رسول اللَّه ﷺ «**قصر أو تعدي جيئوا بالمال ولا تغيبوا منهم شيئًا فتخبئوا ما غيبتم وما جئتم به فإذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا باللَّه من شرهم ، ثم اظعنوا في جنب الحق فإن قبلوا فذاك وإلا وجبتا ورب أبي أمامة لصاحب الملك الأجر وللذي يأخذه عدد الوزر** » .

٨٢٤٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(٢)] : ثنا أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا حزام بن إسماعيل العامري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من صباح [يصبح]**[(٣)] **العباد إلا صارخ يصرخ أيها [الخلائق]**[(٤)] **سبحوا الملك القدوس** » .

قلت : له عند الترمذي في هذا المعنى حديث غير هذا وموسى ضعيف. / (ق/٢٠٣/أ)

---

(١) « المجمع » (٣/ ٨٦ ـ ٨٧) .

(٢) « المسند » (٢/ ٦٨٥) .

(٣) في « المختصرة » : « يصبح فيه » .

(٤) في « المختصرة » : « الناس » .

٨٢٥٠ ـ قال أبويعلى[1] : وثنا زهير ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **استكثروا من الباقيات الصالحات** » قيل : وماهن يا رسول اللَّه قال : لعله قيل وما هي يا رسول اللَّه قال : «**التهليل والتكبير والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا باللَّه** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن . . وذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ ابن سلم ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج . . فذكره .

رواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ من طريق أحمد بن صالح المصري ، ثنا عبد اللَّه وقال : صحيح الإسناد .

قلت : وله شاهد من حديث النعمان بن بشير وسيأتي وفي كتاب الفتن .

٨٢٥١ ـ وقال الحارث بن محمد[2] **بن أبي أسامة** : ثنا العباس بن الفضل العبدي ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شيبان أبو ربيعة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أخذ غصنًا فنفضه ، ثم نفضه ، ثم نفضه فلم ينفض ، ثم نفضه فانتفض ، ثم قال : « **سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر تنفض الذنوب كماتنفض الشجرة الورق** » .

رواه أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الصمد حدثني أبي ، ثنا شيبان . . فذكره .

---

(١) « المسند » (٢/ ١٣٨٤) ، و« المقصد » (١٦٣٤) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٤٩) .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق [. . . .][1] رسول اللَّه ﷺ مر بشجرة [. . . .][1] من أغصانها [. . . . . . .][1] .

٨٢٥٢ ـ قال الحارث بن أبي أسامة[2] : ثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا حفص بن عبد اللَّه الإفريقي ، ثنا حكيم بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : سئل عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه ، عن مقاليد السموات والأرض فقال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **سبحان اللَّه والحمد اللَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر مقاليد السموات والأرض ولا حول ولا قوة إلا باللَّه من كنوز العرش** » .

وأما أبو جاد : فالباء بهاء اللَّه ، والجيم جمال اللَّه ، والدال دين اللَّه ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه ، وأما هوان : فالهاء هوان أهل النار . وأما الزاي : فزفير جهنم على أعداء اللَّه وأهل المعاصي ، وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار .

وأما كلمن : فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا : ﴿**الحمد اللَّه الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض / نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**﴾ . (ق/ ٣٠٣/ أ)

وأما النون : فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، وأما سعفص : فصاع بصاع وفص بفص كما تدين تدان .

وأما قرشت فعرضوا للحساب .

* * *

---

(١) هذه المواضع مطموسة بالأصل ، وانظر : « الدعاء »(١٦٨٩) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٥٠) .

٣٠ ـ باب
ما يقال عند الكرب

٨٢٥٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي، عن علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ،عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللَّه ابن سلمة عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال النبي ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن مع إنه مغفور لك لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم لا إله إلا اللَّه العلي العظيم سبحان اللَّه رب السموات السبع ورب العرش الكريم الحمد للَّه رب العالمين** .

٨٢٥٤ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا روح بن عبادة ، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد اللَّه بن شداد ، عن عبد اللَّه بن جعفر ، عن علي قال : علمني رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن : لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم سبحان اللَّه وتبارك اللَّه رب العرش العظيم الحمد للَّه رب العالمين .

٨٢٥٥ ـ قال : وثنا الحسن بن سوار ،ثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي .. فذكره .

٨٢٥٦ ـ قال : وثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عبد اللَّه بن شداد ، عن عبد اللَّه بن جعفر قال : قال علي : لأحدثك كلمتين ما أنبأت بهما حسنًا ولا حسينًا إذا سألت اللَّه

---

(١) انظر : « الكبرى » للنسائي (٧٦٧٧ ، ٧٦٧٨) بنحوه .

مسألة تحب أن تنجح فقل لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له الحليم الكريم .

٨٢٥٧ـ رواه الحارث بن أبي أسامة : ثنا روح بن عبادة . . فذكره.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق محمد بن عجلان به ومن طريق ربعي بن حراش به ومن طرق أخرى .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق محمد بن عجلان به .

قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة » من طريق العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة به وفي « الكبرى » من طريق محمد بن كعب به .

ورواه الترمذي في « الجامع » بغير هذا السياق من طريق الحارث ، عن علي به .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : أنبأ أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب ، عن عبد اللَّه ابن شداد ، عن عبد اللَّه بن جعفر ، عن علي قال : لقنني رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم سبحانه وتعالى رب العرش العظيم والحمد للَّه رب العالمين قال : فكان عبد اللَّه بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك .

قال الحاكم وأنبأ عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ، ثنا الحارث بن أبي أسامة . . فذكره .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . / (ق/ ٣٠٤/أ)

* * *

٣١ ـ بـــاب

ما يقوله إذا عثرت دابته

٨٢٥٨ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ، ثنا عبد اللَّه ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي تميمة الهجيمي عن ردف رسول اللَّه ﷺ قال : عثرت بالنبي ﷺ الناقة قال : فقلت : تعس الشيطان قال : « **لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل ويقول بقوتي صرعت ولكن قل : بسم اللَّه فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء ، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي وزكريا ابن يحيى الساجي [. . . . .][1] .

* * *

---

(١) طمس بالأصل ، فليراجع الدعاء للطبراني (٢٠١٠) .

٣٢ ـ بـــاب
ما يقول إذا نزل منزلاً

٧١٨٤ ـ قال الحارث بن محمد بن أسامة[١] : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حجاج بن أرطاة ، عن الربيع بن مالك قال : قالت خولة بنت حكيم رضي اللَّه عنها : قال رسول اللَّه ﷺ : **« ما من مسلم ينزل منزلاً فيقول حين ينزل أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق ثلاثًا إلا أعيذ من شر منزله ذلك حتى يظعن منه »** .

قلت : هو في « صحيح مسلم » دون قوله ثلاثًا .

٧١٨٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا الحسن بن حماد ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد اللَّه بن عبيد ابن عمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي .

* * *

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٦١) .

(٢) « المسند » (٣/ ١٧٩١) و« المقصد » (١٦٥٢) .

٣٣ ـ بـــاب
ذكر اللَّه عز وجل
في الأسواق ومواطن الغفلة

٨٢٦١ ـ قال عبد بن حميد[١] : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أزهر بن سنان سمعت محمد بن واسع يقول : قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب فقال : ألا أحدثك حديثًا حدثنيه جدي رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قلت بلى قال : « **من دخل سوقًا من المسلمين فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ولا يموت بيده الخير وهوعلى كل شيء قدير كتب اللَّه له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة** »[٢] . قال : فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن / (ق/ ٣٠٥) مسلم فقلت : جئتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في مركبه فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف .

٨٢٦٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون. . فذكره .

٨٢٦٣ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : أنبأ أزهر بن سنان القرشي ، ثنا محمد بن واسع قال : قدمت المدينة فلقيت سالم بن عبد اللَّه بن عمر فحدثني ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب ، عن رسول اللَّه

---

(١) « المنتخب» (٢٨) .

(٢) الحديث منكر جدًا ، أزهر بن سنان ضعيف الحديث جدًا .

ﷺ : قال من دخل السوق . . فذكره بتمامه وزاد بعد قوله رفع له ألف ألف درجة وبني له بيتًا في الجنة .

ورواه الحاكم في « المستدرك » من طريق الحارث به وقال : هذا الحديث [. . . . .][1] .

قلت : رواه الترمذي في الجامع عن أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون به ورواه من طريق سالم بن عمر ، عن أبيه به فلم يقولا سوقًا من أسواق المسلمين ولم يذكرا فقدمت خراسان إلى آخره .

وبلفظ الترمذي وابن ماجه رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني في كتاب الدعاء وابن ابي الدنيا .

قال الحافظ المنذري : وإسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفي أزهر خلاف وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

ورواه الحاكم أيضًا من حديث عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا وقال : صحيح الإسناد كذا قال : وفي إسناده مسروق بن المرزبان مختلف فيه .

* * *

(١) طمس بالأصل ، وفي « المستدرك » (١/٥٣٨) قال : « هكذا رواه عبد اللَّه بن وهب ورواه إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن سالم » .

٣٤ ـ بـــاب
ما يقول إذا رأى مبتلى

٨٢٦٤ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)] : ثنا العباس بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعباد بن داود وأشعث السمان قالوا : ثنا عمرو بن دينار وكيل آل الزبير ، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه ، عن عمر رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : « **من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد اللَّه الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً عوفي من ذلك البلاء ومن همزه أبدًا ما عاش** » .

هذا إسناد ضعيف عمرو بن دينار بن يحيى قهرمان آل الزبير ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم [. . . .][(٢)] وابن حبان والبخاري والترمذي [. . . . .][(٢)] والدارقطني وغيرهم ورواه الترمذي في « الجامع » دون قوله ومن همزه أبدًا ما عاش من طريق عمرو بن دينار [وقال :] هذا حديث غريب وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير بصري وليس هو بالقوي في الحديث وتفرد بأحاديث عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر قال : وقد روى عن أبي جعفرمحمد بن علي أنه قال : إذا رأى صاحب بلاء فتعوذ يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب بلاء [(٣)] .

قلت : ولحديث عمر بن الخطاب شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي في « الجامع » وقال حسن غريب .

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٦٢) .

(٢) هذه المواضع مطموسة بالأصل .

(٣) بالأصل طمس استدركته من « المختصرة » .

٣٥ ـ بـــاب
ما يقول إذا رأى الهلال

٨٢٦٥ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا محمد بن بشر ، ثنا عبد العزيز بن عمر حدثني من لا أتهم من أهل الشام ، عن عبادة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : « **الله أكبر الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللَّهم إني اسألك خير هذا / الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر الحشر** » . (ق/٣٠٦/أ)

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره .

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في « صحيحه » ورواه [. . . . .][٢]

* * *

(١) « المصنف » (٩٧٩٣) وأحمد (٥/٣٢٩) .

(٢) طمس بالأصل .

٣٦ ـ بـــاب
فيمن ضرب خادمه فذكر اللَّه
وما يقوله إذا رأى الحريق

٨٢٦٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا الحسن ، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر اللَّه فارفعوا أيديكم** » .

هذا إسناده ضعيف لضعف أبي هارون العبدي واسمه عمارة بن جوين.

٨٢٦٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا عبدان ، ثنا أبو النضر ، عن كثير ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا رأيتم الحريق فكبروا** » .

له شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء ورواه أيضًا من حديث أبي هريرة مرفوعًا ولفظه : أطفئوا الحريق بالتكبير .

٨٢٦٨ ـ وقال أبو يعلى[٣] : ثنا داود بن رشيد ثنا [. . . .][٤] ، عن جابر رضي اللَّه عنه قال [. . . . . .][٤] .

---

(١) انظر : « المطالب » (٣٤٢٣) .

(٢) انظر : « المطالب » (٣٤٢٤) .

(٣) « المسند » (٣/١٩٤٧) و« المقصد » (١٦٧٠) .

(٤) طمس بالأصل ويستدرك من « المسند » و« المقصد » .

٣٧ ـ بـــاب
ما يقول من طنت أذنه

٨٢٦٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو الربيع ، ثنا حبان بن علي ، ثنا محمد بن عبد اللّه بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصلي علي وليقل ذكر اللّه بخير من ذكرني** » .

رواه البزار [. . . . .][٢] محمد بن عبد اللّه بن [. . . . . . .][٢] دون قوله [. . . . .][٢] .

* * *

(١) « المطالب » (٣٣٦٤) .

(٢) هذه المواضع مطموسة بالأصل ، وانظرها « المطالب » (٣٣٦٤) .

٣٨ ـ بـــاب
ما يقوله من انفلتت دابته

٨٢٧٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا معروف بن حسان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا انفلتت دابه أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله حاضراً في الأرض** » ./ (ق/ ٣٠٧)

* * *

(١) « المسند » (٩/ ٥٢٦٩) و« المقصد » (١٦٦٥) .

٣٩ ـ بـــاب

ما يحصل به البركة في الزاد

٨٢٧١ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا أبو هشام محمد بن سليمان ابن الحكم القُدَيدي حدثني أبي ، عن إسماعيل بن خالد [الرفاعي](٢) أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم يقول : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **أتحب يا جبير إذا خرجت سفرًا أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادًا** فقلت : نعم بأبي أنت وأمي قال : « **فاقرأ هذه السور الخمس ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ﴿ وإذا جاء نصر اللَّه والفتح ﴾ ﴿ وقل هو اللَّه أحد ﴾ ﴿ وقل أعوذ برب الفلق ﴾ ﴿ وقل أعوذ برب الناس ﴾ وافتح كل سورة ببسم اللَّه الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم اللَّه الرحمن الرحيم** » قال جبير : وكنت غنيًا كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبذئهم هيئة وأقلهم زادًا فما زلت منذ علمنيهن رسول اللَّه ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادًا حتى أرجع من سفري ذلك . [. . . . . . .](٣) .

* * *

---

(١) « المسند » (٧٤١٩/١٣) « المطالب » (٣٨٠٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وهو تحريف ، وصوابه : « الخزاعي » .

(٣) طمس بالأصل .

كتـــاب الأدعية

١ ـ بـــاب

فضل الدعاء والترغيب في الإكثار منه

١/٨٢٧٢ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبأ شبابة بن سوار أبو عمرو المدائني قال نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ،عن ابن أبي حسين ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «**لا ينفع حذر من قدر ، ولكن الدعاء يرد**» .

٢/٨٢٧٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا داود ثنا إسماعيل بن عياش،عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن / حوشب ، عن معاذ بن جبل ، (ق/٣٠٨/أ) عن النبي ﷺ « **لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء** » .

رواه أحمد بن حنبل من حديث إسماعيل بن عياش . . فذكره .

٨٢٧٣ ـ قال إسحاق بن راهويه[٢] : وأنبأ عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : لا بأس أن يؤمن على دعاء الراهب إذا دعا إلينا ، وقال : إنه يستجاب لهم فينا ، ولا يستجاب لهم في أنفسهم.

٨٢٧٤ ـ وقال أحمد بن منيع[٣] : ثنا محمد بن أبي الحسن بن أبي

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٥٨) .

(٢) « المطالب العالية » (٣٣٥٩) .

(٣) « المطالب » (٣٣٢٩) .

يزيد الهمداني ، ثنا بكر بن خُنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **عمل البر كله نصف العبادة والدعاء نصف ، فإذا أراد الله بعبد خيراً امتحن قلبه للدعاء** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

٨٢٧٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا الحسن بن حماد الكوفي ، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جده ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات والأرض** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن الحسن لكن له شاهد من حديث أبي هريرة . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٢٧٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي(٢) : ثنا أبو الربيع ، ثنا سلام يعني ابن سليم ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم ؟ تدعون الله في ليلكم ، ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد .

* * *

---

(١) « المسند » (٤٣٩/١) ، و« المقصد » (١٦٧٥) ، و« المطالب » (٣٣٣٠) .

(٢) « المسند » (١٨١٢/٣) ، و« المقصد » (١٦٧٦) .

٢ ـ بـــاب

الاجتهاد في الدعاء

٨٢٧٧/ ١ ـ قال أحمد بن منيع[1] : ثنا أبو نصر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء ، قال : جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأثمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار .

٨٢٧٧/ ٢ ـ رواه عبد بن حميد : مرفوعًا فقال : ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : جعل الله عليكم . . فذكره .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . / (ق/ ٣٠٩/ ب)

* * *

(١) « المطالب » (٣٣٤٧) .

٣ ـ بـــاب
في قبول دعـــاء المسلم
وما جاء في صوت المؤمن وبكائه عنـــد الدعـــاء

٨٢٧٨/ ١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا أبو أسامة ، عن علي ابن علي سمعت أبا المتوكل الناجي يقول : قال أبو سعيد رضي الله عنه : قال نبي الله ﷺ : **« ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها » قالوا** : إذًا نكثر يا رسول الله قال : **« الله أكثر »** .

٨٢٧٨/ ٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان ، ثنا علي بن علي الرفاعي . . فذكره .

قلت : رواه الإمام أحمد بن حنبل والبزار في مسندهما بأسانيد جيدة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٨٢٧٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية ، ثنا زياد بن أبي المغيرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : **« ما من امرئ مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب الله له ، فإما**

---

(١) « المصنف » (٩٢١٩) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٧٣) .

أن يعجل له ، وإما أن يكفر عنه من خطاياه مثل ما دعا به » .

٨٢٠٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هاشم بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن زياد بن أبي المغيرة ، عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من مسلم يدعو بشيء إلا استجاب الله له ، فإما أن يعطيه إياه ، وإما أن يكفر عنه مأثمًا ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم** » .

قلت : هو في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا اللفظ .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » قال ، ثنا وكيع وحدثني عبيد الله ابن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه إياه ، إما أن يعجلها له ، وأما أن يدخرها له** » .

وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل .

٨٢٨١ ـ والحارث[1] : وثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال : « **إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعا عبده المؤمن » قال له جبريل : احبس حاجة عبدي ، فإني أحبه وأحب صوته ، وإذا دعاه عبده الكافر قال : يا جبريل اقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة .

٨٢٨٢ ـ قال الحارث بن أبي أسامة[2] : وثنا كثير بن هشام ، ثنا

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٧٥) .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٧٤) ، و« المطالب » (٣٣٣٢) .

الحكم ، عن محمد بن ربيع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : (ق/ ٣١٠/أ) كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم / فقال : « **إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة أتدرون ما هي** ؟ » قالوا : لا ، قال : « **هي النخلة ، لا يسقط بها أنملة ، لا يسقط للمؤمن دعوة** » .

* * *

٤ ـ بـــاب
في كراهية الاعتداء في الدعـــاء

٨٢٨٣ ـ قال أبو داود في الطيالسي[١] : ثنا شعبة عن زياد بن مخراق سمعت أبا عباية أو قيس بن عباية ـ شك أبو داود ـ أن سعداً سمع ابنا له يقول : اللَّهم إني أسألك الجنة غرفها كذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وأغلالها وسلاسلها ، فقال له سعد : لقد سألت الله خيراً كثيراً ، وتعوذت به من شر كثير أو قال : عظيم ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«سيكون قوم يعتدون في الدعاء ، وحسبك أن تقول اللَّهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه ، وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم»** .

٨٢٨٤ ـ رواه مسدد : عن يحيى عن شعبة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي نعامة ، عن ابن لسعد قال : سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أسألك الجنة . . فذكره دون قوله : لقد سألت الله خيراً كثيراً ، وتعوذت به من شر كثير ، ولم تقل ولحسبك أن تقول اللهم إلى آخره .

وكذا رواه أبو داود في « سننه » عن مسدد به .

٨٢٨٥ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبيد بن سعد القرشي ، عن شعبة ، عن زياد بن مخراق سمت قيس بن عباية يحدث ، عن مولى لسعد، عن سعد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **سيكون قوم يعتدون في الدعاء** » .

---

(١) « المسند » (٢٠٠) .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال : ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا شعبة أخبرني زياد بن مخراق سمعت قيس بن عباية يحدث، عن مولى لسعد أن ابنًا لسعد كان يدعو . . فذكر الجنة فقال اللهم إني أسألك الجنة . . فذكره بتمامه .

وله شاهد من حديث عائشة وغيرها ، وسيأتي في باب الجوامع من الدعاء .

٨٢٨٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[1] : ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «**إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته** » .

٨٢٨٧ ـ رواه مسدد : عن أبي عوانه به .

٨٢٨٨ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا شيبان ، ثنا أبو عوانة . . فذكره .

(١) « المسند للطيالسي » (٢٣٤١) .

(٢) « المسند لأبي يعلى » (٥٩٠٧/١٠) و« المقصد » (٦٦٩٨) .

٥ ـ بـــاب
فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين
وما جاء في العجز في الدعاء

٨٢٨٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) :ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رجلاً قال اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول اللَّه ﷺ: **«لقد حجرتها عن ناس كثير»** .

رواه ابن حبان في « صحيحه »(٢) : ثنا أبو خليفة : ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة فذكره إلا أنه قال: لقد حجبتنا عن ناس كثير.

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة وحماد بن سلمة إنما روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحته في « تبيين حال المختلطين » لكن المتن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد في « مسنده » والبخاري في « صحيحه » وغيرهما .

٨٢٩٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٣) :ثنا محمد بن بكار : ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه فذكر حديثًا فلما فرغ منه قال : وقال أبو هريرة : إن أبخل

---

(١) « المطالب العالية » « (٣٣٤٢) .

(٢) « موارد الظمآن » (٢٤٣٢) .

(٣) « المسند » (١٢/٦٦٤٩) و« المقصد العلي » (١٦٧٨) .

الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء .

٨٢٩١ ـ قال : وثنا الأزرق بن علي : ثنا حسان : ثنا حبان بن علي ، عن عطاء بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ فذكره . وزاد «**فإذا دعوتم فليدع منكم الصغيروالكبير والأعمى والفصيح فإنك لا تدري بأيكم تجابون** » قال : « **وإن للَّه عز وجل مائة رحمة فرحمة في عباده يتعايشون بها ويتعاطفون ويتراحمون بها تحيا الوالده والوالد على ولدها وعنده تسعة وتسعون رحمة فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين ثم وضعها على من يشاء من خلقه** » .

رواه الطبراني[1] في « كتاب الدعاء » ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا مسروق بن المزربان ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ / : « **إن أعجز الناس**» فذكر مثل طريق أبي يعلى الأولى . (ق/ ١٥٣/أ)

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن مُغفَّل .

رواه الطبراني[2] في آخر كتاب الدعاء من حديث سلمان .

وسيأتي [. . . . .][3] .

* * *

(١) (٦٠) .

(٢) (٦١) من حديث عبد اللَّه بن مغفل .

(٣) طمس بالأصل .

٦ ـ بــاب
كراهية الاستعجال في الدعاء

٨٢٩٢ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا علي بن الجعد : أنبأ الربيع بن صبيح ، عن يزيد ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **لن يزال العبد بخير مالم يستعجل** » قيل : يا رسول اللَّه وما استعجاله؟ قال : « **يقول قد دعوت اللَّه كثيراً فلا أراه استجاب لي** » قال وكان الحسن يقول ربما أخر اللَّه للعبد الدعوة ويؤتيها له يوم القيامة لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا .

قال : وثنا يعلى : ثنا عبد الحكم ، عن أنس فذكر نحوه دون قول الحسن .

٨٢٩٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا شيبان : ثنا أبو هلال : ثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يزال العبد بخير مالم يستعجل** » قالوا : يا رسول اللَّه وكيف يستعجل قال : « **يقول قد دعوت فلا أرى يستجاب لي** » .

رواه أحمد بن حنبل[٣] من طريق أبي هلال الراسبي فذكره ورجاله رجال الصحيح إلا أبا هلال الراسبي واسمه محمد بن سُليم بضم السين

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٧١) .

(٢) « المسند » (٥/ ٢٨٦٥) و« المقصد العلي » (١٦٩٥) .

(٣) « المسند » (٣/ ١٩١، ٢١٠) .

المهملة لم يكن من رجال الصحيح فقد وثقه [. . . . . .][1] وقال ابن معين صدوق .

وقال مرة : ليس به بأس ، وقال النسائي : ليس [. . . .][1] ومع هذا فلم يتفرد .

وله شاهد في الصحيح عن أبي هريرة .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[2] من طريق أبي هلال به فذكره .

* * *

(١) طمس بالأصل .

(٢) (٨١) .

٧ ـ بـاب
استفتاح الدعاء بالثناء على اللَّه عز وجل والصلاة على النبي ﷺ

٨٢٩٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا معاوية بن هشام عن عمر ابن راشد : حدثني إياس ، عن أبيه قال : ما سمعت رسول اللَّه ﷺ يستفتح دعاء إلا يستفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب .

٨٢٩٥ ـ رواه عبد بن حميد[٢] : ثنا عثمان بن عمر: أنبأ عمر بن راشد ، عن إياس بن سلمة عن أبيه أن النبي ﷺ كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي الأعلى الوهاب .

٨٢٩٦ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبد العزيز بن أبان : ثنا عمر بن راشد اليمامي : ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: كان رسول اللَّه ﷺ / لا يفتتح الصلاة بدعاء إلا قال سبحان ربي (ق/١٥٣/ب) الأعلى الوهاب .

ورواه أحمد بن حنبل[٣] : ثنا عبد الصمد : ثنا عمر بن راشد اليمامي فذكره كرواية عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة .

وكذا رواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا عبد اللَّه بن محمد بن سعيد

---

(١) « المصنف » (٩٣٩٨) و« المجمع » (١٥٦/١٠) .

(٢) « المنتخب » (٣٨٧) .

(٣) « المسند » (٥٤/٤) .

ابن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا عمر بن راشد فذكره .

٨٢٩٧ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١] : ثنا النضر بن شميل : أنبأ أبو قرة هو الأسدي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي ﷺ .

هذا إسناد موقوف رجاله رجال الصحيح إلا أبا قرة الأسدي فإني لم أر من تكلم فيه بعدالة ولا جرح ، ولكن أخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه» وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح .

٨٢٩٨ ـ وقال عبد بن حميد[٢] : ثنا جعفر بن عون ثنا موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه قال : قال جابر رضي اللَّه عنه قال: لنا رسول اللَّه ﷺ : « **لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب إذا علق معاليقه أخذ قرحه فملأه من [الدعاء]**[٣] **فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ وإن كان له حاجة في الشرب شرب وإلا إهراق ما فيه اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء** ».

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

* * *

---

(١) « المطالب العالية » (١٣١٣) .

(٢) « المنتخب » (١١٣٢) و« المطالب » (٣٣١٦) .

(٣) كذا بالأصل و« المختصرة » ، وفي « المنتخب » و« المطالب » : « الماء » .

٨ ـ بـــاب
الدعاء باسم اللَّه الأعظم

٨٢٩٩ ـ قال مسدد[١] : ثنا عبد الوارث : ثنا محمد بن جحادة : حدثني رجل عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ فأتى على رجل يقرأ قد رفع صوته فقال : **«يا بريدة»** قلت : لبيك وسعديك قال : « **أتراه مرائيًا** » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ثلاث مرات فقال رسول اللَّه ﷺ : « **بل هو مؤمن منيب** » ثم أتى على رجل يدعو يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لقد دعا اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا دعي به استجاب** » .

قلت : روى أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في « صحيحه » منه قصة الدعاء دون قصة القراءة من طريق مالك بن مغول عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه به .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق مالك بن مغول عن عبد اللَّه ابن بريدة عن أبيه قال : دخلت مع / رسول اللَّه ﷺ ويدي في يده فإذا (ق/ ١٥٤/ أ) رجل يقول : اللهم إني أسألك أنك أنت الواحد الأحد . فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ إلا أنه قال : لقد دعوت اللَّه باسمه الأعظم وقال : صحيح على شرطهما .

---

(١) لم أقف عليه في « المطالب » وأخرجه أبو بكر في « مصنف » (٩٤٠٩) .

قال الحافظ المنذري : قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي : وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه انتهى .

وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان في باب الدين يسر .

٨٣٠٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا سعيد بن عامر : ثنا أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك أن أبا عياش الزرقي قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لقد دعا اللَّه باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٢] [. . . . . .][٣] في « صحيحه » من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ جالسًا في الحلقة ورجل يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال رسول اللَّه ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد دعا اللَّه باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**» .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك به .

قلت : رواه باختصار [. . . . . .][٤] في « مسنديهما » وابن ماجه في سننه وابن خزيمة عن أنس بن سيرين عن [. . . . . .][٤] وكذا رواه الترمذي

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٦٦) .

(٢) (١١٦) .

(٣) طمس بالأصل ولم أتبينه .

(٤) هذه المواضع مطموسة بالأصل .

في « الجامع » [عن عاصم الأحول][1] وثابت عن أنس وقال: حديث حسن .

ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » من طريق جسر بن فرقد عن أبيه عن ثابت عن أنس وضعف الحديث بفرقد وابنه وفيه نظر فقد روي من طرق كما تقدم .

٨٣٠١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن رجل من طيّئ وأثنى عليه خيراً قال : كنت أسأل اللَّه عز وجل أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب فرأيته مكتوبًا في الكواكب في السماء يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والكرام ./ (ق/ ١٥٤/ ب)

* * *

(١) طمس بالأصل وإثباته من الترمذي (٣٥٤٤) .

(٢) « المقصد العلي » (١٦٨٢) و« المجمع » (١٠/١٥٨) .

٩ ـ بـــاب
الدعاء بدعاء يونس عليه السلام

٨٣٠٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا زهير : ثنا إسماعيل بن عمر : ثنا يونس بن أبي إسحاق قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد : حدثني والدي محمد عن سعد قال : مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنه فقلت : يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء قال : وما ذاك قال : قلت لا إلا أني مررت بعثمان آنفًا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام قال : فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال ما منعك أن تكون ردت على أخيك السلام ؟ قال عثمان : ما فعلت قال : سعد ، قلت : بلى ، حتى حلف وحلفت ، قال : ثم إن عثمان ذكر قال : بلى فأستغفر اللَّه وأتوب إليه إنك مررت بي أنفًا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول اللَّه ﷺ لا واللَّه ما ذكرتها قط إلا يغشى بصري وقلبي غشاوة ، فقال سعد : فأنا أنبئك بها أن رسول اللَّه ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابي فشغله ثم قام رسول اللَّه ﷺ فاتبعته فأشفقت إن سبقني إلى منزلة ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليَّ رسول اللَّه ﷺ فقال : «من هذا أبو إسحاق» قال : قلت : نعم يا رسول اللَّه قال : « فمه »، قلت : لا واللَّه إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فقال : « نعم دعوة

---

(١) « المسند » (٢/ ٧٧٢) و« المقصد العلي » (١٦٨١).

ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له ».

رواه أحمد بن حنبل : ثنا إسماعيل بن عمر فذكره .

قلت : رواه الطبراني في كتاب الدعاء[1] والترمذي في « الجامع »[2] باختصار ./ (٤/ ١٥٥/أ)

* * *

(١) (١٢٢) .

(٢) (٣٥٠٥) .

١٠ ـ بـاب
أي الليل أجوب دعوة

٨٣٠٣ ـ قال مسدد[١] : ثنا حماد عن علي بن زيد ، عن الحسن قال: بعث زياد كلاب بن أمية على الأيلة فمر بعثمان بن أبي العاص فقال : يا أبا هارون ما يقعدك هاهنا قال : بعثني هذا على الأيلة قال : على المكس ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إن نبي اللَّه داود عليه السلام كان يوقظ أهله ساعة من الليل يقول : يا أهل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر وعشار** » قال : فدعا بسفينة فركب فيها ودخل على زياد وقال : ابعث على عملك من شئت .

٨٣٠٤ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة: أنبأ علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **ينادي منادي كل ليلة هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من داع فأستجيب له** » .

٨٣٠٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم السامي : ثنا حماد بن علي بن زيد ، عن الحسن أن عبد اللَّه بن عامر استعمل كلاب بن أمية على الأيلة فمر به عثمان بن أبي العاص فقال : ما شأنك ؟ قال: استعملت على الأيلة فقال : ألا أخبرك ، قال : بلى ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ

---

(١) ذكره الهيثمي في « المجمع » (٣/٨٨) والطبراني في « الدعاء » (١٣٨) وأحمد في «مسنده» (٤/٢٢، ٢١٨) .

(٢) الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٥٣) .

يقول: «**إن في الليل لساعة يفتح فيها أبواب السماء فيقول هل من سائل فأعطيه هل من داع فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له ، وإن داود عليه السلام خرج ذات ليلة فقال : لا يسأل اللَّه أحد شيئًا إلا أعطاه إياه إلا ساحر أو عشار** » قال : فركب في قرقور فأتى عبد اللَّه بن عامر فقال : اقبل عملك فإن عثمان بن أبي العاص حدثني أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول : كذا وكذا .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ حماد بن زيد : ثنا علي بن زيد ، عن الحسن قال : مر عثمان بن أبي العاص/ على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال : ما يجلسك هاهنا؟ قال: استعملني على هذا المكان يعني زياد فقال له عثمان : ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال : بلى ، قال عثمان : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **كان لداود نبي اللَّه ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول : يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب اللَّه فيها الدعاء إلا ساحر وعاشر** » فركب كلاب ابن أمية سفينة فأتى زياد فاستعفاه فأعفاه . (ق/ ١٥٥/ ب)

قال : وثنا عبد الصمد وعفان المعني قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد فذكره .

ورواه الطبراني في «كتاب الدعاء» وفي « الكبير » و« الأوسط » ولفظه عن النبي ﷺ قال : « **تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادي هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب اللَّه عز وجل له إلا زانيـة تبغي بفـرجها أو عشاراً** » .

وفي رواية له في « الكبير » أيضًا: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إن اللَّه يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغي بفرجها أو عشار** » .

قلت : مدار طرق حديث عثمان بن أبي العاص هذا على علي بن زيد

ابن جدعان وهو ضعيف واختلف في سماع الحسن [. . . . . .][1] .

٨٣٠٦ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** [2] : ثنا أبو خيثمة : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث : ثنا عبد العزيز بن مسلم : ثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **«إذا كان ثلث الليل الباقي هبط اللَّه إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده ثم يقول هل من سائل فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر»** .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد فذكره .

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : قرأت على أبي : ثنا معاوية بن عمرو : ثنا زائدة : ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص فذكره .

٨٣٠٧ ـ **قال أبو يعلى**[3] : وثنا عقبة بن مكرم : ثنا يونس عن محمد ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة وعن عبد الرحمن بن يسار ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن علي رضي اللَّه عنه / قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل فإذا مضى ثلث الليل الأول هبط اللَّه عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل فيها حتى يطلع الفجر يقول ألا تائب ألا سائل يعطى ألا داع يجاب ألا مذنب يستغفر فيغفر له ألا سقيم يستشفي فيشفى »** .

(ق/ ١٥٦/ أ)

* * *

(١) طمس بالأصل، وفي المختصرة»: «واختلف في سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص ».

(٢) « المسند » : (٩/ ٥٣١٩) و« المقصد » (١٦٨٩) .

(٣) « المسند » (١١/ ٦٥٧٦) و« المقصد العلي » (١٦٩٠) .

١١ ـ بـــاب
تقرب العبد إلى ربه عز وجل بصالح عمله

٨٣٠٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا ابن أبي عبيدة : ثنا أبي عن الأعمش، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة، عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كان ثلاثة يمشون في غيب سماء إذ مروا بغار قال : فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع عليهم حجر من الجبل حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شيئًا خيراً من أن يدعو كل امرئ بخير عمله** » وذكر الحديث إلى أخره : « **فانكشف عنهم فخرجوا يمشون** » .

٨٣٠٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا زهير : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني : حدثني عبد الصمد أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يذكر أن ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده عليهم فقال: قائل منهم: أيكم عمل حسنة لعل اللَّه برحمته يرحمنا فقال رجل منهم: قد كان لي أجراء يعملون عملاً لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط النهار واستأجرته بشرط أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل في نهاره كله فرأيت على من الزمام أن لا أنقصه مما استأجرت به

---

(١) ذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ١٤٢) والطبراني في « الكبير » (٢٥/ ٢٨٤) و« الدعاء » (١٨٩، ١٩٠، ١٩١) وأحمد في « مسنده » (٤/ ٢٧٤) .

أصحابه للجهد في عمله فقال رجل منهم: أو تعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف النهار قلت : يا عبد اللّه لم أبخسك شيئًا من شرطك وإنما هو مالي أحكم فيه ماشئت قال / : فغضب وذهب وترك أجره فوضعت حقه (ق/١٥٦/ب) في جانب البيت ما شاء اللّه ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصلة من البقر فبلغت ما شاء اللّه فمر بي بعد حين شيخ ضعيف ولا أعرفه فقال إن لي عندك حقًّا فذكره حتى عرفته فقال : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعًا فقال : يا عبد اللّه لا تسخر بي إن لم تتصدق على فأعطني حقي فقلت: واللّه ما أسخر بك إنها لحقك ومالي فيها من شيء فدفعتها إليه جميعًا اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى رأوا وأبصروا وقال الآخر : قد عملت حسنة مرة كان لي فضل وأصاب الناس شده فجاءتني امرأة وطلبت مني معروفًا فقلت : لا واللّه ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وعيني عليك فرجعت إلى فنشدتني باللّه عز وجل فأبيت عليها وقلت لها ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما كشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ، فقالت : اللّه رب العالمين فقلت : لها خفته في الشدة ولم أخفه في الرخاء فتركتها وأعطيتها ما يحق علي لها لما تكشفتها اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الحجر حتى عرفوا وتبين لهم قال الآخر : قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمي فأصاب يوم غيث حبسني فلم أرح حتى أمسيت فأتيت أهلي فأخذت محلبي فحلبت غنمي وتركتها قائمة ومضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمي فما برحت جالسًا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا

فقال النعمان : كأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال : الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون ./ (ق/١٥٧/أ)

رواه الطبراني في « كتاب الدعاء » : ثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير : ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن : ثنا أبي عن الأعمش فذكره .

قال : وثنا إسماعيل بن عبد الكريم .

قلت : له شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن عمر .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة .

٨٣١٠ - ورواه أبو يعلى : من حديث أنس وسيأتي في باب [. . . .][١] .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث علي بن أبي طالب وعقبة ابن عامر وعبد الله بن أبي أوفى وعبد الله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنه .

* * *

(١) طمس بالأصل وفي « المختصرة » : « وأبو يعلى من حديث أنس وسيأتي في كتاب التوبة في باب إخلاص التوبة لله ».

١٢ ـ بـاب
ما جاء في رفع اليدين في الدعاء

٨٣١١ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا ابن أبي ذئب ، عن رجل من بني سلمة ، عن جابر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ لما أصابه الكرب يوم الأحزاب ألقى رداءه وقام متجردًا ورفع يديه مدًّا ودعا ولم يصل قال : ثم أتانا ففعل مثله وصلى .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

ورواه أبو يعلى [. . . . .][٢] .

٨٣١٢ ـ وقال مسدد[٣] : ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عائشة رضي اللَّه عنها زعم أنه سمع منها أنها رأت النبي ﷺ يدعو يرفع يديه يقول : « **إنما أنا بشر فلا تعاقبني أيما رجل من المؤمنين أذيته أو شتمته فلا تعاقبني به** » .

هذا إسناد رجاله رجال [. . . . .][٤] إلا في سماع عكرمة من عائشة ومع سماعه منها [. . . . .][٤] وسماك بن حرب [. . . . .][٤] وقال ابن معين : ثقة وقال ابن المبارك [. . . . .][٥] وقال النسائي : [. . . . .][٥] .

---

(١) « المسند » (١٧٦٩) .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) الهيثمي في « المجمع » (٨/٢٦٧) بمعناه .

(٤) هذه المواضع مطموسة بالأصل .

(٥) طمس بالأصل ، واللحق غير واضح بالمرة .

٨٣١٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر ثنا عبد الحميد بن زريق الهلالي ثنا أبو داود الأعمى عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصابته شدة ودعا رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه .

إسناده ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث .

٨٣١٤ ـ وقال أبو يعلى[٢] : وثنا الحسن بن حماد الكوفي : ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص : حدثني أبو هلال صاحب هذه الدار عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ رفع يديه في الدعاء حتى رأى بياض إبطيه .

٨٣١٥ ـ قال أبو يعلى : ثنا إبراهيم : ثنا صالح ، عن ثابت ويزيد الرقاشي ، عن أنس وميمون بن سياه عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ / : « **يا أيها الناس إن ربكم حيي كريم يستحي أن يمد أحدكم يده إليه فيرده خائبتين** » . (ق/ ١٥٧/ ب)

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٣] : ثنا المقدام بن داود المصري : ثنا حبيب كاتب مالك : ثنا هشام بن سعد ، عن ربيعة بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك رضي اللَّه عنه يقول . قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه جواد كريم يستحي من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفراً ليس فيهما شيء** » .

وبه : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا دعا العبد فرفع يديه فسأل قال اللَّه : إني لأستحي من العبد أن أرده** » .

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٤٤) .

(٢) « المسند » (١٣/ ٧٤٤٠) و« المطالب » (٣٣٤٥) .

(٣) (٢٠٤) .

رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ولفظه : « **إن اللَّه حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه ثم لا يضع فيهما خيراً** » .

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك »[١] وقال : صحيح على شرط [. . .][٢] .

٨٣١٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا عبيد اللَّه بن معاذ قال : ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما ليس فيهما شيء** » .

* * *

---

(١) (٤٩٧/١) .

(٢) طمس بالأصل وفي « المستدرك » : « على شرط الشيخين » .

(٣) « المسند » : (١٨٦٧/٣) و« المقصد » (١٦٩٣) .

١٣ ـ بـــاب

صفة رفع اليديـــــن

٨٣١٧ ـ وقال مسدد[١] : ثنا بشر : ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن عبد الرحمن بن محيريز قال رسول اللَّه ، : « **إذا سألتم اللَّه عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها** » قال خالد : قلت لأبي قلابة : ما هذا فرفع بشر يديه قال هكذا [. . . . . .][٢] .

٨٣١٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد ، عن إبراهيم بن محمد أخبرني من رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت يدعو هكذا بباطن كفيه .

٨٣١٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[٣] : ثنا حماد بن سلمة : ثنا بشر عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ دعا بعرفات فقال : بيده هكذا جعل ظهورهما إلى السماء وبطونهما إلى الأرض .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا روح ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ واقفًا بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه حيال ثندوته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض .

قال : وثنا حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب فذكره .

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٤٦) .

(٢) لحق غير واضح .

(٣) « المسند » (٢١٧٤) .

قال : وثنا يونس : ثنا حماد يعني ابن سلمة ، عن بشر بن حرب قال سمعت : أبا سعيد قال : وقف رسول اللَّه ﷺ بعرفة فجعل يدعو هكذا وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه .

وبه قال : كان رسول اللَّه ﷺ يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه .

قال : وثنا عفان وحسن قالا : ثنا حماد ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول اللَّه ﷺ يدعو بعرفة قال حسن : ورفع يديه هكذا يجعل ظاهرهما فوق وباطنها أسفل ووصف عفان رفع يديه وكفيه مما يلي الأرض ./ (ق/١٥٨/أ)

* * *

١٤ ـ بـــاب
كراهية إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء

٨٣٢٠ ـ قال مسدد : ثنا أبو الأحوص : ثنا أشعث بن سليم عن رجل من الأنصار قال : مر رسول اللَّه ﷺ وهو يدعو باسط كفيه فقال : **«أحد أحد»** .

٨٣٢١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا عبيد اللَّه بن موسى : أنبأ إسرائيل ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من الأنصار حدثه ، عن جده أن رسول اللَّه ﷺ مر عليه وهو يدعو بيديه فقال: **«أحد فإنه أحد»** .

٨٣٢٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو همام : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بيديه جميعًا فنهاه وقال : « بإحداهما باليمين » .

قلت : أخرجته لقوله باليمين .

ورواه ابن حبان في « صحيحيه » من طريق حفص بن غياث به فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني ولفظه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **هكذا الإخلاص** » بإصبعه التي يلي الإبهام وهذا الدعاء يرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال يرفع يديه مدًّا .

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٥٠) .

(٢) « المسند » (١٠/٦٠٣٣) و« المقصد » (١٦٧٩) .

١٥ ـ بــاب
الأمر بالتضرع والتخشع والتمسكن في الدعاء

٨٣٢٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شبابة : ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس بن أبي أنس المصري ، عن عبد اللَّه بن نافع ابن العمياء ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن المطلب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« الصلاة مثنى وتشهد في كل ركعتين / وتبؤُّس وتمسكن وتقنع رأسك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج »** . (ق/ ١٥٨/ ب)

له شاهد من حديث الفضل بن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

٨٣٢٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي : ثنا بشر بن منصور السليمي ، عن الخليل بن مرة ، عن الفرات بن سليمان قال : قال علي : ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع [ركعات][٢] ويقول فيهن : ما كان رسول اللَّه ﷺ يقوله : **« تم نورك فهديت فلك الحمد ، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد ، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية ، وأهنؤها ، ويطاع ربنا فيشكر، ويعصى ربنا فيغفر، ويجيب المضطر، ويكشف الضر، ويشفي السقيم، ويغفر الذنب، ويقبل التوبة ، ولا يخزى بآلائك أحد ، ولا يبلغ مدحتك قول قائل »** .

* * *

(١) « المسند » (١/ ٤٤٠) و« المقصد » (١٦٨٣) .

(٢) كذا بالأصل وفي « المسند » : « أربع ركعات قبل العصر » .

١٦ ـ بـاب
ما يقوله حين ينام

٨٣٢٥ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقري : ثنا عبد الرحمن بن زياد عن عبد اللَّه بن بريدة قال : كنت جالسًا عند عبد اللَّه ابن عمرو فقال : ألا أعلمك كلمات كان رسول اللَّه ﷺ يعلمهن أبا بكر يقولها حين ينام قلنا : نعم قال : فأخرج لنا قرطاسًا فإذا فيه : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم [. . . . . .][1] .

٨٣٢٦ ـ رواه عبد بن حميد[2] : ثنا عبد اللَّه بن يزيد : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فذكره .

٨٣٢٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا الحسن : ثنا ابن لهيعة / حدثني حيي بن عبد اللَّه قال : أخرج إلينا عبد اللَّه بن عمرو (ق/١٥٩/أ) قرطاسًا فقال : كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا : اللهم فاطر السموات والأرض فذكره إلا أنه قال : أعوذ بك أن أقترف على نفسي إثمًا أو أجره إلى مسلم وزاد في آخره قال أبو عبد الرحمن : كان رسول اللَّه ﷺ يعلم عبد اللَّه بن

---

(١) لحق بهامش الأصل مطموس .

(٢) « المنتخب » (٣٣٨) .

عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا الحسن : ثنا ابن لهيعة : ثنا حيي بن عبد الرحمن أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال : أخرج إلينا عبد اللَّه بن عمرو قرطاساً فذكر مثل حديث أبي يعلى .

ورواه الطبراني في « كتاب الدعاء » عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني عن عبد اللَّه بن عمرو به .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » من طريق أبي راشد الحبراني به فذكره دون قصة النوم وليس فيه أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون وقال : حسن غريب من هذا الوجه .[انتهى][1] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

٨٣٢٨ ـ رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في « مسانيدهم » والطبراني في « كتاب الدعاء » وابن حبان في «صحيحه» وأبو داود والترمذي في « سننهما » وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما يقول في [......][2] .

* * *

(١) مشتبهة بالأصل ولعلها كما أثبتت .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « في دبر الصلوات » .

١٧ ـ بـاب
ما يقوله من أصابه أرق

٨٣٢٩ ـ قال مسدد[١] : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى : حدثني محمد بن يحيى بن حبان أن خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه كان يؤرق أو أصابه أرق فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات اللَّه التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون .

له شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه .

٨٣٣٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عمرو بن الحصين : ثنا ابن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال / (ق/١٥٩/ب) شكوت إلى رسول اللَّه ﷺ أرقًا أصابني فقال : « **قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم [......]**[٢] **ليلي وأنم عيني فقلتها فأذهب اللَّه عز وجل عني ما كنت أجد** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن الحصين وابن علاثة واسمه محمد ابن عبد اللَّه بن علاثة العقيلي .

* * *

---

(١) الطبراني في « الدعاء » (١٠٨٦) .

(٢) طمس بالأصل ، ولعلها : « اهد » .

١٨ - بـــاب

الجوامع من الدعاء

٨٣٣١ - قال أبو داود الطيالسي[1] : ثنا شعبة ، عن جبير بن حبيب، عن أم كلثوم عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها كانت تصلي فقال لها النبي ﷺ: « **عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع من الدعاء** » فلما انصرفت سألته عن ذلك فقال : « **قولي اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من النار وما قرب إليها أو قرب منها من قول وعمل اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء أو قال من أمر فاجعل عاقبته لي راشداً** » .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه » والنسائي وابن ماجه مختصراً من طريق فروة بن نوفل عن عائشة به بلفظ : « **اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم** » .

٨٣٣٢ - وكذا رواه مسدد : عن حصين بن نمير : ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل به .

٨٣٣٣ - ورواه أبو يعلى الموصلي قال : ثنا عبد الأعلى : ثنا عثمان ابن عمر : ثنا أبو نعامة ، عن جبير بن حبيب ، عن القاسم بن محمد ،

---

(١) « المسند » (١٥٩٦) .

عن عائشة أن أبا بكر الصديق جاء يستأذن عليها وهي تصلي فجعلت تصفق ولا يفقه عنها فجاء رسول اللَّه ﷺ وهما على الباب فقال : « **ما منعك أن تأخذي بجوامع / الكلام وفواتحه** » قالت : وما جوامعه وفواتحه قال : « **تقولي** (ق/ ١٦٠/أ) **اللهم أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم عاجله وآجله وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم عاجله وآجله اللهم ما قضيت من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا ثم تأذني لأبيك** » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ أبو خليفة مالا أحصى من مرة : ثنا موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر فذكره بتمامه وأصله في « صحيح مسلم » من حديث ابن عمر.

٨٣٣٤ ـ ورواه أبو داود من حديث أبي هريرة .

٨٣٣٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر العبدي : ثنا زكريا بن أبي زائدة : ثنا منصور بن المعتمر : حدثني ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنهما قال : جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال : يا محمد كان عبد المطلب خيرًا لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم فقال له رسول اللَّه ﷺ ما شاء اللَّه أن يقول ثم إن حصينًا قال : يا محمد ماذا تأمرني أن أقول فقال : « **تقول اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري** » قال : ثم إن حصينًا أسلم بعد ذلك ثم أتى النبي ﷺ فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى وإني الآن أقول فماذا تأمرني أقول قال : « **قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت وما علمت** » .

٨٣٣٦ ـ رواه عبد بن حميد[1] : أنبأ عبيد اللَّه بن موسى ، عن

---

(١) « المنتخب » (٤٧٦) .

إسرائيل بن يونس ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين عن أبيه أن رجلاً أتى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا محمد فذكره بتمامه.

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ النضر بن محمد بن المبارك العابدي : ثنا محمد بن عثمان العجلي : ثنا عبيد اللَّه بن موسى فذكره إلا أنه قال : فانطلق الرجل ولم يكن أسلم فأسلم وقال : يا رسول اللَّه إني أتيتك فقلت : ما أقول فقلت : « **اللهم قني شر نفسي واعزم لي رشد أمري** » فما أقول الآن حين [. . . . . . .][1] قال : « **قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت** » فذكره ./ (ق ١٦٠/ب)

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق محمد بن بشر به .

٨٣٣٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا عبد اللَّه بن عمـر بن أبان: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان : ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه قال: كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء في صلاته فإذا رجل فقال له عمار : قل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي واقبضني إذا علمت الوفاة خيرًا لي اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وأسألك [الرضا بالقضاء][3] وبرد العيش بعد الموت وأسألك شوقًا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلني من الهداة المهديين ثم قال : ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ قال: إذا أخذت مضجعك من الليل فقل : اللهم إني أسلمت نفسي إليك

---

(١) طمس بالأصل ولعلها : « أسلمت » .

(٢) « المسند » (٣/ ١٦٢٤) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « الرضا بعد القضاء » .

ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل [. . .][1] نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها فإن أمتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان .

قلت : الجملة الأخيرة وهي قوله : « اللهم إني أسلمت نفسي إليك » لها شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أصحاب الكتب الستة .

* * *

(١) غير واضحة بالأصل .

١٩ ـ بـــاب
الدعاء عند الصباح

٨٣٣٨ ـ قال مسدد : ثنا المعتمر قال : سمعت منصور يحدث عن ربعي بن حِراش ، عن رجل من النخع ، عن أبيه ، عن سلمان رضي اللَّه عنه أنه قال : إذا قال العبد حين يصبح اللهم أنت ربي لا شريك لك أصبحت وأصبح الملك للَّه لا شريك له إذا قالها العبد إذا أصبح وإذا أمسى كفرت عنه ما أحدث بينهما أو قال أصاب بينهما .

هذا إسناد موقوف ضعيف لجهالة بعض رواته .

وقد تقدمت جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الأذكار في باب ما يقوله عند الصباح والمساء .

٨٣٣٩ ـ قال مسدد[١] : وثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عبد اللَّه ابن سبرة قال : كان ابن عمر إذا أصبح قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبًا في كل خير تقسمه في الغداة / من نور تهدي به ورحمة تنشرها ورزقًا تبسطه وخيراً تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها وسوءاً تدفعه . (ق/ ١٦١/ أ)

٨٣٤٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن زنجويه : ثنا أبو المغيرة : ثنا أبو يحيى حدثني غمرة بن [حبيب][٢] ، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ دعاه وأمره أن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة « المصنف » (٩٣٣٥) .

(٢) مشتبهة بالأصل ولعلها كما أثبتت .

[. . . .][1] هذه كل يوم قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك ما قلت من قول أو عملت من عمل أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان ومالم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين .

* * *

---

(١) طمس بالأصل .

٢٠ ـ بــاب
في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة والصائم وغيرهم

٨٣٤١ ـ **قال أبو داود الطيالسي**[١] : ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه** » .

٨٣٤٢ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا إبراهيم السامي : ثنا حماد ، عن علي بن زيد : حدثني من سمع من أبي هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ابن آدم اعمل كأنك ترى واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا خلف : ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق علي بن رباح سمعت أبا هريرة يقول قال رسول اللَّه ﷺ : « **اتقوا دعوة المظلوم** » .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[٢] من طرق منها عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر** » وفي رواية « **ودعوة الوالد** » بدل الصائم ثم رواه من طريق أبي معشر به وله طرق أخرى . / (٦١/١٦١/ب)

---

(١) « المسند » (٢٣٣٠) .

(٢) (١٣١٣) .

٨٣٤٣ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : وثنا عبيد اللَّه عن شيبان عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **اجتنبوا دعوة المظلوم** » .

٨٣٤٤ ـ وقال أحمد بن منيع[٢] : ثنا وكيع بن الجراح : ثنا زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد اللَّه بن صيفي ، عن أبي معبد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **دعوة المظلوم لا تحجب** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٣] : ثنا عبد اللَّه بن الحسين بن صيفي : ثنا موسى بن داود الضبي : ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **دعوتان ليس بينهما وبين اللَّه حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب** » .

٨٣٤٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا علي بن الجعد : ثنا عبد اللَّه ابن جعفر ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تدعوا على أولادكم أن يوافق ذلك إجابة من اللَّه عز وجل** » .

له شاهد من حديث جابر رواه مسلم في « صحيحه » وغيره .

ورواه ابن ماجه من حديث أم حكيم .

٨٣٤٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٤] :وثنا عمرو بن محمد الناقد : ثنا يحيى بن إسحاق أبو زكريا السيلحيني : ثنا يحيى بن أيوب المصري عن

---

(١) « المصنف » (٩٤٢١) .

(٢) « المصنف » (٩٤٢٠) .

(٣) (١٣١٩ ، ١٣٢٠) و« الكبير » (١١/١١٩) .

(٤) الطبراني في « الدعاء » (١٣٢١) .

أبي عبد اللّه الأسدي سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول اللّه ﷺ : **«اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر»** .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن إسحاق : ثنا يحيى بن أيوب : حدثني أبو عبد اللّه الأسدي فذكره وزاد : **« فإنه ليس دونه حجاب »** .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال : ثنا يحيى بن عثمان بن صالح : (ق/ ١٦٢/ أ) ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي عبد الغفار الأزدي ./

عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر ليس لها حجاب دون اللّه »** .

* * *

٢١ ـ بـاب
في طلب العفو والمغفرة

٨٣٤٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا حسين : ثنا محمد بن فضيل : ثنا موسى أبو جعفر النفيلي عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما سأل اللَّه العباد شيئًا أفضل من المغفرة ولا أعطى اللَّه العباد شيئًا أفضل من أن يغفر لهم** » .

٨٣٤٨ ـ قال[٢] : وثنا عبد اللَّه بن عون الخزاز : ثنا أبو عبيدة : ثنا عمر سمعت الفضل بن ثور يقول : حدثني فلان أن نبي اللَّه ﷺ [لما أقبل ولم يقل أحد][٣] كان قبل كلمة هي أفضل من لا إله إلا اللَّه ولا يسأل السائلون ربهم شيئًا أفضل من المغفرة .

٨٣٤٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٤] : وثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا يحيى بن ميمون وكان جليسًا للمعتمر : ثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : جاء شاب إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه علمني دعاء أصيب به خيرًا فقال له : « **ادنه** » فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة النبي ﷺ فقال : « **قل اللهم اعف عني فإنك عفو تحب العفو وأنت عفو كريم** » .

---

(١) « الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ١٧٤) .

(٢) « المطالب العالية » (٣٣٦١) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : « ما قيل ولم يقل أحد » .

(٤) « المسند » : (٢/ ١٠٢٣) و« المقصد » (١٧٠٨) .

٢٢ ـ بـــاب
دعاء الاستخــــــارة

٨٣٥٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا زهير : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي عن ابن إسحاق : حدثني عيسى بن عبد اللَّه بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إذا أراد أحدكم أمرًا فليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد خيرًا** (ق/ ١٦٢/ ب) / **في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري وإلا فاصرفه عني واصرفني عنه ثم اقدر لي الخير أينما كان ولا حول ولا قوة إلا باللَّه** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب بن إبراهيم فذكره .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : ثنا أبي فذكره .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه رواه البخاري في « صحيحه » وغيره ورواه البزار في « مسنده » من حديث ابن مسعود ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث عبد اللَّه بن مسعود وجابر بن عبد اللَّه وأبي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي أيوب الأنصاري .

* * *

---

(١) « المسند » (٢/ ١٣٤٢) .

٢٣ ـ بـــاب
فيمن سأل الدعاء والمسح على صدره

٨٣٥١ ـ قال مسدد[١] : ثنا حماد عن حنظلة السدوسي أن امرأة أتت النبي ﷺ ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها فقالت : يا رسول اللّه طأطئ يدك بعدما قد وضعها على صدرها فقال النبي ﷺ : « **إليك عني** » .

٨٣٥٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان : ثنا عبد الوارث : ثنا حنظلة عن أنس رضي اللّه عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول اللّه امسح وجهي وادع اللّه لي قال : فمسح وجهها ودعا الله لها قالت : يا رسول اللّه سفل يدك فسفل يده على صدرها فقالت : يا رسول اللّه سفل يدك فأبى وبعدها .

حديث صحيح .

٨٣٥٣ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : ثنا حماد : ثنا حنظلة عن أنس أن امرأة أتت النبي ﷺ فمسح وجهها وكانوا يأتونه لمسح وجوههن ويدعو لهن فقالت : يا رسول اللّه طأطئ يدك قال : فدعها وقال : « **إليك عني** » .

قلت : لعلها كانت من مواليه أو من نسائه ./ (ق/ ١٦٣/ أ)

* * *

(١) « المطالب العالية » (٣٨٥٠) .

٢٤ - بـــاب
فيمن همته الآخرة

٨٣٥٤ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)] : ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا زهير بن محمد التميمي عن شريك بن أبي نمر عن عون بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن مسعود قال : بينما هو في المسجد مر عليه رسول اللَّه ﷺ ومع رسول اللَّه ﷺ أبو بكر وعمر فلما حاذاه رسول اللَّه ﷺ سمع دعاءه وهو لا يعرفه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **سل تعطه** » فرجع أبو بكر إلى عبد اللَّه بن مسعود فقال : الدعاء الذي دعوت به ما هو فقال عبد اللَّه: حمدت اللَّه ومجدته ثم قلت : اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ أبو حنيفة ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة : ثنا عاصم بن بهدلة أن ابن مسعود كان قائمًا يصلي فلما بلغ رأس المائة من النساء أخذ يدعو فقال النبي ﷺ : « **سل تعطه** » ثلاثًا فقال : إني أسألك إيمانًا لا يرتد ونعيمًا لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد .

٨٣٥٥ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد : ثنا ابن فضيل ، عن يونس بن عمرو هو ابن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال : أتى النبي ﷺ أعرابي فأكرمه

---

(١) « بغية الباحث » (١٠٦٧) .

فقال له : ائتنا فأتاه فقال رسول اللَّه ﷺ : « **سل حاجتك** » فقال : ناقه نركبها وأعنز يحلبها أهلي فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل فقال : إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال : ما هذا فقال علماؤهم : إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقًا من اللَّه أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال : فمن يعلم موضع قبره قال : عجور من / بني إسرائيل فبعث إليها فأتته فقال : دلوني على قبر يوسف قال : حتى تعطيني حكمي قال : ما حكمك قالت : أكون معك في الجنة فكره أن يعطيها ذلك فأوحى اللَّه إليه أن أعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع في ماء فقالت : أنضبوا هذا الماء فأنضبوه قالت : احتفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار** » .

(ق/ ١٦٣/ ب)

رواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ أبو يعلى الموصلي فذكره .

وقد تقدم بطرقه في كتاب الجنائز في باب [. . . . . .][1] .

* * *

---

(١) طمس بالأصل .

٢٥ ـ بـــاب

سؤال العبد ربه جميع حوائجه

٨٣٥٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا زهير : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد اللَّه بن خليفة ، عن عمر ، قال : أتت امرأة إلى النبي ﷺ قالت : ادع اللَّه أن يدخلني الجنة ، قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال : « **إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطًا كأطيط [المرحل] الجديد إذا ركب من ثقله** » .

٨٣٥٧ ـ قال مسدد(٢) : ثنا حفص عن يحيى بن عبيد اللَّه ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب وسلوا اللَّه عز وجل حتى الشسع فإنه إن لم ييسره لم يكن** » .

٨٣٥٨ ـ قال : وثنا خالد عن يحيى فذكره .

له شاهد من حديث أنس رواه البزار والترمذي في « الجامع » فحسنه وابن حبان في « صحيحه » .

٨٣٥٩ ـ وقال عبد بن حميد(٣) : أنبأ عبيد اللَّه بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال

---

(١) « المقصد العلي » (١٦٨٤) .

(٢) « المطالب العالية » (٣٣٥٢) .

(٣) « المنتخب » (١٤٩٦) .

رسول اللَّه ﷺ : « **إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل** » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا الحسن بن سفيان: ثنا محمود بن غيلان : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا سفيان فذكره .

٨٤٦٠ - وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن المنادي ثقة : ثنا هشام بن القاسم عن محمد بن مسلم ابن أبي الوضاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : سلوا اللَّه عز وجل كل شيء حتى الشسع فإن اللَّه إن لم ييسره لم يتيسر ./ (ق/ ١٦٤/أ)

* * *

(١) « المسند » (٨/ ٤٥٦٠) و« المقصد » (١٦٩٦) .

٢٦ ـ بـــاب
في دعاء المريض وما يدعو به

٦٣٦١ ـ قال مسدد : ثنا يحيى عن سفيان بن سعيد: حدثني الأعمش عن أبي وائل أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ يقال له : أبو بجيلة رمي فقالوا له : ادع اللّٰه فقال: اللهم أنقص الوجع ولا تنقص من الأجر فقالوا: له أدع اللّٰه فقال : اللهم اجعلني من المقربين واجعل أمي من الحور العين .

هذا إسناد رواته ثقات .

٨٣٦٢ ـ وقال أحمد بن منيع(١): ثنا أبو النضر: ثنا عامر بن يساف، عن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي ﷺ قال: ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه في مرضه نجاه اللّٰه من النار [. . . . . .](٢) لا إله إلا اللّٰه يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد والبلاد الحمد للّٰه كثيراً طيبًا مباركًا فيه على كل حال اللّٰه أكبر كبيراً ربنا وجلالته وقدرته في كل مكان اللهم إن كنت أمرَتني بقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى باعد لي من النار كما باعدت أولئك الذين سبقت لهم الحسنى فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان اللّٰه والجنة وإن كنت قد اقترفت ذنوبًا تاب اللّٰه عليك .

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٦٠) .

(٢) سقط بالأصل واستدركه المؤلف بالهامش وهو مطموس غير واضح ، وهو في « المختصرة» و« المطالب » : « قال بلى بأبي وأمي ، قال : اعلم أنك إذا أصبحت لم تمس وإذا أمسيت لم تصبح وإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك في مرضك نجاك اللّٰه به من النار أن تقول ».

٢٧ ـ بـــاب
الدعاء بظهر الغيب وما جاء فيمن دعا على أخيه

٨٣٦٣ ـ وقال مسدد : ثنا خالد : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«رحم اللَّه يوسف لولا الكلمة التي قال اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث وقال : رحم اللَّه لوطًا إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قال : فما بعث من بعده نبي إلا في ثروة من قومه »** .

رواه الترمذي في « الجامع » من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به فذكره ./ (ق/ ١٦٤/ ب)

٨٣٦٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال المهاجرون : يا رسول اللَّه ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساةً في قليل ولا أحسن بدلاً من كثير لقد كفونا المؤنة وشاركونا في المهنأ حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم** » .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٨٣٦٥ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : وثنا سعيد بن شرحبيل : ثنا ليث بن سعد عن بكير بن عبد اللَّه عن بُسر بن سعيد عن أبي هريرة رضي

---

(١) أحمد في « مسنده » (٣/ ٢٠٠) .

(٢) « المطالب العالية » (٢٩١٤) .

اللَّه عنه عن النبي ﷺ أن رجلاً قال لأخيه : لا يغفر اللَّه لك فقيل له بل لك لا يغفر اللَّه .

هذا إسناد صحيح .

* * *

٢٩ ـ [(١)] بـــــاب

في الدعاء للأحمسيين وما جاء في الدعاء على المشركين

٨٣٦٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[(٢)] : ثنا شعبة عن مخارق سمعت طارق بن شهاب يقول قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال : **«ابدءوا بالأحمسيين ودعا لنا»** .

٨٣٦٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه : ثنا عبد اللَّه بن داود ، عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم / ، عن علي رضي اللَّه عنه قال : (ق/ ١٦٥/ أ) إن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت: إن الوليد يضربها قال : قولي له رسول اللَّه ﷺ قد أجارني قال علي: فلم يلبث إلا يسيرًا حتى رجعت فقالت: ما زادني إلا ضربًا . فأخذ هُدبة من ثوبه فدفعها إليها وقال: **«قولي له إن رسول اللَّه ﷺ قد أجارني»** قال علي : فلم يلبث إلا يسيرًا حتى رجعت إليه فقالت: ما زادني إلا ضربًا فرفع يديه وقال: **«اللهم عليك بالوليد»**.

هذا إسناد صحيح .

٨٣٦٨ ـ رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل من زياداته على « المسند » كلهم من طريق نعيم بن حكيم به وقد تقدم بطوله وطرقه في كتاب النكاح في باب ضرب النساء .

---

(١) كذا بالأصل وضرب على الباب الذي قبله (٢٨) .

(٢) « المسند » (١٢٨١) .

(٣) « المسند » (١/ ٢٩٤) (٣٥١) .

٣٠ ـ بـــاب
ما يقوله من اشترى خادمًا أو دابة

٨٣٦٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا داود بن عمرو : ثنا حبان ابن علي العنزي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا اشترى أحدكم خادمًا فيأخذ بناصيتها وليقل اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٢] : ثنا علي بن عبد العزيز : ثنا داود ابن عمرو الضبي قال : وثنا يوسف بن يعقوب القاص : ثنا أبو الربيع الزهراني قال : ثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان فذكره إلا أنه قال: وإذا اشترى دابة فليقل مثل ذلك .

قال[٣] : وثنا يحيى بن أيوب العلاف : ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده عن رسول اللَّه ﷺ أنه كان يقول : « **إذا أفاد أحدكم الدابة أو امرأة أو بعيراً فليضع يده على ناصيتها وليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها وأما البعير فإنك تأخذ بذروة سنامه ثم تقول مثل ذلك** » ./ (ق/ ١٦٥/ ب)

---

(١) « المسند » (١١/ ٦٦١٠) و« المقصد » (١٦٧١) .

(٢) (١٣٠٨) .

(٣) (١٣٠٩) .

٣١ - بـاب
ما يقوله من أصابه هم أو حزن

٨٣٧٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا يزيد بن هارون عن فضيل ابن غزوان : ثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب اللَّه همه وأبدله مكان حزنه فرحًا**» قالوا : يا رسول اللَّه ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال : « **أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن** » .

٨٣٧١ - رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد بن هارون : ثنا فضيل بن غزوان ثنا أبو سلمة الجهني فذكره .

٨٣٧٢ - ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل قالا : ثنا يزيد بن هارون ثنا فضيل بن مرزوق : ثنا أبو سلمة الجهني .

٨٣٧٣ - ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو خيثمة : ثنا يزيد بن هارون : ثنا فضيل بن مرزوق أنبأ أبو سلمة الجهني فذكره .

---

(١) « المصنف » (١٠/٩٣٦٧) .

(٢) « المسند » (٩/٥٢٩٧) و« المقصد العلي » (١٦٥٣) .

٨٣٧٤ ـ قال : وثنا محمد بن منهال أخو حجاج قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة فذكره .

ورواه البزار والحاكم من طريق فضيل بن مرزوق به فذكره .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه .

قال الحافظ المنذري : لم يسلم .

قلت : قال يحيى القطان : مات أبوه وله نحو ست سنين وقال ابن معين في رواية : لم يسمع من أبيه ، وروى معاوية بن صالح عن ابن معين أنه سمع من أبيه وسئل أحمد بن حنبل هل سمع عبد الرحمن من / أبيه فقال: الثوري وشريك يقولان : سمع ، وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه وقال العجلي : سمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا [. . . . .][1] انتهى .

وأما أبو سلمة الجهني ، فقال الذهبي : [. . . . .][1] .

* * *

---

(١) طمس بالأصل .

٣٢ ـ بـــاب
[ما تدعو به المرأة الغيرى][(١)]

٨٣٧٥ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا [المنتجع][(٢)] بن مصعب بصري : [حدثتني ربيعة حدثتني مية][(٣)] عن ميمونة بنت أبي حسيبة أن امرأة من جرش أتت النبي ﷺ على بعير فنادت يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ تسكتيني أو تطيبيني بها وأنه قال لها : « **ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه وقولي بسم الله اللَّهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بغناك بفضلك عن من سواك واحذر عني أذاك** » . قالت ربيعة : فدعوت بها به فوجدته جيداً قال المنتجع بن مصعب : وأظن ربيعة قالت في هذا الحديث أن المرأة كانت غيراء .

وتقدم في [كتاب النكاح باب ما جاء في الديوث والغيرة][(٤)] .

* * *

---

(١) اسم الباب مطموس غير واضح بالأصل .

(٢) كذا بالأصل ، وهو تحريف ، وصوابه : « مسجع بن مصعب أبو الحكم البصري » انظر : « معجم شيوخ أبي يعلى » (٢٩٩) .

(٣) طمس بالأصل والمثبت من الحديث تقدم برقم (٤٢٩٩) .

(٤) طمس بالأصل .

٣٣ ـ بـــاب
ما يقال عند ركوب السفينة

٨٣٧٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا جبارة : ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم ، عن طلحة بن عبيد اللَّه ، عن الحسين بن علي رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا بسم اللَّه مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا اللَّه حق قدره** » الآية .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا عبد اللَّه بن وهيب الغزي : ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني : ثنا يوسف بن الحجاج الكوفي عن يحيى ابن العلاء عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز فذكره .

قلت : مدار إسناديهما على يحيى بن العلاء وهو ضعيف .

(ق/ ١٦٦/ ب) وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٢] ./

* * *

---

(١) « المسند » (١٢/ ٦٧٨١) و« المقصد العلي » (١٦٦٦) .

(٢) (٨٠٤) و« الكبير » (١٢/ ١٢٤) .

٣٤ ـ بـــاب
ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وغير ذلك

٨٣٧٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا عثمان بن أبي شيبة : ثنا جرير عن فطر عن أبي إسحاق عن البراء رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج إلى سفر قال : « **اللهم بلاغًا نبلغ خير مغفرة منك ورضوانًا بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا السفر واطوا لنا الأرض اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب** » .

قلت : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى عن عثمان بن أبي شيبة فذكره .

وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن عمر .

ورواه الترمذي في « الجامع » من حديث أبي هريرة .

الوعثاء بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء [. . . . .][(٢)] والكآبة بالمد هي تغير النفس من حزن ونحوه .

٨٣٧٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(٣)] : وثنا خلف: ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان

---

(١) « المسند » (٣/١٦٦٣) و« المقصد » (١٦٦٠) .

(٢) لم أتبينها ، ولعلها : « المثلثة » ووعثاء السفر : شدّته ومشقته « النهاية » (٥/٢٠٦) .

(٣) « المسند » (٣/٣٣٥٣) و« المقصد » (١٦٦١) .

رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال : « **اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضّبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر** » وإذا أراد الرجوع قال : «**آيبون عابدون لربنا حامدون**» فإذا دخل على أهله قال : « **أوبًا أوبًا لربنا توبًا لا يغادر علينا حوبًا** » .

٨٣٧٩ ـ رواه مسدد : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن [. . . . .][١] أن النبي ﷺ كان إذا رجع من سفر [. . . . .][١] لربنا حامدون وقد تقدم بطرقه في باب ما يقوله المسافر .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد اللَّه بن محمد : ثنا أبي : ثنا أبو الأحوص فذكره .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال : حدثنا معاذ بن المثنى : ثنا مسدد، فذكره .

الضَّبْنَة : بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح النون : عيال الرجال لأنهم في ضبنه والضبن ما بين الكشح والإبط .

والكآبة : بالمد هي تغير النفس .

والمنقلب : المرجع ، والأوب : الرجوع .

٨٣٨٠ ـ قال أبو يعلى[٢] : وثنا أبو كريب : ثنا المحاربي ، عن عمر ابن مساور العجلي عن الحسن ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : لم يرد رسول اللَّه ﷺ سفرًا قط إلا قال حين ينهض من جلوسه : « **اللهم بك**

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) « المسند » (٥/ ٢٧٧٠) و« المقصد » (١٦٥٩) .

انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم له وما أنت أعلم به مني وزودني التقوي واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيث ما توجهت » ./ (ق/ ١٦٧/ أ)

٨٣٨١ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا عمرو بن الحصين : ثنا عمرو بن العلاء ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أراد أحدكم سفرًا فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن الحصين .

* * *

---

(١) « المسند » (١٢/ ٦٦٨٦) و« المقصد » (١٦٦٢) .

٣٥ ـ بــاب
ما يقوله إذا علا نشزاً من الأرض

٨٣٨٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا عبد الأعلى بن حماد : ثنا بشر بن السري : ثنا عمارة بن زاذان ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه ﷺ إذا علا نشزًا من الأرض يقول : « **اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد اللّه النميري البصري .

قلت : وقد تقدم جملة أحاديث في آداب السفر في كتاب الحج .

* * *

---

(١) « المسند » (٧/٤٢٩٧) و« المقصد » (١٦٦٣) .

٣٦ ـ بـــاب
ما يقوله إذا أشرف على قرية

٨٣٨٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا سفيان: ثنا أبي، عن إبراهيم ابن إسماعيل: ثنا صالح بن كيسان عن ابن أبي مروان، عن أبيه ، عن جده أنهم خرجوا مع رسول اللَّه ﷺ إلى خيبر حتى إذا أشرف رسول اللَّه ﷺ على خيبر قال: فوقف رسول اللَّه ﷺ والمسلمون ثم قال: « **اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها اقدموا بسم اللَّه** » فقدم رسول اللَّه ﷺ خيبر .

٨٣٨٤ ـ قال : وثنا سويد بن سعيد : حدثني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة (ح) .

٨٣٨٥ ـ قال : وثنا ابن قتيبة : ثنا محمد بن أبي السري قال : قرأ على حفص بن ميسرة أبو عمر الصغاني وأنا أسمع : حدثني موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه أن كعبًا حلف بالذي فلق البحر لموسى أن صهيبًا حدثه / أن رسول اللَّه ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « **اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها** » . (ق/ ١٦٧/ ب)

قلت : رواه النسائي في « الكبرى »[(٢)] .

---

(١) ذكره الهيثمي في « المجمع » : (١٠/ ١٣٥) .

(٢) « الكبرى » (٦/ ١٠٣٧٧) .

٣٧ ـ بـــاب
ما يقوله إذا هاجت الريح

٨٣٨٦ ـ قال مسدد[١] : ثنا خالد ، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا ثارت ريحًا استقبلها وجثا على ركبتيه ثم قال : « **اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا** » .

٨٣٨٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا زهير : ثنا خالد فذكره.

٨٣٨٨ ـ قال : وثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح وشر [ما تجيء به الرسل]** »[٣] .

٨٣٨٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : ثنا خالد بن مخلد : ثنا الحارث بن عمير : ثنا حميد الطويل عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال : « **اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به** » .

٨٣٩٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٥] : ثنا موسى بن محمد : ثنا

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٧١) .

(٢) « المطالب » (٣٣٧٢) .

(٣) مطموسة بالأصل وهي مثبتة من « المطالب » و« المختصرة » .

(٤) الطبراني في « الدعاء » (٩٦٩) .

(٥) « المسند » (٥/ ٢٩٠٥) و« المقصد » (١٦٦٧) .

عبد الرحمن ، عن المثنى ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا هاجت الريح فذكره .

٨٣٩١ ـ قال : وثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا ابن فضيل : ثنا الأعمش، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع فذكره نحوه .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن بن المقرئ : ثنا المثنى بن سعيد فذكره .

ورواه الطبراني[1] في كتاب الدعاء : ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : ثنا أبي فذكره .

وله طرق أخر / . (ق/١٦٨/أ)

٨٣٩٢ ـ وقال عبد بن حميد[2] : ثنا محمد بن القاسم الأسدي : ثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الريح من نفس اللَّه فإذا رأيتموها فسلوا اللَّه عز وجل من خيرها وتعوذوا باللَّه من شرها** » .

هذا إسناد ضعيف [لضعف محمد بن القاسم][3] .

٨٣٩٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[4] : ثنا أحمد بن عبدة البصري : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي : حدثني يزيد بن أبي عبيد سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه قال : كان إذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحًا لا عقيمًا .

---

(١) (٩٦٩) .

(٢) « المنتخب » (١٩٩) .

(٣) مطموسة بالأصل ، وهي من « المختصرة » .

(٤) « المطالب » (٣٣٧٤) .

وقد تقدم في آخر كتاب الذكر من حديث جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلي العجاج الأسود** » .

* * *

٤٨ ـ بـاب
ما جاء في دعائه ﷺ

٨٣٩٤ ـ قال أبو داود [الطيالسي][١] [٢] : ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول : « **سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي** » فلما نزلت ﴿ **إذا جاء نصر اللّه والفتح فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا** ﴾ قال : « **سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم** » .

٨٣٩٥ ـ قال يونس : ثنا أبو داود الطيالسي[٣] : ثثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم ، عن عوسجة ، عن ابن أبي الهذيل ، أن النبي ﷺ كان يقول في بعض دعائه : « **اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي** » .

هكذا رواه أبو داود الطيالسي وقال محاضر عن عاصم عن عوسجة ، عن ابن أبي الهذيل ، عن عبد اللّه عن النبي ﷺ .

٨٣٩٦ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محاضر أبو الوازع ، عن عاصم عن عوسجة ، عن عبد اللّه بن أبي الهذيل ، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول فذكره .

٨٣٩٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا محمد بن عبد اللّه بن

---

(١) بالأصل « الطبراني » وهو تصحيف ، سبق قلم من المؤلف رحمه اللّه .

(٢) « المسند » للطيالسي (٣٣٩) .

(٣) « المسند » للطيالسي » (٣٧٤) .

(٤) « المسند » (٥٠٧٥/٩) و« المقصد » (١٧٠١) .

نمير: ثنا ابن فضيل : ثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل ، عن عبد اللَّه بن مسعود فذكره .

٨٣٩٨ ـ وقال: وثنا أبو خيثمة: ثنا جرير وعن عاصم الأحول فذكره.

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد ابن عبد اللَّه بن نمير فذكره .

(ق١٦٨/ ب) وتقدم في كتاب الأدب في باب الخلق الحسن ./

٨٣٩٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : وثنا [أبو بكر بن الهذلي][٢] عن عامر عن عبد اللَّه بن شداد ، عن ميمونة أنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج من بيتي رفع رأسه إلى السماء فقال : « **اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي** » .

رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٣] : ثنا أبو مسلم مسلم بن إبراهيم : ثنا أبو بكر الهذلي عن الشعبي [. . . . . .][٤] .

وله شاهد في كتاب الدعاء فللطبراني من حديث عائشة ومن حديث أم سلمة[٥] .

٨٤٠٠ ـ قال الطيالسي[٦] : وثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان من دعاء رسول اللَّه

---

(١) « المسند » (١٦٣٠) .

(٢) كذا بالأصل : ابن الهذلي .

(٣) (٤١٩) .

(٤) طمس بالأصل ولم أتبينه ويراجع الدعاء للطبراني .

(٥) حديث عائشة (٤٢٠) وأم سلمة (٤١٥ ، ٤١٦، ٤١٧) .

(٦) « المسند » (٢٣٩٤) .

ﷺ : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت** » .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد : ثنا المسعودي فذكره .

٨٤٠١ ـ **وقال مسدد** : ثنا يحيى ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عمه قال : كان رسول اللّه ﷺ يقول : « **اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي** » .

٨٤٠٢ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى أن عمه أبا صرمة كان يحدث أن رسول اللّه ﷺ كان يقول فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا يزيد : أنبأ يحيى يعني ابن سعيد أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره أن عمه أبا صرمة كان يحدث فذكره .

قال : وثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ليث ، عن يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن لؤلؤة عن أبي صرمة فذكره .

٨٤٠٣ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[2] : ثنا المقرئ ، عن الإفريقي ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ كان يكثر أن يقول : « **اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر للّه عز وجل** » .

هذا إسناد ضعيف .

---

(١) « المسند » (٣/٤٥٣) .

(٢) « المطالب العالية » (٣٣٤٠) .

٨٤٠٤ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا يعلى بن عبيد ، عن عثمان بن حكيم ، عن محمد بن كعب القرظي سمعت معاوية رضي اللَّه عنه يخطب يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول على هذه الأعواد: « **اللهم إنه لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت من يرد اللَّه به خيراً / يفقهه في الدين** » . (ق/١٦٩/أ)

٨٤٠٥ ـ **قال** : وعثمان وحدثني زياد مولى الحارث مثل ذلك وزاد: «**ولا ينفع ذا الجد منك الجد** » .

٨٤٠٦ ـ **رواه أبو داود الطيالسي ومسدد وأحمد بن منيع** [.....][٢] .

٨٤٠٧ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٣] : وثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن ، عن النعمان بن سعد ، عن علي رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **اللهم بارك لأمتي في بكورها** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » .

وله شاهد من حديث أبي صخر الغامدي رواه أصحاب السنن الأربعة ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وابن عمر ورواه البزار في « مسنده » من حديث أنس .

٨٤٠٨ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٤] : وثنا محمد بن فضيل ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي داود الأودي ، عن بريدة رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات من أراد اللَّه به خيراً علمه إياهن**

---

(١) « المصنف » (١١/١١٠٩٣) .

(٢) لحق بالأصل مطموس .

(٣) « المصنف » (١٥٤٦٨/١٣) وأحمد (١٥٣/١) .

(٤) « المطالب » (٣٣٤١) .

ثم لم ينسهن أبدًا : اللهم إني ضعيف في رضاك فقو ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم إني ضعيف فقوني وذليل فأعزني وفقير فارزقني » .

٨٤٠٩ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير عن العلاء بن المسيب .

٨٤١٠ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا الحسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن عثمان بن أبي العاصي وامرأة من قيس أنهما سمعا رسول اللَّه ﷺ قال : « **أحدهما يقول اللهم اغفر لي [ذنبي خطأي]**[1] **وعمدي** » وقال الآخر : سمعته يقول : «**اللهم إني أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي** » .

٨٤١١ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا إبراهيم السامي : ثنا حماد فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا روح وعبد الصمد قالا : ثنا حماد قال : روح أنبأ الجريري فذكره .

قال : وثنا حسن بن موسى فذكره .

قال : وثنا حجاج أنبأ شعبة عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عجوز من بني نمر أنها رمقت رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجر قالت : سمعته يقول : « **اللهم اغفر لي ذنبي خطأي وجهلي** » .

٨٤١٢ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا معتمر بن سليمان ، عن

---

(١) كذا بالأصل بغير « واو » .

عباد بن عباد ، عن أبي مجلز قال : أتينا رسول اللَّه ﷺ بوَضوء فتوضأ قال: « اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي » .

٨٤١٣ - رواه أبو يعلى الموصلي[١]: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد اللَّه بن محمد : ثنا المعتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد ، عن أبي مجلز ، عن أبي موسى قال : أتيت النبي ﷺ فذكره ./ (ق/١٦٩/ب)

٨٤١٤ - وقال أحمد بن منيع[٢] : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثنا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبي رفاعة الزرقي عبد اللَّه أو عبيد اللَّه ، عن أبيه قال : لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول اللَّه ﷺ : « **استووا حتى أثني على ربي** » فصاروا صفوفًا فقال : « **اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما هديت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ومن رحمتك ومن رزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم [العيلة]**[٣] **والأمن يوم الخوف اللهم [عائذ به]**[٤] **من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب إله الحق** » .

---

(١) « المسند » (١٣/ ٧٢٧٣) و« المقصد » (١٧٠٦) .

(٢) « المجمع » (٦/ ١٢١ ، ١٢٢) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المجمع » : « الغلبة » .

(٤) كذا ، وفي « المجمع » : « عائذ بك ».

رواه أحمد بن حنبل : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثنا عبد الواحد ابن أيمن المكي ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الزرقي فذكره .

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة ، عن زياد بن أيوب ، عن مروان ابن معاوية به .

٨٤١٥ ـ قال أحمد بن منيع[١] : وثنا أبو نعيم : ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن علي بن ربيعة قال : أردفني علي ثم سار بي في الجبانة ثم قال : أردفني رسول اللّه ﷺ ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه فقال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** » ثم التفت إلى فضحك فقلت يا رسول اللّه استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك قال : «**ضحكت لضحك ربي لعجبه لعبده وأنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره** » .

٨٤١٦ ـ قلت : روى أبو داود والترمذي منه : « **اللهم اغفر ذنوبي** » إلى آخره دون باقيه من طريق أبي إسحاق عن علي بن ربيعة به ./ (ق/ ١٧٠/ أ)

٨٤١٧ ـ وقال عبد بن حميد[٢] : ثنا عبد الملك بن عمرو : ثنا شعبة عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ كان يدعو : « **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** » .

٨٤١٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٣] : ثنا أبو النضر : ثنا محمد بن عبد اللّه العمي : ثنا عوف بن أبي جميلة : ثنا زيد بن علي أبو القموص عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول اللّه ﷺ يقول : «**اللهم اجعلنا من عبادك المتحببين الغر المحجلين الوفد المتقبلين** » قيل : يا رسول

---

(١) « المطالب العالية » (٣٢٤١)

(٢) « المنتخب » (٣٥٩) .

(٣) « بغية الباحث » (١٠٧٦) .

اللَّه فما الغر المحجلين؟ قال: «**هم الذين تبيض منهم مواضع الطهور**» قيل: فما الوفد المتقبلون؟ قال: « **وفد يفدون مع رسول اللَّه ﷺ من هذه الأمة إلى ربهم** ».

رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر: ثنا محمد بن عبد اللَّه العمري: ثنا أبو سهل عبد اللَّه بن أبي جميلة، عن زيد أبي القموص فذكره.

٨٤١٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة: ثنا الحسن: ثنا ابن لهيعة: حدثني حيي بن عبد اللَّه أن أبا عبد الرحمن: حدثه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو يقول: «**اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا**».

رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن: ثنا ابن لهيعة فذكره.

ورواه ابن حبان في « صحيحه »: أنبأ عمر بن محمد بن عمير الهمداني: ثنا أحمد بن عمرو بن السرح: ثنا ابن وهب: ثنا حيي بن عبد اللَّه، عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللَّه بن عمرو، عن رسول اللَّه ﷺ أنه كان يدعو يقول: « **اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العباد وشماتة الأعداء** ».

٨٤٢٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١]: وثنا شيبان: ثنا سلام بن مسكين: حدثني عصمة أبو حُكَيمة، عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: قال لي النبي ﷺ: « **ألا أعلمك مما علمني جبريل عليه السلام** » قلت: بلى يا رسول اللَّه قال: « **قل اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني بما حرمتني** »./ (ق/ ١٧٠/ ب)

(١) « المطالب » (٣٣٣٩).

٨٤٢١ ـ **قال أبو يعلى**[١] : وثنا محمد بن بشار : ثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد : ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب ، عن إسماعيل بن عون بن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : قاتلت يوم بدر قتالاً ثم جئت إلى رسول اللَّه ﷺ فإذا هو ساجد يقول : « **يا حي يا قيوم** » ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجد يقول : « **يا حي يا قيوم** » قال : ففتح اللَّه عليه .

٨٤٢٢ ـ **قال أبو يعلى**[٢] : وثنا إسماعيل بن خالد القرشي : ثنا عتاب بن بشير ، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل القرشي ، عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان النبي ﷺ يقول في دعائه : « **يا ولي الإسلام وأهله مسكني به حتى ألقاك به** » .

٨٤٢٣ ـ **قال أبو يعلى الموصلي**[٣] : وثنا زهير : ثنا جرير : ثنا ليث، عن مدرك بن عمارة عن عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو فيقول : « **اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وعلم لا ينفع اللهم إني أعوذ بك هؤلاء الأربع اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخزي** ».

قلت : رواه مسلم في « صحيحه » والنسائي من طريق مجزأة بن زاهر

(١) « المسند » (١/ ٥٣٠) و« المقصد » (١٦٧٧) .

(٢) ذكره نحوه الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ١٧٦) .

(٣) أحمد في « مسنده » (٤/ ٣٨١) .

عن ابن أبي أوفى به والترمذي في « الجامع » من طريق عطاء بن السائب عن ابن أبي أوفى به دون قوله وباعد بيني وبين ذنوبي إلى آخره وقال الترمذي : حسن غريب صحيح .

٨٤٢٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا ابن نمير : ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي اللَّه عنه رفعه قال: كان يقول : « **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** » قيل : يا رسول اللَّه تخاف علينا قد آمنا بما جئت به قال : « **إن القلوب بين** » وأشار الأعمش بإصبعين ./ (ق/ ١٧١/ أ)

٨٤٢٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي(٢) : وثنا أبو يوسف الجيزي : ثنا مؤمل بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان النبي ﷺ يقول في دعائه : « **اللهم أقبل بقلبي إلى دينك واحفظ من ورائنا برحمتك** » .

هذا إسناد حسن(٣) [. . . . .](٤) .

٨٤٢٦ ـ قال أبو يعلى(٥) : وثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض : ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم : ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد اللَّه قال : لقيت شيخًا بالشام فقلت : أسمعت من رسول اللَّه ﷺ شيئًا قال : نعم سمعته يقول : « **اللهم اغفر لنا وارحمنا** » .

---

(١) « المسند » (٤/ ٢٣١٨) بأتم منه و« المقصد » (١٦٩٩) .

(٢) « المسند » (٦/ ٣٤٨٥) و« المقصد » (١٧٠٠) .

(٣) علق الحافظ بهامش الأصل بخطه : « يعقوب بن إسحاق مختلف فيه » . قلت : وفيه المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف .

(٤) طمس بالأصل .

(٥) « المسند » (٣/ ١٥٦١) و« المقصد » (١٧٠٣) .

٨٤٢٧ ـ قال[١] : وثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي : ثنا مؤمل : ثنا سفيان : ثنا شيخ من أهل المدينة ، عن سالم ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقول في دعائه : « **واقية كواقية الوليد** » .

قال أبو يعلى يعني المولود وكذا فسر لنا .

٨٤٢٨ ـ قال[٢] : وثنا إبراهيم : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أم سلمة أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **رب اغفر لي وارحمني واهدني السبيل الأقوم** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

٨٤٢٩ ـ قال[٣] : وثنا أبو همام : ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر ، عن عاصم بن صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لما ألقي إبراهيم في النار قال : اللهم إنك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك** » .

قلت : وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أبواب متفرقة وسيأتي أبواب أخر إن شاء اللَّه تعالى ومما تقدم في باب ما يقوله في دبر الصلوات من حديث أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم فقال : « **اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني اللهم إني أعوذ بك من غنًى يطغيني اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني اللهم إني أعوذ بك من أمل يلهيني اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني** » ./ (ق/ ١٧١/ ب)

* * *

(١) « المسند » (٩/ ٥٥٢٧) و« المقصد » (١٧٠٤) .

(٢) « المسند » (١٢/ ٦٨٩٣) و« المقصد » (١٧٠٥) .

(٣) ذكره الهيثمي في « المجمع » (٨/ ٢٠١) .

٣٩ ـ بـــاب
في الصلاة على النبي ﷺ

فيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده مرفوعًا : « **صلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم** » وتقدم في آخر كتاب المساجد .

٨٤٣٠ ـ قال أبو داود الطيالسي(١) : ثنا أبو سلمة الخزاعي : ثنا أبو إسحاق ، عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال : « **من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى اللَّه عليه عشراً** » .

٨٤٣١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة(٢) : ثنا الفضل بن دكين : ثنا سلمة سمعت أنسًا يحدث أن رسول اللَّه ﷺ خرج يتبرز فلم يجد رجلاً يتبعه ففزع عمر رضي اللَّه عنه فأتبعه بفخارة ومطهرة فوجده ساجدًا في مشربة فتنحى فجلس وراءه حتى رفع رسول اللَّه ﷺ رأسه فقال : « **أخشيت شيئًا يا عمر حيث وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل أتاني فقال : من صلى عليك واحدة صلى اللَّه عليه عشراً ورفعه عشر درجات** ﷺ » .

٨٤٣٢ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(٣) : وثنا الفضل بن دكين : ثنا سلمة سمعت أنسًا يقول: ارتقى رسول اللَّه ﷺ على المنبر فرقى درجة فقال: «**آمين**» ثم ارتقى درجة فقال : « **آمين** » ثم ارتقى الثالثة فقال : « **آمين** » ثم

---

(١) « المسند » (٢١٢٢) .

(٢) « المطالب العالية » (٣٣١٩) .

(٣) « المطالب العالية » (٣٣٢٠) .

استوى فجلس فقال أصحابه : أي نبي اللَّه على ما أمنت ؟ قال : **« أتاني جبريل فقال : رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنة قال قلت : آمين ورغم أنف امرئ أدرك رمضان لم يغفر له قال : قلت آمين ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قال : قلت آمين ﷺ »** .

٨٤٣٣ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق فذكره .

٨٤٣٤ ـ قال[2] : وثنا الأزرق بن علي أبو الجهم : ثنا حسان : ثنا يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن بُريد بن أبي مريم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« من ذكرني فليصل علي »** .

ورواه أحمد بن حنبل[3] .

ورواه البزار في « مسنده » : ثنا محمد بن معمر : ثنا جعفر بن عوف: ثنا سلمة بن وردان فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق ابن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه / ﷺ : **« من صلى على واحدة صلى اللَّه عليه عشراً وحط عنه عشر خطيئات »** . (ق/ ١٧٢/ أ)

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابن المثنى ، عن أبي داود الطيالسي .

قلت : روى الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » بإسناد حسن من

---

(١) « المسند » (٧/ ٤٠٠٢) .

(٢) « المسند » (٦/ ٣٦٨١) .

(٣) « المسند » لأحمد (٣/ ١٠٢، ٢٦١) .

حديث عبد اللّٰه بن عمر قال : من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى اللّٰه عليه وملائكته سبعين صلاة .

٨٤٣٥ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١] : ثنا النضر بن شميل : ثنا حماد هو ابن سلمة : أنبأ [مفيدا . . . . .][٢] فلان في دمشق ، عن عوف ابن مالك أن أبا ذر جلس إلى رسول اللّٰه ﷺ أو جلس رسول اللّٰه ﷺ فقال: « **يا أبا ذر أصليت الضحى** » فذكر الحديث وفيه « **إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصلي على** ﷺ » .

٨٤٣٦ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبيد اللّٰه بن محمد بن عائشة : ثنا حماد ، عن ابن هلال [العنبري][٣] ، عن رجل في مسجد دمشق فذكره .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

وقد تقدم هذا الحديث من حديث طويل في كتاب العلم .

٨٤٣٧ ـ قال إسحاق بن راهويه[٤] : قلت لأبي أسامة أحدثكم سعيد ابن أبي سعيد أبو الصباح : ثنا سعيد بن عمير بن عقبة ، عن عمه أبي بردة ابن نيار ، عن رسول اللّٰه ﷺ : « **ما من عبد يصلي علي صلاة صادقًا من قبل نفسه إلا كتب اللّٰه له بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات** » فأقر به أبو أسامة وقال : نعم .

قلت : رواه النسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى وإسحاق بن

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣١٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « البغية » : « معبد بن هلال ، عن رجل ، عن عوف ».

(٣) كذا بالأصل ولعلها : « العبدي » .

(٤) « المطالب العالية » (٣٣١٥) .

إبراهيم بن راهويه به .

ورواه البزار[1] : ثنا إبراهيم بن سعيد : ثنا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبي سعيد أبي الصباح فذكره .

[. . . . .][2] .

٨٤٣٨ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة[3] : ثنَا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة : حدثني قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يفارق النبي ﷺ أربعة أو خمسة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ لما ينوبه / من حوائجه بالليل والنهار قال : فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطًا من حيطان الأسواق يصلي فسجد فأطال فبكيت وقلت : أرى رسول اللَّه ﷺ قد قبض اللَّه روحه فرفع رأسه فدعاني فقال لي : ما شأنك قال : قلت يا رسول اللَّه أطلت السجود فقلت قد قبض اللَّه روح رسوله لا أراه أبدًا فقال : « **سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي من صلى علي صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات** » . (ق/ ١٧٢/ ب)

٨٤٣٩ - قال : وثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال : حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الواحد بن محمد ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إني لقيت جبريل فبشرني فقال : إن اللَّه يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت للَّه شكراً** » .

---

(١) « كشف الأستار » (٣١٦٠) .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) « المصنف » (٢/ ٥١٧) مختصراً .

٨٤٤٠ ـ رواه عبد بن حميد[١] : ثنا خالد بن مخلد البجلي : حدثني سليمان بن بلال : حدثني عمرو بن أبي عمرو فذكره .

٨٤٤١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا محمد بن عباد المكي : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عثمان ، عن [ابن أبي يزيد الأسلمي، عن مولاة][٣] لعبد الرحمن بن عوف قال : قال عبد الرحمن بن عوف : كنت قائمًا في رحبة المسجد فرأيت رسول اللَّه ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة فلبثت شيئًا ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواق فتوضأ رسول اللَّه ﷺ ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها فلما سلم رسول اللَّه ﷺ تبادأت له بأبي أنت وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون اللَّه قد توفاك من طولها قال : « **جاءني جبريل بشرني أنه من صلى علي صلى اللَّه عليه ومن سلم علي سلمت عليه** » .

٨٤٤٢ ـ قال : وثنا زهير : ثنا يونس بن محمد : ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو ، عن عبد الرحمن بن حوشب ، عن محمد ابن جبير ، عن عبد الرحمن عوف فذكر نحوه وزاد فيه : حتى ظننت أن اللَّه قد توفاه فأقبلت أمشي حتى / جئته فطأطأت أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال: مالك فذكره . (ق/ ١٧٣/أ)

٨٤٤٣ ـ قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

٨٤٤٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا خالد بن مخلد : ثنا سليمان ابن بلال : حدثني عمارة بن غزية الأنصاري سمعت عبد اللَّه بن علي بن

---

(١) « المنتخب » (١٥٧) .

(٢) « المسند » (٢/ ٨٤٧ ، ٨٥٨) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « ابن أبي سندر الأسلمي ، عن مولى ».

حسين يحدث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي** » .

٨٤٤٥ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

ورواه النسائي في «الكبرى» عن أحمد بن الخليل عن خالد بن مخلد به .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » أنبأ الحسين بن محمد بن مصعب : أنبأ أحمد بن سنان الضبي : ثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال فذكره .

ورواه الحاكم وصححه والترمذي وزاد في سنده على بن أبي طالب وقال : حديث حسن صحيح غريب .

٨٤٤٦ ـ **وقال أحمد بن منيع**[1] : ثنا يزيد: أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود النخعي الأعمي ، عن بريدة الخزاعي قال : قلنا يا رسول اللَّه قد علمنا كيف السلام عليك فقال : « **قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث[2] .

٨٤٤٧ ـ **قال أحمد بن منيع**[3] : وثنا هشيم : أنبأ أبو إسحاق الفزاري : ثنا ثور مولى بني هاشم قال : قلت لابن عمر : كيف الصلاة على النبي ﷺ ؟ فقال ابن عمر : اللهم اجعل **صلواتك وبركاتك ورحمتك** على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبين محمد **عبدك ورسولك إمام الخير**

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٢٣) وكأن هنا سقطًا وهو السؤال عن كيفية الصلاة .

(٢) قلت : نفيع بن الحارث ، أبو داود النخعي الكوفي الأعمى ، ليس بشيء متروك الحديث رافضي خبيث . « الميزان » (٤/ ٢٧٢) .

(٣) « المطالب العالية » (٣٣٢٤) .

وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة مقامًا محمودًا يغبطه الأولون والآخرون وصلِّ على محمد وعلى آل محمد كلما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود ورواه [. . . . . .][1] .

٨٤٤٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا أبو النضر : ثنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **صلوا علي فإن الصلاة علي زكاة لكم وسلوا اللَّه لي الوسيلة** » فإما سألوه فأخبرهم وأما إخبرهم فقال : « **هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو** » .

٨٤٤٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا [الحسن : ثنا عثمان][4] بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن كعب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أكثروا الصلاة علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم** » .

قلت : له شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

رواه مسلم في « صحيحه » وأبو داود والترمذي والنسائي ./ (ق/ ١٧٣/ ب)

٨٤٥٠ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[5] : وثنا عبد العزيز ابن أبان ، عن نعيم بن ضمضم العامري : ثنا عمران بن خمير الجعفري

---

(١) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود رواه ابن أبي عمر وأبو يعلى وابن ماجه موقوفًا بإسناد حسن ، ورواه الحاكم مرفوعًا » .

(٢) « بغية الباحث » (١٠٨٦) .

(٣) « المسند » (٨/ ٤٦١٤) و« المقصد » (٢٩٧) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « الحسن بن عرفة : ثنا عمر ».

(٥) « بغية الباحث » (١٠٦٩) و« المطالب » (٣٣١٨) .

سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إن اللَّه أعطاني ملكًا من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مت فلا يصلي عبد على صلاة إلا قال : يا محمد فلان بن فلان يصلي عليك يسميه باسمه واسم أبيه فيصلي اللَّه مكانها عشراً ﷺ** » .

رواه البزار ولفظه قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه وكل بقبري ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك** » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان ولفظه قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن للَّه تبارك وتعالى ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مت فليس أحد يصلي على صلاة إلا قال : يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال : فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً** » .

ورواه الطبراني في « الكبير » نحوه .

قال الحافظ المنذري : رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف ، عن عمران بن الحميري ولا يعرف .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال البخاري : لا يتابع على حديث .

٨٤٥١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي : ثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «**آمين آمين آمين**» فقيل يا رسول اللَّه إنك حين صعدت المنبر قلت : آمين آمين آمين قال : « **إن**

---

(١) « المسند » (٥٩٢٢/١٠) .

جبريل آتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده اللَّه قل آمين فقلت : آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده اللَّه قل آمين فقلت : آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده اللَّه قل آمين قلت : آمين » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحهما » وتقدم في باب بر الوالدين .

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة .

رواه الحاكم وصححه ورواه ابن حبان في « صحيحه » .

من حديث [. . . . .][1] والطبراني من حديث ابن عباس والبزار من حديث عبد اللَّه بن جَزء الزبيدي ./ (ق/ ١٧٤/ أ)

٨٤٥٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى: ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : **« أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه ورجل له مال فيه الصدقة فقال : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنه له زكاة »** .

رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ قال: **« أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صلِّ على محمد»** فذكره وزاد : **« ولا يشبع من خير حتى يكون منتهاه الجنة »** .

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) « المطالب العالية » (١٢٨٣) .

٨٤٥٣ ـ قال أبو يعلى[1] : وثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا حماد بن عمرو الجزري : ثنا زيد بن رفيع ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي طلحة هو الأنصاري قال : أتيت النبي ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشراً فقلت يا رسول اللَّه إنك لعلى حال ما رأيتك مثلها قال : « **وما يمنعني أتاني جبريل عليه السلام فقال : بشر أمتك من صلى عليك صلاة كتب اللَّه له بها عشر حسنات وكفر بها عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ورد اللَّه عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيامة** » .

رواه أحمد بن حنبل[2] : ولفظه قال : أصبح رسول اللَّه ﷺ يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا : يا رسول اللَّه أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال : « **قال أجل أتاني آتٍ من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب اللَّه له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها** » .

وفي رواية لأحمد : أن رسول اللَّه ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقال : يا رسول اللَّه إنا لنرى السرور في وجهك فقال : « **إنه أتاني الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً قال : بلى** » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » بنحو هذا .

ورواه الطبراني ولفظه : قال : دخلت على رسول اللَّه ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت : يا رسول اللَّه ، ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً من

---

(١) « المسند » (١٤٢٥/٣) .

(٢) « المسند » (٢٩/٤ـ ٣٠) .

يومك هذا ؟! قال : « ومالي لا تطيب نفسي وتظهر [بشري][1] وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال : يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب اللَّه له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك ، قلت : يا جبريل وما ذاك الملك ؟ قال : إن اللَّه عز وجل وَكَّل ملكًا [من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال : وأنت صلى اللَّه عليك » .

* * *

(١) كذا ، ولعلها : « بشراي » .

٤٠ ـ بـــاب

ما جاء في الصلاة على نبينا
وعلى الأنبياء صلوات اللّٰه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

٨٤٥٤ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر [١] : ثنا أبو أسامة ، ثنا الربذي موسى بن عبيدة أخبرني محمد بن ثابت عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه ﷺ : « **صلوا على أنبياء اللّٰه ورسوله ﷺ ، فإن اللّٰه عز وجل بعثهم كما بعثني** » ، صلوات اللّٰه وسلامه عليهم أجمعين .

٨٤٥٥ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا أبو سعيد : ثنا موسى بن عبيدة ، فذكره .

قلت : مدار إسناد حديث أبي هريرة على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

* * *

---

(١) « المطالب العالية » (٣٣٢٧) .

كتاب الاستعاذة

٨٤٥٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع** » .

٨٤٥٧ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الحسن بن موسى عن حماد ابن سلمة / ، فذكره . (ق١٧٥/أ)

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٢] : من طريق معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول : ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « **اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من دعاء لا يسمع وأعوذ بك من قلب لا يخشع** » .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى وقد تقدم في كتاب الدعاء .

٨٤٥٨ ـ قال أبو داود الطيالسي[٣] : وثنا المسعودي عن أبي عمران المدائني عن أنس عن النبي ﷺ أنه كان يستعيذ من ثمان : اللهم [. . . .][٤] والحزن ، والعجز ، و الكسل ، والجبن ، والبخل ، ومن ضلع الدين ، وغلبة الرجال . رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق قتادة عن أنس

(١) « المسند » : (٢٠٠٧) .

(٢) (٢٢٤٠ ، ٢٢٤١) .

(٣) « المسند » : (٢١٤٢) .

(٤) بياض بالأصل .

قال : كان رسول اللَّه ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم والقسوة والجبلة و الذلة وأعوذ بك من الفقر و الكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص ، والجذام وسيئ الأسقام** »[1] .

٨٤٥٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[2] : وثنا شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت أبا علقمة قال شعبة ، وحدثني يونس بن خباب سمع أبا علقمة عن أبي هريرة ، ولم يرفعه يعلى إلى أبي هريرة قال : من قال : أسأل اللَّه الجنة سبعًا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استعاذ من النار ، قالت النار : اللهم أعذه من النار .

٨٤٦٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[3] :ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن يونس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ما استجار عبد من النار في يوم سبع مرات إلا قالت النار : يا رب إن عبدك فلان قد استجارك مني فأجره ، ولا سأل اللَّه عبد الجنة في يوم سبع مرات ، إلا قالت الجنة : يا رب إن عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة** » .

(ق/ ١٧٥/ ب) **قلت** : وإسناد الطيالسي الأول على شرط مسلم / والثاني فيه يونس بن خباب، قال فيه البخاري : منكر الحديث . انتهى . واتفقوا على ضعفه.

ورواه البزار : ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن ليث عن يونس بن خباب عن أبي علقمة ، فذكره .

٨٤٦١ ـ وقال مسدد : ثنا خالد : ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن شيخ من النخع قال : دخلت مسجد إيلياء

---

(١) كتب في الأصل عند بداية الحديث : « لا » ونهايته « إلى » وضربَ عليه .

(٢) « المسند » : (٢٥٧٩) . و « المطالب » : (٣٤٢٩) .

(٣) « المسند » : (١١/ ٦١٩٢) و « المطالب » : (٣٤٢٩) .

فصليت إلى سارية ركعتين فجاء رجل فصلى قريبًا فمال إليه الناس ، فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص فجاء رسول يزيد بن معاوية أن أجب ، فقال : إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدث كما كان أبوه ينهاني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أعوذ بالله من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن علم لا ينفع ، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع** » .

٨٤٦٢ ـ رواه أبـو يعلى الموصلي : ثنا وهب بن بقية أنبا خالد عن أبي سنان ، فذكره .

قلت : رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو مقتصرًا على المرفوع منه . وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود و النسائي و ابن ماجه .

٨٤٦٣ ـ قال مسدد(١) : وثنا يحيى عن أبي حيان حدثني أبوزرعة بن عمرو بن جرير قال : كتب إلي أبو هريرة [فيما كاتبه](٢) ثم شافهني بعد ذلك مشافهة قال : إن كعبًا حدثنا أنه قال فيما يقول من التوراة نجده مكتوبًا : إن الشيطان لا يطيق بعد من لدن أن يمسي حتى يصبح يقول : اللهم أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشر في السامة والعامة وأسألك باسمك وكلمتك التامة من خير ما تسأل ومن خير ما تعطي و خير ما تبدي ، اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار إن كان نهارًا ، وإن كان ليلاً قال : من شر مادجا به الليل ./ (ق١٧٦/أ)

٨٤٦٤ ـ وقال الحميدي(٣) : ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٤٣٠) .

(٢) كذا بالأصل وفي « المختصرة » : « فيما كاتبته » .

(٣) « المسند » : (٢٤٤ ، ٢٤٥) .

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يتعوذ من غلبة الدين .

٨٤٦٥ ـ قال : وثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ ، بمثله .

قال أبو بكر : ولم يسمعه سفيان من الزهري .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو . رواه النسائي والحاكم وصححه .

٨٤٦٦ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١] : أنبأ النضر بن شميل ثنا حماد هو ابن سلمة عن معبد أخبره فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك أن أبا ذر جلس إلى رسول اللَّه ﷺ فذكر الحديث قال : « **هل تعوذت باللَّه من شياطين الإنس والجن** ؟ » فذكر مثل حديث قبله متنه فقلت : يا رسول اللَّه ، وللإنس شياطين ؟ قال : « **نعم** » .

هذا [. . .][٢] رواه النسائي من حديث عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة ، فهو من مسنده .

٨٤٦٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل قال فقام إليه عبد اللَّه ابن حزن وقيس بن المضارب فقالا واللَّه لتخرجن هؤلاء أولنأتين عمر رضي اللَّه عنه مأذون لنا أو غير مأذون لنا فقال : بل أخرج مما قلت ، خطبنا النبي

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٤٢٨) .

(٢) لحق مطموس بهامش الأصل ، وفي « المختصرة » : « رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راو لم يسم وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده » .

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣) .

ﷺ ذات يوم فقال : **يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل»** فقال من شاء يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول اللَّه ؟ قال : **«قولوا : اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه»**.

٨٤٦٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[1] : وثنا عبد اللَّه بن نمير عن حميد بن عطاء عن عبد اللَّه بن الحارث عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: **« أعوذ باللَّه من قلب لا يخشع و علم لا ينفع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن الجوع فإنه بئس الضجيع »** .

٨٤٦٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سفيان ثنا أبي عن حميد عن عبد اللَّه بن / الحارث عن عبد اللَّه بن مسعود قال : كان رسول اللَّه ﷺ (ق/ ٨٧٦/ ب) يدعو بهؤلاء الكلمات : **« أعوذ بك من قلب لا يخشع وعلم لا ينفع ودعاء لا يستجاب ، »** فذكره . وزاد في آخره : **« ومن أن أرد إلى أرذل العمر ، ومن فتنة الدجال وعذاب القبر »** .

٨٤٧٠ ـ وقال أحمد بن منيع[2] : ثنا إسماعيل أنبا أيوب عن محمد عن أنس قال : قال : أشهد أن اللَّه حق وأن لقاءه حق وأن الساعة حق وأن الجنة حق وأن النار حق ، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب جهنم .

٨٤٧١ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا أبومعاوية ثنا عاصم عن أبي عثمان وعبد اللَّه بن الحارث عن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال : كان النبي ﷺ يدعو يقول : **« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع**

---

(١) « المصنف » : (١٠/ ٩١٧٦) .

(٢) « المطالب العالية » : (٣٤٣١) .

ونفس لا تشبع ودعوة لا تستجاب» .

٨٤٧٢ ـ قال عبد بن حميد[١] : ثنا محمد بن بشر العبدي عن عبد اللَّه بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال : قال لنا رسول اللَّه ﷺ : **«استعيذوا باللَّه من طمع يهدي إلى طبع ، ومن طمع إلى غير مطمع ومن طمع حيث لا طمع»** .

٨٤٧٣ ـ رواه ابن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين عن عبد اللَّه بن عامر، فذكره .

٨٤٧٤ ـ والحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا أبو عبيد حدثنيه محمد بن عمير عن عبد اللَّه بن عامر ، فذكره بلفظ : **«استعيذوا باللَّه من طمع يهدي إلى طبع»** .

٨٤٧٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن دينار أبو ضمرة وأبو نعيم ومحمد بن بشر العبدي وعثمان بن عمر كلهم عن عبد اللَّه بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن - قال بعضهم : الجرشي - عن جبير بن نفير الحضرمي عن معاذ بن جبل قال : كان دعاء رسول اللَّه ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من طمع [...]**[٣] **طمع ومن طمع في غير مطمع ، و أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع»** .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن بشر ثنا عبد اللَّه ابن عامر الأسلمي ، فذكره .

قال : وثنا [. . .][٤] ثنا عبد اللَّه بن عامر الأسلمي فذكره .

(ق١٧٧/أ) **ورواه البزار** : ثنا داود بن سليمان ثنا / أبو مطرف الخزاز ثنا عبد اللَّه

(١) «المنتخب» : (١١٥) .

(٢) «بغية الباحث» : (١٠٦٤) مختصراً .

(٣) (٤) طمس بالأصل .

ابن الحارث المخزومي ثنا عبد اللَّه بن عامر عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ كان يتعوذ يقول : « **أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع وأعوذ بك من طمع حيث لا مطمع ، أو في غير مطمع** » .

هكذا أفرده شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد البزار على مسند الإمام أحمد وهو فيه فلا حاجة إلى استدراكه .

ومدار أسانيد هذا الحديث على عبد اللَّه بن عامر الأسلمي وهو ضعيف .

٨٤٧٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)] : ثنا أبو النضر ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان النبي ﷺ يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من موت الهدم وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** » .

رواه البزار[(٢)] : ثنا عمرو ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من الغم - يعني الغرق - وأعوذ بك من الهم** » .

قال البزار : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد .

ورواه الطبراني من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان رسول اللَّه ﷺ يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من ضلع الدين وغلبة الرجال** » .

---

(١) « بغية الباحث » : (١٠٦٥) .

(٢) ذكره الهيثمي في « المجمع » : (١٠/١٨٨) .

قلت : روى أبو يعلى الموصلي وابن حبان في « صحيحه » والنسائي منه: « **وأعوذ بك من موت الجوع ....** » إلى آخره دون باقيه من طريق ابن عجلان عن المقبري به ، ومدار هذه الطرق على أبي معشر السندي ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال ابن المديني : كان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة، وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

٨٤٧٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا المحاربي عن ليث عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من استعاذ باللَّه في اليوم عشر مرار من الشيطان وكل اللَّه به ملكًا يذود عنه الشيطان** » .

هذا إسناد ضعيف .

٨٤٧٨ ـ قال أبو يعلي : وثنا أبو سعيد القواريري ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو التياح سأل رجل عبد الرحمن بن حبيش وكان شيخًا كبيرًا قال : يا ابن حبيش كيف صنع رسول اللَّه ﷺ حين كادته الشياطين ؟ قال : انحدرت الشياطين من الأودية / والشعاب يريدون رسول اللَّه ﷺ (ق١٧٧/ ب) فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول اللَّه ﷺ فلما رآهم رسول اللَّه ﷺ فزع فجاءه جبريل عليه السلام فقال **يا محمد قل ما أقول ، قل: أعوذ بكلمات اللَّه التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن قال : «فطفئت نار الشياطين وهزمهم اللَّه عز وجل** » .

---

(١) « المسند » : (٧/ ٤١١٤) . « والمقصد العلي » : (١٦٧٢) .

٨٤٧٩ ـ قال أبو يعلى : وثنا عمرو بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد عن معقل بن يسار حدثني أبوبكر رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : « **الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أدلك يا أبا بكر على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره تقول : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم** » .

٨٤٨٠ ـ قال : وثنا موسى بن محمد بن حبان : ثنا روح بن أسلم ووهب قالا : ثنا عبد العزيز بن مسلم : ثنا ليث ، عن أبي محمد ، عن معقل ، قال : شهدت النبي ﷺ ، قال : حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : « **الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ثم قال : ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك و كبيره ؟ قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك مما لا أعلم** » .

تقدم في كتاب العلم ، في باب التحذير من الرياء .

قال[1] : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثني هشام بن يوسف عن ابن جريج - شركاء خلقوا كخلقه - أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر إما حضر ذلك حذيفة من رسول اللّه ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : « **الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل** » قال : قلنا : يا رسول اللّه وهل الشرك إلا ماعبد من دون اللّه عز وجل أو دعي مع اللّه -شك عبد الملك - قال : « **ثكلتك أمك يا صديق ، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يذهب عنك صغاره وكباره أو صغيره وكبيره ؟** » قلت : بلى يا رسول اللّه قال: « **تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك**

(١) « المسند » : (١/٥٨) « والمقصد » : (١٧١٦) .

بك وأنا أعلم وأستغفرك لما أعلم والشرك أن تقول أعطاني اللّه وفلان [وإلا][1] أن يقول: الإنسان لولا فلان لقتلني فلان » .

٨٤٨٢ ـ **رواه إسحاق بن راهويه** : أبنا جرير عن ليث بن أبي سليم فذكره .

قلت : مدار هذه الطرق على ليث وقد ضعفه الجمهور وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في كتاب العلم باب التحذير من الرياء . وتقدم في أواخر كتاب الجنائز جملة أحاديث في الاستعاذة من عذاب القبر .

* * *

(١) كذا بالأصل ، وفي « المقصد العلي » : « النّد » وهو أشبه .

فهرس الموضوعات

كتاب التفسير

كتاب التعبير

كتاب الأذكار

كتاب الأدعية

* * *